بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 28 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3592
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ١٧ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٩/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٢

اليوم

عبد الرحمن حمد الراشد، يكتب في «ابيض واسود» عن الاولمبياد من زاوية مختلفة ويقول ان ملايين العرب تسمرت اعينهم امام شاشات التلفزيون بحثا عن بطل عربي. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

الذنب الوحيد الذي ارتكبه الامبراطور هيرو هيتو هو انه قاد بلاده الى الهزيمة في الحرب العالمية الثانية. (صفحة الصحف)

ان عودة لبنان الى العرب في هذه الظروف الحرجة هي الدليل الساطع على ان مشاكل البيت ينبغي ان تحل بين ابناء البيت الواحد.. فالاقربون اولى بالمعروف. (صفحة الرأي)

بعد رحلة طويلة ومتمرسة مع الشعر، يعود الشاعر صلاح نيازي في ديوانه الجديد «الصهيل المعلب» وفيه يولي قصائده اهتماما خاصا بمسالة «البعد الثاني» للقصيدة (صفحة الثقافة والأدب)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- يوم في عالم خرافي
- معالي زايد لن تتنازل ابدا
- اهازيج تحت ضوء القمر
- عابر سبيل
- الكومبيوتر.. مرض نفسي

أزمة لبنان تتعقد والصفقات مستمرة وواشنطن تخطّئ الجميع

الشرق الأوسط في البيروتين:

عون يطيح بعسكريي الجميل والسفير الأمريكي يزور الحص

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

بيروت بيروتان.. والحكومة حكومتان.. والجيش الوية موزعة.. والادارات في طريقها الى فرز لا يقل حدة.. العماد ميشال عون يقول ان حكومته هي الحكومة الشرعية وان تعليمات «الحكومة المستقيلة» باطلة. ورئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص يقول ان حكومته «هي الحكومة الشرعية الوحيدة» وان تعليمات عون باطلة وعلى الادارات ان لا تتقيد بها.. واللبنانيون المنقسمون اصلا يزدادون انقساما. والعرب المؤيدون لسورية يؤيدون حكومة الحص والعرب المناهضون لدور سورية يؤيدون حكومة عون او يتعاطفون معها فيما يبقى عرب الاعتدال في موقف الناصح محذرين اللبنانيين من خطر ضياع وطنهم في لعبة شد الحبال بين الحكومتين.

العماد ميشال عون ترأس امس اجتماعا لحكومته التي ستعقد اجتماعين اسبوعيا. وكان قد اجرى امس الاول تشكيلات عسكرية كان ابرزها تعيين العقيد عامر عادل شهاب مديرا للمخابرات في الجيش اللبناني خلفا للعقيد سيمون قسيس المقرب من الرئيس السابق امين الجميل، كما عين العقيد فرانسوا زين قائدا للحرس الجمهوري بدلا من العقيد لويس قسيس والرائد فؤاد اشقر رئيسا لجهاز امن الجيش بدلا من المقدم جورج شهوان.

ولبنان الذي يعيش بلا رئيس للجمهورية ويتابع خائفا رحلته مع الحكومتين المتنازعتين لاحت فيه امس احتمالات معاودة الولايات المتحدة جهودها من اجل تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية.

وفي هذا الاطار زار السفير الامريكي الجديد في بيروت جون مكارثي رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني.

وقال مكارثي ان الغرض من زياراته هو الاطلاع على اراء القيادات اللبنانية «لتكوين رأي» مضيفا ان الاتفاق كان واضحا على ان الاهم هو اجراء «انتخابات رئاسية ناجحة».

واضاف ان تصريحاته امس الاول قد حرفت وانه لم يقل ان الولايات المتحدة ارتكبت اخطاء في سياستها في لبنان بل قال «ان الجميع يخطىء».

وكان مكارثي قد ادلى بهذا التصريح اثر زيارة قام بها امس الاول للبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير. واشاد السفير الامريكي الجديد بالدور الذي يلعبه صفير.

وخلال عبور موكب السفير الامريكي الجديد «بوابة المتحف» بين قطاعي بيروت حدث تلاسن بين حراسه وبين عناصر من «القوات اللبنانية» حين نصح احد العناصر مرافقي السفير «بالبقاء في المكان الذي هم ذاهبون اليه» فرد حراس السفير بتلقيم اسلحتهم تخوفا من تعرضه لشيء. ومن منزل الحص في القطاع الغربي اجرى المسؤول عن امن السفير اتصالات مع مقر السفارة الامريكية في عوكر في شمال بيروت لتسهيل عودة الموكب الى القطاع الشرقي.

(التتمة على ص ٢)

في الشرق الأوسط اليوم



حوار مع المستشار والمستشارية

كول في حديثه الشامل لرئيس التحرير

حول الغرب والشرق والعرب وايران والإرهاب أيضاً

«راجع صفحتي ٤، ٥»

طابا مصرية.. والأزمة أصبحت إسرائيلية

بطرس غالي لـ الشرق الأوسط

قرار هيئة التحكيم انتصار للسلام والقوانين الدولية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اكدت اسرائيل امس ان هيئة التحكيم الدولية المجتمعة في جنيف لبحث الجانب القانوني من قضية طابا قد حسمت لصالح مصر النزاع القائم بينها وبين اسرائيل حول السيادة على طابا وهو القرار الذي سيعلن رسميا في مؤتمر صحفي سيعقد اليوم. وقد بدأ المسؤولون الاسرائيليون تبادل الاتهامات في ما يتعلق بالقرار واتهم موشيه ارنز وزير الدولة لشؤون الارض المحتلة عام ١٩٤٨ شيمون بيريز وزير الخارجية بانه تسبب في فقدان طابا باصراره على قبول الموقف المصري.

وكان السؤال الذي اتفق الجانبان المصري والاسرائيلي على ان يكون محور بحث هيئة التحكيم هو «هل علامات الحدود المختلف عليها في موقعها الصحيح ام لا» وعليه فقد حددت مهمة الهيئة في هذا النطاق ولم يكن عليها ان تتدخل في رسم الحدود كما كانت تسعى اسرائيل.

كما ذكر موشيه كتساب وزير العمل الاسرائيلي ان حزب العمل الذي يتزعمه بيريز يبدي حماسة لتقديم تنازلات وصفها بانها لا مبرر لها الى مصر. بينما اتهم موشيه شاتل وزير الطاقة من حزب العمل تكتل ليكود باتخاذ مواقف متصلبة ورفض اي حل وسط.

وقد اكدت الاذاعة الاسرائيلية التي اذاعت النبأ امس ان هيئة التحكيم رسمت حدودا تضع طابا التي بنى فيها الاسرائيليون فندقا فخما ومجمعا سياحيا في الاراضي المصرية. وقالت: سيكون على البلدين بعد ذلك الاتفاق على تطبيق هذا التحكيم وعلى الاخص على ملكية الفندق والمجمع السياحي.

ورفض افي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير صباح امس التعليق على الموضوع وقال: «ينبغي انتظار نشر النتائج الخميس قبل التعليق عليها».

واضاف بقوله: بالطبع اننا سنطبق القرار المتخذ في جنيف، واعرب عن امله الا تستغل مسألة طابا في حالة اعادتها لمصر (التتمة على ص ٢)

رسالة من الملك فهد الى الرئيس الاسد

دمشق - واس: تسلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وسلم الرسالة وزير المعارف ووزير التعليم العالي السعودي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر خلال استقبال الرئيس الاسد له في دمشق بعد ظهر امس.

الامير عبد الله يستقبل سفير البرتغال

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام بجدة بعد ظهر امس السفير البرتغالي لدى المملكة العربية السعودية جوزي داماتوش بيريرا.

الأمير سلطان يفتتح مدينة الملك فهد

الدمام - واس: افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية وحضر الحفل الخطابي الذي اقامته قيادة المنطقة الشرقية. (راجع ص ٢)

جون مكارثي السفير الامريكي في بيروت يحيطبه رجال حرسه المدججون بالسلاح في طريقه للاجتماع مع السيد سليم الحص امس.

بعد خلاف الادارة الأمريكية والكونجرس حول صفقة الصواريخ

رفع الحظر على بيع «مافريك» للكويت

واشنطن - ر: بعد جهود مكثفة لادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان قررت لجنة مشتركة من مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين رفع الحظر على بيع صواريخ مافريك «جو/ ارض» للكويت.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد حظر بيع هذه الصواريخ للكويت في شهر يوليو (تموز) الماضي ولكن الحكومة الامريكية قالت ان الحظر يعرض للخطر صفقة اسلحة قيمتها ١,٩ مليار دولار للكويت تشمل ٤٠ طائرة من طراز «ف - ١٨» وكميات من صواريخ اخرى.

ووفق قرار اللجنة المشتركة فان الكويت ستحصل على ٣٠٠ صاروخ «مافريك - ج» الذي يستخدم اساسا ضد الاهداف الكبيرة مثل السفن بدلا من ٢٠٠ صاروخ «مافريك - د» المضاد للدبابات و١٠٠ صاروخ من طراز اخر بعد ان قدمت الادارة الامريكية للجنة تاكيدات بان الصواريخ لن تهدد اسرائيل.

والمعروف ان الصاروخ مافريك - ج لم يبع من قبل لدولة اجنبية.

استئناف مفاوضات العراق وايران السبت المقبل

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان وزيري خارجية ايران والعراق سيجتمعان في محادثات مباشرة يوم السبت المقبل في الامم المتحدة.

وقال متحدث باسم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة انه في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيجتمع الامين العام وممثله الشخصي مع وزيري الخارجية لمواصلة المحادثات.

الحزن يسود كندا بعد شطب بن جونسون

الميدالية الذهبية تمنح لكارل لويس بعد فضيحة المنشطات في سيوول

سيوول - اوتاوا - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اعلن بريان مولروني رئيس وزراء كندا ان الشعب الكندي باسره اصابه الحزن لشطب مواطنه العداء بن جونسون من الدورة الاولمبية ولكنه قال ان اي تعاط لمواد ممنوعة غير لائق ويتطلب اجراء تاديبيا.

واضاف مولروني للصحفيين انها مأساة شخصية بالنسبة لبن جونسون وعائلته كما انها لحظة حزن كبيرة لكل الكنديين. وقال ان المسؤولين الاولمبيين على حق في سحبهم الميدالية الذهبية من بن جونسون.

وقال إظهارا للحقيقة ان تلك الاشياء خطأ ويجب الا ترتكب والقواعد الموجودة يجب ان يحترمها الجميع ولاسيما النماذج التي يقتدى بها.

واعلن مسؤولو الرياضة في الحكومة الكندية حرمان بن جونسون من الحصول على الدعم المالي الاتحادي ومن الاشتراك في الفرق القومية مدى الحياة.

ومن جهة اخرى اوقف اتحاد العاب المضمار الكندي بن جونسون لمدة عامين.

وتجدر الاشارة الى ان احدث تكنولوجيا تستخدم في حدث رياضي عالمي لمكافحة تناول المنشطات قد كشفت تعاطي العداء الكندي بن جونسون لمثل تلك العقاقير.

ومنحت الميدالية الذهبية التي كان قد فاز بها العداء الكندي بن جونسون في سباق ١٠٠ متر الى العداء الامريكي كارل لويس. وكان جونسون قد سلم ميداليته للمسؤولين في البعثة الكندية قبل مغادرته سيول على عجل.

(راجع صفحة الرياضة)

ايران تعلن اكتشاف مجموعة تخريب

طهران - وكالات الانباء: قالت ايران امس انها كشفت مجموعة تخريب خططت لتفجير قنابل في منشآت رئيسية في منطقة زاهدان بالقرب من حدود ايران مع باكستان وافغانستان.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا انه القي القبض على ٩ اشخاص وضبطت ١٢٥ كيلوجراما من المتفجرات.

وقالت الوكالة ان ثلاثة ممن القي القبض عليهم عملاء لشبكة جاسوسية تعمل لحساب حكومة اجنبية ولم تذكر الوكالة التي وصفت الاشخاص الستة الباقين بانهم مرتزقة محليون اي تفاصيل عنهم.

الانتفاضة: الشهداء ٢٨٢ حسب الاحصاء الفلسطيني

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الأوسط

المتغيرات الجديدة والتوقعات المستقبلية للنفط في حسابات لجنة الاستراتيجية لمنظمة «أوبك»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

لم يتوقع الكثير من المراقبين ان تنتهي اجتماعات لجنة الاسعار الخماسية التابعة لمنظمة «اوبك» بشيء حاسم وذلك لان صلاحية تلك اللجنة لا تتجاوز دعوة الدول الاعضاء الى مؤتمر طارىء، وهو ما قامت به في مطلع الصيف ولم يؤد الى نتيجة محسوسة. لكن اللجنة وبعد اجتماع يومين في العاصمة الاسبانية رأت ان تدعو لجنة الاستراتيجية بعيدة الامد الى اجتماع مشترك معها.

وسيركز الاجتماع الذي سيعقد في الشهر المقبل على مراجعة اهداف واستراتيجيات المنظمة كما اشار البيان الصادر عن الاجتماع، وكانت لجنة الاستراتيجية قد تكونت قبل ١٠ اعوام اثر اجتماع عقد في الطائف. وكان هدفها وقتها كما هو اليوم مراجعة اهداف المنظمة واستراتيجيتها على ضوء المتغيرات التي تحفل بها السوق النفطية. وتتكون اللجنة من الدول الخمس المؤسسة لـ «اوبك» وهي المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وايران وفنزويلا اضافة الى الجزائر.

وبعد عامين من العمل وضعت تلك اللجنة مسودة للاستراتيجية تناولت فيها العوامل الاربعة الرئيسية وهي قضايا الانتاج والاسعار والعلاقة مع الدول الصناعية والعلاقة مع الدول النامية.

وكانت خلاصة المسودة تحاول الوصول الى ترتيب يضمن للدول المنتجة اسعارا مجزية لصادراتها في وجه التضخم وتقلبات اسعار العملات وايجاد الصيغة الملائمة لذلك وهل تربط بعوامل التضخم او درجات النمو، وبالنسبة للمستهلكين كيفية ضمان امداداتهم وان يكونوا على بينة من السعر كي يستطيعوا تخطيط اقتصادياتهم بمعزل عن القفزات المفاجئة في الاسعار وكذلك موضوع عون الدول النامية وكل ذلك في اطار نظام اقتصادي عالمي جديد.

الخلافات التي تسود في اوساط المنظمة لاسباب سياسية او لاسباب اخرى والمتعلقة برؤيتها للاوضاع النفطية انعكست على هذه الاستراتيجية، ورغم ان «اوبك» عقدت اجتماعا في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ حضره ٣ وزراء من كل دولة يمثلون وزراء النفط والخارجية والمالية لاقرار تلك المسودة، الا ان التحفظات المختلف عليها ادت الى عدم اجازتها وعلق الامر لتاخذ المنظمة ومن بعدها بتطورات اخرى لاتزال تؤثر في مجمل الاوضاع النفطية.

ومن تلك التطورات اشتعال الحرب العراقية - الايرانية في الشهر نفسه، وبعدها بعامين بدأت التخمة النفطية تلقي بظلالها على السوق، الامر الذي ادى بالمنظمة الى ان تخفض في ربيع ١٩٨٣ اسعارها بنسبة ١٥٪ الى ٢٨ دولارا للبرميل وبروز دور المنتجين من خارج «اوبك»، الامر الذي ادى الى تضاؤل حصة المنظمة الى حوالي الثلث وتشابك كل هذه العوامل والذي ادى الى اشتعال حرب الاسعار في عام ١٩٨٦.

وخلال هذه الفترة اجتمعت اللجنة بضع مرات، وكانت اهم محطة في مسيرتها ذلك القرار الذي اتخذه مؤتمر بريوني في صيف ١٩٨٦ بتنشيط عمل اللجنة مرة اخرى. وكان صدور القرار في الوقت الذي تشهد فيه السوق حرب الاسعار مؤشرا الى ضرورة مراجعة الموقف على ضوء المعطيات الجديدة، لكن الاحداث الطارئة والمستجدات العديدة لم توفر وقتا يذكر للجنة لان تمضي الى عملها المطلوب. واليوم تعود اللجنة الى العمل بحثا عن الاهداف نفسها والصيغ نفسها التي بدأت في البحث عنها قبل عقد من الزمان.

لكن العودة تتم هذه المرة في ظروف تختلف بشدة. فمنظمة «اوبك» ليست تلك المنظمة التي تكونت قبل قرابة ثلاثة عقود من الزمان، يومها كان همها الاساسي الدفاع عن حقوق الدول المنتجة والعمل على ان تسيطر على مقدراتها وتحصل على عوائد افضل من خلال الرسوم والضرائب المفروضة على الشركات العاملة.

لكن الصورة اليوم تختلف، فكل الدول المنتجة قد سيطرت بالفعل على عمليات الانتاج والتسعير، بل ونجح البعض في مد سيطرته حتى على منافذ التسويق في الدول المستهلكة.

(التتمة على ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 15DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

في إفتتاح مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية

الأمير سلطان: حريصون على العمل دائماً لرفعة المواطن السعودي وعزته

الدمام ـ واس : افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية وكان في استقباله لدى وصوله قائد القوات البرية الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر بن فراج القحطاني ومدير ادارة الاشغال العسكرية العقيد المهندس عبد العزيز بن تركي العطيشان.

والقى الامير سلطان كلمة توجيهية لافراد الوحدات العسكرية حياهم فيها بتحية الاسلام ونقل لهم التحية والمحبة والاعزاز نيابة عن القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين وخاطبهم قائلا : الى القوات بالمنطقة الشرقية العزيزة علىانفسنا والممثلة لاطقم القوات الاربع البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي اكرر المحبة لكم والاخلاص الذي نلقاه منكم دائما وابدا وانكم تعملون بدأب لخدمة الدين ثم المليك والوطن.

واعرب عن سعادته بهذه المناسبة السعيدة التي يفتتح فيها صرحين من صروح العلم والمعرفة والوقاية والراحة للشباب العسكري الباسل وهما مدينة الملك فهد العسكرية ومجمع الملك فهد الطبي العسكري الذي يعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط.

واكد الامير سلطان حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على العمل دائما وابدا لرفعة وعزة المواطن السعودي الكريم الذي يعمل دائما متعاونا مع الدولة في تنمية بلاده ورفعة شأنها وكذلك على العمل لخدمة الانسان المسلم والعربي واي انسان كان يطلب الصداقة والمحبة والتعاون وفيه صلاح البشر.

وفور وصول الامير سلطان رفع العلم السعودي على مبنى قيادة المنطقة الشرقية ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط ايذانا بافتتاح مدينة الملك فهد العسكرية بالمنطقة الشرقية.

وبعد ذلك توجه الى ميدان العرض حيث شرف الحفل الخطابي الذي اقامته قيادة المنطقة الشرقية بهذه المناسبة.

وحضر الحفل قائد قاعدة الملك عبد العزيز بالشرقية العقيد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والأمير مشعل بن بندر بن سعود وكيل الحرس الوطني المساعد بالمنطقة الشرقية والامير محمد بن فهد الجلوي امير منطقة الاحساء والامراء ووجهاء واعيان المنطقة الشرقية وقادة وضباط قطاعات القوات المسلحة.

ثم القى اللواء ركن محمد شاهر النهاري مساعد قائد المنطقة الشرقية كلمة نيابة عن قائد المنطقة رحب فيها بالأمير سلطان والحضور.

بعد ذلك القى مدير عام الادارة العامة للاشغال العسكرية العقيد مهندس عبد العزيز بن تركي العطيشان كلمة الادارة العامة للاشغال العسكرية رحب فيها بالامير سلطان وهنأ زملاءه منسوبي القوات المسلحة بهذا الانجاز الجديد الذي يعد واحدا من مشروعات الخير التي جاءت به الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

ونوه بدور المقاول السعودي والصناعات الوطنية وقال انها تضاهي الشركات العالمية الاجنبية مشيرا الى انه بلغ عدد المقاولين السعوديين الذين ساهموا في تنفيذ هذا المشروع الجبار ٤٦ مقاولا.. كما ان الصناعات الوطنية قد اخذت نصيبها من المشروع فبلغ عدد الموردين والمصنعين السعوديين الذين تم التعامل معهم اكثر من ٧٠٠ مورد سعودي وبتكلفة اجمالية بلغت ٦٨٠ مليون ريال مما يجعل لهذا المشروع دورا طيبا على الاقتصاد الوطني..

الأمير سلمان يصل الى جدة آتياً من الخارج



جدة ـ واس: كان الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، في مقدمة مستقبلي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لدى وصوله البارحة الأولى إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة آتياً من الخارج.

كما كان في استقباله الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة والأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الخرطوم تعلن اكتشاف خلية سرية مناهضة لها

الخرطوم ـ أ. ف. ب : اعلنت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان ٤٥ شخصا بينهم نائب اعتقلوا في منطقة جنوب كردفان في جنوب غرب الخرطوم لتشكيلهم منظمة سرية مناهضة للحكومة.

وينتمي النائب هارون كافي الى الحزب الوطني السوداني وهو تنظيم سياسي صغير منتشر في كردفان وعضو في الائتلاف الحكومي.

مجلس الشعب الاعلى في عدن يشيد بالاتفاقيات مع صنعاء

عدن ـ واس : دعا مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الى التلاحم والتماسك بين جميع الاطراف العربية وتطوير الدعم والمناصرة لقضية الشعب العربي الفلسطيني في مختلف المجالات المادية والدبلوماسية والقانونية والاعلامية وغيرها من المجالات.

وأكد المجلس ان اتفاقيات مايو الماضي بين شطري اليمن شكلت المدخل السليم لاجتثاث كل ما من شأنه اعاقة مواصلة الحوار الاخوي الهادف الى معالجة المسألة الوطنية اليمنية وخلق الاجواء الصالحة لاعادة وحدة اليمن.



أمير تبوك يزور الاجهزة الأمنية المختصة في الاردن

عمان ـ واس : واصل الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك محادثاته مع كبار المسؤولين وزياراته لمختلف المؤسسات والدوائر الاردنية وزار امس مديرية الامن العام وادارة الشرطة الخاصة وادارة مكافحة المخدرات والتزييف وقيادة سلاح البادية والحدود، ورافقه في جميع الزيارات السفير السعودي في عمان السيد محمد الفهد العيسى.

واعرب الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك عن سعادته لزيارة الاردن.

وقال في تصريح عقب اجتماعه مع الفريق عبد الهادي المجالي مدير الامن العام الاردني ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأخيه الملك حسين هي العمل على مواصلة التنسيق والتشاور والتعاون بين جميع الاجهزة في البلدين الشقيقين.

وأشار في ختام تصريحه الى انه نقل تحيات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الى مدير الامن العام عبد الهادي المجالي خلال اجتماعه به وتمنيات سموه باستمرار التعاون الشامل بين المملكة العربية السعودية والاردن.

ومن ناحيته، اعرب مدير الامن العام الاردني عن تقديره للعلاقات الاخوية المميزة القائمة بين المملكة العربية السعودية والاردن.

وقال المجالي في تصريح لمراسل وكالة الانباء السعودية في الاردن ان العلاقات بين البلدين تميزت على الدوام بالمتانة والأصالة بفضل رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجلالة الملك حسين.

ورحب المجالي بزيارة الامير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك لمديرية الامن العام الاردني وقال انه يأمل ان تسهم الزيارات في تدعيم وتعزيز اواصر التعاون الاخوي القائم بين البلدين في جميع المجالات والحقول.



الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه امس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.



طابا مصرية والأزمة إسرائيلية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لغايات انتخابية في الانتخابات التي ستجرى في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي لندن اعلن الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الى باريس مرافقا للرئيس حسني مبارك في جولته الاوروبية ان حكم هيئة التحكيم الدولية هو انتصار للسلام وانتصار لمبدأ تسوية المنازعات بالطرق السلمية وانتصار لقواعد القانون لدولي.

وقال انه لا يجب النظر الى هذا الحكم على انه انتصار لـ «أ» وهزيمة لـ «ب» واملنا ان يساعد هذا الحكم على تدعيم السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وفي ما يتعلق بالازمة اللبنانية قال: نحن على اتصال مع الاطراف اللبنانية المختلفة ونحاول بقدر الامكان ان نقدم النصائح ونتمنى ان يكون الرئيس اللبناني الجديد رئيسا لجميع اللبنانيين. وان يكون رئيس المصالحة ومازلنا نأمل ان تستطيع الاطراف المعنية التغلب على التناقضات القائمة حاليا وان يكون انتخاب رئيس جديد الخطوة الاولى نحو المصالحة الوطنية ولوحدة وطنية لبنانية ولعودة لبنان الى دوره القيادي والريادي في المجتمع العربي على المستوى الثقافي والفكري كما كان من قبل.

وقال ان الحوار بين الحكومتين اللبنانيتين يمكن ان يحقق كل ذلك واضاف ان الموقف المصري موقف تقليدي وقديم وهو انه لو امتنعت جميع الدول عن التدخل في الشؤون اللبنانية فسيساهم هذا في تحقيق المصالحة الوطنية.

وبالنسبة لموضوع الاسرى المصريين لدى ايران قال: نحن على اتصال مع الصليب الاحمر واملنا كبير ان تتم تسوية هذه القضية باسرع وقت.. ولاشك ان الافراج عن ١٦ بحارا مصريا يعتبر خطوة اولى واملنا ان تليها خطوات اخرى.

واضاف ان ايطاليا هي التي لعبت دورا في عملية الافراج.

عون يطيح بعسكريي الجميل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ورأت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان تصريح السفير الامريكي يشكل بداية مراجعة للخيارات الامريكية في لبنان او بداية استعداد واضح للدخول في مثل هذه المراجعة. ورأت ان الولايات المتحدة ارتكبت «اكثر من خطأ» خلال المفاوضات التي اجرتها حول الوضع في لبنان واول هذه الاخطاء اعتقادها ان الفريق المناهض لسورية سيقبل اي تسوية تقبل بها واشنطن خوفا من عواقب سحب المظلة الامريكية.

واضافت ان الاحداث اثبتت ان هذا الفريق قادر على الصمود في وجه الضغوط الامريكية بل على رفضها وان كان حريصا في النهاية على علاقات جيدة مع واشنطن.

وقالت ان الخارجية الامريكية ارتكبت خطأ كبيرا عندما سارعت الى الترحيب بتعيين جلسة جديدة للمجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية وفي ساحة النجمة علما ان لا مشكلة في عقد الجلسة في المقر المعتمد للمجلس النيابي منذ ١٢ عاما اي في منطقة المتحف عند خط التماس.

ورأت ان مسارعة واشنطن الى الترحيب انما كانت ترمي الى تطويق اي اعتراضات او تحفظات محتملة من جانب القوى المعارضة لسورية والتي لا يمكن ان تذهب للاقتراع في مكان «يعتبر فيه الامن سوريا سواء مباشرة او بالواسطة». واعتبرت المصادر ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي عاد من دمشق باتفاق غير متوازن لان همه الرئيسي كان العودة باي اتفاق من شأنه المساعدة على الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان وضمان حدود اسرائيل الشمالية ويمكن توظيفه في الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري جورج بوش.

على صعيد آخر استبعدت مصادر في بيروت الغربية اي لقاء قريب بين عون ومسؤولين سوريين او موافقة دمشق على استقبال موفد لعون.

حلقية

ميشال ابو جوده

المطلوب رئيس

رجاء قيامة لبنان الجديد مع انتخاب رئيس جديد هو ما نراهن عليه. ونحن متيقنون من ان لبنان سيقوم لان رجاءنا كبير. كايماننا الذي سيتقبل الجبال. ونحن لا نستطيع ان نياس. ولا يحق لنا ان نياس. بل لم يعد يحق لنا ان نتشاءم ولو كنا في الوضع المتأزم لاننا نعرف في داخلنا وبيننا وبين انفسنا ان «القيادة اتية لا ريب فيها».

ونعرف اكثر من ذلك. نعرف ان لبنان، اذا اراد ابناؤه عودته، سيعود. لانه لم تعد هناك قوى اساسية تريد العكس، او تعمل ضد هذه العودة. ونعرف ان السلام اصبح اقوى من الحرب مهما اشارت ظواهر الاشياء الى ما يعاكس ذلك. ونعرف ان قوى لبنانية اساسية وثابتة ومستمرة، وهي قوى قوية، تعمل الان لتامين نجاح قيام لبنان الجديد مع رئيس جديد على اسس حلف الاقوياء او تلاقي الاقوياء الذين تجمعهم حاليا ارادة واحدة وتصميم واحد ورؤية واحدة وهدف واحد هو تامين عودة لبنان. ليس بسرعة ولكن بنجاح.

لن يحدث اكثر مما حدث. واذا كنا لا نريد ان نتجاهل الواقع او نتعامى عن بعض الحقائق، وكلها من العيار الثقيل السابق، فاننا في الوقت ذاته لا نريد تضخيم او تكبير اي شيء لاننا اذا فعلنا لا نعود عندئذ نرى الصورة كاملة وهي في النهاية صورة سلمية.

والقوى الاساسية في المنطقة والعالم تعرف ذلك وتعمل على اسسه. والاتجاه العام هو اتجاه تحجيم الاشياء وحصرها والسيطرة عليها بعد رؤيتها على حقيقتها ومن قريب ومن الداخل.

ولا يمكن ان نتصور ان السلام الذي بدأ يشمل القسم الاكبر من المنطقة والعالم لن يشمل القسم الاصغر. لان القوى الاساسية لم تعد تعمل، ولا هي قادرة على ان تعمل، ليمتد ما يحدث في القسم الاصغر، وفي لبنان بالتحديد، فيعود ويشمل القسم الاكبر، في المنطقة والعالم.

هذا لا يعني ان كل الامور بين ايدينا. او اننا نستهين بالمفاجآت. الا ان الخط العام للتطورات، مهما كانت الصورة غير واضحة، هو الخط الذي اثبت وجوده. اي السلام البطيء ولكن السلام الاكيد.

والمراجع الدولية الجديدة والمطلعة والتي تتابع التطورات اولا واخيرا لا ترى في المستقبل القريب غير السلام البطيء ولكن السلام الاكيد. وهي تعطي كل الاشياء حجمها الطبيعي والواقعي من دون تصغير ولكن ايضا من دون تكبير.

ومبدأ انتخاب رئيس الدولة، وبالتالي اعادة انشاء المؤسسات وتركيزها وتثبيتها حوله وبين يديه، ليس فقط المبدأ الذي يتأكد يوما بعد يوم انه السبيل الى الحل الوحيد بين بعضنا البعض ـ بل هو ايضا المبدأ الذي يتبين انه الحل الاقوى والوسيلة الاكثر فاعلية وجدوى تجاه الآخرين.

فنحن لم نسترجع لبنان بعد حتى نختلف عليه. ولم نسترجع بعد المؤسسات اللبنانية حتى نختلف على من يكون على رأسها وفي قيادتها. ولم نسترجع بعد حقنا اللبناني الكامل في ان يكون لنا حق الاختلاف والاتفاق في ما بيننا. بل ان الايام الصعبة لم تترك لنا الا حقا واحدا هو حق الاتفاق.

فنحن محكوم علينا بالاتفاق. محكوم علينا بان نتفق وننتخب رئيسنا. لقد حكم لبنان علينا حكما مبرما هو ان نكون متفقين. وشرط قيام لبنان الجديد هو ان يكون اللبنانيون متفقين. فالاتفاق بين اللبنانيين، يوميا وباستمرار هو رأس اهتماماتنا لانتخاب رئيس جديد.

واللبناني يعرف ذلك. ويعرف، بل يشعر في داخله، ان قوة القوى اللبنانية، جميع القوى اللبنانية، لا تكمن في اتفاقها بعضها مع البعض فحسب بل في اتفاقها ايضا على انتخاب رئيس. واللبناني لا يريد ان يعترف الا بهذا الاتفاق. بل لا يريد ان يتعرف الا على هذا الاتفاق. وسيتفق اللبنانيون. وسيتفقون على انتخاب رئيسهم ويلتفون حول رئيسهم.

التوقعات المستقبلية للنفط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ثم ان «اوبك» ليست اللاعب الوحيد في السوق وانما هناك منتجون يضمون فيما بينهم دولا صناعية مثل بريطانيا والنرويج، ثم ان السوق لم تعد تتميز بتلك الوحدة والتناسق اللتين كانتا قائمتين وانما اصبحت تتجه الى التمزق والتفتت بطريقة يلعب فيها التجار دورا كبيرا، وهم من يطلق عليهم وصف «وزراء نفط اتاري»، اشارة الى اعتمادهم على اجهزة الكمبيوتر للتعامل مع براميل نفط يحركونها على شاشاتهم دون ان يرونها حقيقة.

لكن رغم كل هذه المتغيرات فان الذي يربط دول «اوبك» وكل الدول المنتجة لايزال متينا وهو الحصول على عائد مجز لهذه السلعة الناضبة. وعليه فان المنظمة تحتاج الى تغيير الاسلوب والانماط الجامدة التي رانت على عملها خلال العقود الاخيرة وتبحث في كيفية خدمة مصالحها على ضوء المتغيرات الجديدة وبث الحيوية لتتلاءم المنظمة مع ما يجري في الاعوام الاخيرة من القرن العشرين لا مع ما كان في الستينات.

الشرق الأوسط والخليج هيمنا على يومه الأول في الأمم المتحدة

ريجان يلتقي أمير الكويت والمحادثات تتناول الملاحة ومفاوضات العراق وايران وتسوية القضية الفلسطينية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

كان الشرق الاوسط الموضوع المسيطر على اليوم الاول للرئيس الامريكي رونالد ريجان في الجمعية العامة للأمم المتحدة ابتداء من الخفض التدريجي للوجود البحري الامريكي الى التنديد باستخدام الاسلحة الكيميائية مرورا بالقضية الفلسطينية.

وكان البيت الابيض قد اعلن صباح امس الاول ان البحرية الامريكية لن تشكل بعد الان قوافل مواكبة للناقلات الكويتية التي ترفع العلم الامريكي كما كانت تفعل منذ يوليو (تموز) ١٩٨٧.

وستكتفي السفن الحربية الامريكية من الان فصاعدا بمرافقة هذه الناقلات كما تفعل البحريتان البريطانية والفرنسية والبقاء على مقربة منها للتدخل في حال تعرضها لهجوم.

وقد التقى الرئيس ريجان مساء امس الاول للمرة الاولى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي اثر الاجتماع ان ريجان اكد له ان هذا القرار لا يعني تخفيضا كبيرا للقوات الامريكية في الخليج او اضعافا لتعهدها بالدفاع عن حرية الملاحة.

واوضح ميرفي ان الولايات المتحدة ستخفض تدريجيا حجم اسطولها في الخليج بالقدر الذي تتراجع فيه المخاطر.

واضاف ميرفي «سيكون من الغباء مع ذلك تعديل مستوى قواتنا بشكل كبير على الاقل قبل تحقيق تقدم جاد في مفاوضات السلام بين ايران والعراق».

وكانت هذه المفاوضات التي تتعثر منذ نهاية اغسطس (آب) الماضي احد الاهتمامات الرئيسية لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذين التقاهم ريجان بعد ذلك.

وذكر ميرفي ان الوزراء اعربوا عن الامل في الا يحول التنديد باستخدام العراق للاسلحة الكيميائية الانتباه عن المشكلة الملحة الحالية وهي المحافظة على استمرار المفاوضات.

وكان الرئيس ريجان قد ندد في خطاب القاه صباح امس الاول بتهديد الحرب الكيميائية «المخيفة» واقترح عقد مؤتمر بشأن سبل الالتزام باتفاقية جنيف لسنة ١٩٢٥ التي تحظر استخدام غاز القتال.

واجاب وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بان الولايات المتحدة رغم انتقاداتها للعراق ترغب في الاستمرار في تحسين علاقاتها مع هذا البلد العربي.

واضاف ميرفي ان وزير الخارجية الامريكي اوضح ان الولايات المتحدة تعتزم العمل على ان تصبح هذه الاتفاقية من جديد «القانون الخاص بعدم استخدام الاسلحة الكيميائية».

واعرب الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ايضا عن الامل في بذل المزيد من اجل القضية الفلسطينية.

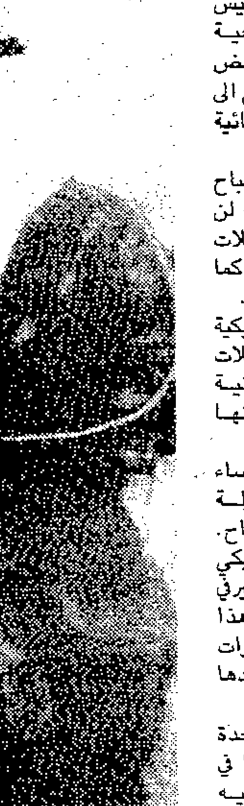
وكان هذا الموضوع قد بحث في وقت سابق امس الاول خلال لقاء بين الرئيس ريجان ووزيري الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والمصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

وبعد ان اشاد ريجان بعودة مصر الى العالم العربي طلب من اسرائيل ايجاد وسيلة لكي تمد يدها الى الفلسطينيين وطلب من مصر تشجيع الفلسطينيين «على اتخاذ مواقف مرنة».

وقال ميرفي ان عبد المجيد رد بانه يشعر «بانه يوجد على مستوى كبير جدا في منظمة التحرير الفلسطينية اقتناع بأنهم سيجدون وسيلة لقبول حق اسرائيل في الوجود».

وفي حين تعتبر الولايات المتحدة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن اساسا لتسوية سلمية في الشرق الاوسط دافع عصمت عبد المجيد عن القرار رقم ١٨١ الذي يثيره زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات بالحاح.

وصرح الوزير المصري مذكرا بهذا القرار الذي قضى سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية بأن الامر لا «يتعلق بمسألة وضع حدود وانما باقرار مبدأ الدولتين». ويشار الى ان الولايات المتحدة تعارض بصورة قاطعة اقامة دولة فلسطينية.



ريجان خلال اجتماعه مع الشيخ جابر

جابر يلتقي سعود الفيصل

نيويورك ـ واس: استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت في مقر بعثة الكويت الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك امس الاول الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الوفد السعودي الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية حول القضايا العربية في ضوء اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان الوفد السعودي الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية قد شهد كذلك جلسة الجمعية العامة الصباحية التي القى خلالها الرئيس الامريكي رونالد ريجان خطابه السنوي في المنظمة الدولية.

عرفات في بغداد بعد المنامة

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى بغداد ليل الاثنين الثلاثاء في زيارة الى العراق تستغرق بضعة ايام وهي المرحلة الرابعة من جولة يقوم بها في البلدان العربية.

وسيبحث عرفات مع المسؤولين العراقيين الوضع في الاراضي المحتلة اضافة الى العلاقات بين منظمة التحرير والعراق.

«سانا»: مشارقة اكد معارضة سورية لتقسيم لبنان

دمشق ـ ر: نقل عن السيد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري امس قوله ان سورية ستعارض اي خطط لتقسيم لبنان الى دويلات طائفية.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان السيد مشارقة ادلى بتلك التصريحات لطلاب سوريين في وارسو حيث يقوم بزيارة رسمية.

وقال السيد مشارقة للطلاب ان سورية واجهت وستواجه كل المخططات الرامية التي تجزئة لبنان الى دويلات طائفية.

وقالت «سانا» ايضا ان السيد مشارقة اشار الى الجهود التي تبذلها سورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وانهاء الحرب الاهلية الدائرة هناك منذ ١٣ عاما.

ونقل عن السيد مشارقة قوله ان موقف سورية تجاه لبنان ثابت وانها ستستمر في تحمل مسؤولياتها القومية تجاه لبنان.

فكرة

مصطفى أمين

نتمنى ان تنجح رحلة الرئيس حسني مبارك الى الخارج. فالذي يسافر ليس حسني مبارك وحده، وانما هي مصر كلها. فالمشاكل التي يثيرها ليست مشاكله، وانما هي مشاكل مصر ومشاكل الامة العربية جميعها. ونحن في عصر لا يقبل ان تحل المشاكل بالشتائم والسباب، بل بالسياسة والتفاهم وبالحجة والاقناع.

ومشكلة الديون مثلا ليست مشكلة مصر وحدها، بل هي مشكلة العالم الثالث، وهذه هي صعوبتها، فلا تستطيع فرنسا مثلا ان تخفض ديون مصر وحدها، بل يجب ان تخفض ديون كل دول العالم الثالث. وكثير من بنوك الدول الغربية تواجه ازمة عاصفة لعجز دول العالم الثالث عن تسديد ديونها. ولهذا تتمسك البنوك مثلا بأن تسدد مصر ديونها لانها تصر على ان تسدد المكسيك ديونها التي تبلغ اضعاف ديون مصر.

ونحن عندما نطالب هذه الدول والبنوك بأن تؤجل مطالبها او تقلل من الفوائد الباهظة التي تطالب بها انما نحن ندعوها ان تضحي بمبلغ زهيد من اجل ان تؤمن على ثروات هائلة. فالضغط على الدول المدينة سوف يؤدي حتما الى الانفجار. وهو ثمن لن تدفعه الدول المدينة وحدها، وانما سوف تدفعه الدول الدائنة، وسوف يكون اشبه بقنبلة ذرية في العالم، ولن يكون ضحاياها القريب من القنبلة بل انها ستفتك بالقريب والبعيد. وسوف تضطر الدول الدائنة ان تدفع اضعاف اضعاف ما تطالب به الدول المدينة لاعادة بناء العالم الذي اصيب بالخراب.

قد تكون دول العالم الثالث اخطأت، ولكن الخطأ الاكبر هو خطأ الدول الكبيرة التي استعمرت الدول الصغيرة عشرات السنين، وامتصت دم مواطنيها، وحاربت التعليم فيها، واغتصبت ثرواتها قبل ان تجلو جيوشها عنها، فتركتها خرابا وانقاضا ودمارا ومن حق هذه الشعوب المغتصبة ان تطالب بتعويض عن سنوات الاغتصاب والاحتلال.

ومن مصلحة الدول الغنية الا تفلس دول العالم الثالث، فنحن الزبائن الذين نشتري منتجات هذه الدول ونحن الذين نبيع لها البترول الذي يدير مصانعها، ونحن الذين نبيع لها ما تخرجه ارضنا ومناجمنا لتعيد صناعته لنا باضعاف ثمنه. فالخراب الذي سوف يصيبنا اذا تشبثت الدول الدائنة بموقفها سيصيب هذه الدول قبل ان يصيبنا.

لا يمكن ان يجتمع في العالم الخراب والثراء.. ولا التخمة مع الجوع.

كل ما اتمناه الا يكون مرابي قصة تاجر البندقية «شايلوك» الذي طالب بقطعة لحم من وجه المدين سدادا لدينه ـ عضوا في البنك الدولي!

واشنطن: لازلنا ندرس قضية تعويضات ضحايا «الايرباص»

واشنطن ـ كونا: ذكر هنا ان الولايات المتحدة مازالت تبحث قضية التعويضات الامريكية لعائلات الاشخاص الذين قتلوا عندما ضربت سفينة حربية امريكية طائرة ايرانية مدنية في شهر يوليو الماضي بصاروخ فوق الخليج العربي.

وقالت الولايات المتحدة ان الطائرة الايرانية المذكورة وهي من طراز «ايرباص» ضربت بطريق الخطأ لاشتباه مشغلي اجهزة الرادار على ظهر السفينة الحربية الامريكية بانها كانت طائرة عسكرية من طراز «اف ـ ١٥».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي في ايجاز صحفي امس الاول ان الولايات المتحدة مازالت تصلها معلومات حول حادث اسقاط طائرة الايرباص الايرانية الذي ادى لمقتل ٢٩٠ شخصا هم ركاب وطاقم الطائرة.

واشارت الى انه بخصوص الركاب غير الايرانيين وافراد عائلاتهم فاننا بصدد اجراء اتصالات مع حكومات بلادهم حول هذا الموضوع.

واضافت اوكلي انه بخصوص الركاب الايرانيين وعائلاتهم فنحن نجري اتصالات مع الحكومة السويسرية التي تحمي مصالحنا في ايران.

واوضحت الناطقة بخصوص موضوع التعويضات المالية انه عندما نحدد الاطراف الذين سيحصلون على تعويضات ونحدد قيمة تلك التعويضات فان الادارة الامريكية ستتعاون مع الكونجرس لمعرفة ما اذا كانت هناك جهة مخولة بدفع تلك التعويضات او انه يجب عمل تصريح خاص لهذا الغرض.

تكلفها ١٢ مليون دولار شهريا:

واشنطن تبدأ خفض مهمات اسطولها البحري في الخليج

واشنطن ـ وكالات الانباء: بدأت الولايات المتحدة في خفض مهمات قوة العمل البحرية الامريكية التي ارسلتها لحماية الملاحة النفطية المحايدة في الخليج منذ اكثر من عام.

ومع استمرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران بعد خمسة اسابيع من بدء سريانه قال البيت الابيض ان اوامر صدرت للسفن الحربية الامريكية بألا ترافق رسميا بعد الان ناقلات النفط التي ترفع العلم الامريكي اثناء مرورها عبر الخليج.

وقد خفضت بالفعل القوة الامريكية في الخليج وشمال بحر العرب من ٢٨ سفينة الى ٢٥ سفينة.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس الاول انه لن يحدث تخفيض فوري لهذا العدد ولكن من الواضح ان وزارة الدفاع الامريكية تعمل من اجل خفض دور البحرية هناك مادام السلام ساريا.

وقال فيتزووتر ان تغيير السياسة اول خطوة في تغيير وجودنا في الخليج. وسنواصل النظر في وجودنا في الخليج وسنقوم بتغييرات كلما تضاءل الخطر.

وقدر وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ان الوجود الامريكي في الخليج يكلف الولايات المتحدة ١٢ مليون دولار شهريا على الاقل ولكنه تعهد بابقاء السفن الامريكية هناك مادامت الحرب بين العراق وايران تهدد شحنات النفط بالتوقف.

وقال فيتزووتر ان الرئيس رونالد ريجان قرر تغيير الطريقة التي تقدم بها السفن الامريكية الحماية للملاحة في الخليج من حراسة مشددة ترافق السفن الى دفاع (منطقة) بشكل اكبر وقال البيت الابيض ان البحرية ستحافظ على وجودها التقليدي في الخليج.

واضاف فيتزووتر قوله «نؤكد بقيامنا بهذه التعديلات ان الولايات المتحدة تعتزم الحفاظ على القوات اللازمة لحماية السفن التي ترفع العلم الامريكي في الخليج ودعم اهدافنا الوطنية».

وقال فيتزووتر ان «تلك التعديلات لا تغير باي حال من التزامنا بحرية الملاحة في الخليج».

واضاف قوله ان دول الخليج ومن بينها الكويت احيطت علما في الاسبوع الماضي عن طريق القنوات العسكرية بالاجراء الجديد. ولم يقل فيتزووتر ما اذا كانت ايران من بين الدول التي ابلغت بذلك مقدما.

بريطانيا لا تنوي وقف اسطولها

● وفي لندن اكدت حكومة بريطانيا انها لا تنوي وقف الاعمال التي يقوم بها الاسطول البريطاني في الخليج.

وذكر راديو لندن ان الحكومة البريطانية اقترحت القيام بعملية دولية لكسح الالغام في بعض الممرات المائية في الخليج.

ليبراسيون الفرنسية تصحح تصريحات لبيريز

باريس ـ ا. ف. ب: نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس تصحيحا لتصريحات منسوبة الى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في مقابلة معه نشرتها امس الاول.

وقد صرح بيريز في هذه المقابلة ان على اسرائيل «ان تبدأ مفاوضات مع الاردن وايضا مع منظمة التحرير الفلسطينية» واضاف «اننا نستطيع ان نرى منذ الان ان منظمة التحرير لا تستطيع الخيار».

وقد وقع الخطأ في هذه الجملة الاخيرة التي جاءت في الصحيفة على الوجه التالي «من الواضح اننا (اسرائيل) لا نملك الخيار».

وقد اكد بيريز في هذه المقابلة انه ينتظر من منظمة التحرير ان «تنتهي من الارهاب والعنف» وان توحد كل فصائلها على هدف اقامة «بلد فلسطيني على جزء من ارض اسرائيل».

تحذير ايطالي من وجود لغم في مياه الامارات

الشارقة ـ ق. ن. ا: حذرت قيادة القوات البحرية الايطالية العاملة في مياه الخليج السفن من وجود لغم في المنطقة الواقعة على خط عرض ٢٥ ـ ٢٢ درجة وخط طول ٥٣ ـ ٤٠ درجة والتي تقع شمال غرب جزيرة «ابو نوير» وشرق حقل «ام الشيف» البترولي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وطلبت البحرية الايطالية من السفن العاملة في مياه الخليج الابتعاد خمسة اميال بحرية عن موقع اللغم الذي يعتبر ثالث لغم يكتشف في الخليج خلال الاسبوع الحالي.

حوار مع المستشار.. وأجواء المستشارية

نقدر الدور المميز لخادم الحرمين الشريفين

لو جرى استطلاع للرأي في المانيا لأحتل العرب المقدمة

● ● لم تعد عبارة «إذا اردنا ان نعرف ماذا في البرازيل فلنتجه الى ايطاليا» عبارة ساخرة. لأنه إذا اردت ان تعرف ماذا يجري في بعض بلدان الشرق الاوسط وعلى الاخص في ايران. فإن بون هي عاصمة أسرارها وخفاياها، واتصالاتها العلنية والسرية.

● ● بون.

المدينة الصغيرة التي لا يسكنها الا حوالي ٣٠٠ الف نسمة. يقترب منها نهر الراين الذي يصل طوله الى ٨٥٥ كلم. هي ذاتها المدينة التي كانت جامعية مغمورة بالنسبة للمدن الكبرى قبل ان يتعاطف معها كونراد اديناور اول مستشار لالمانيا بعد الحرب ويجعلها عاصمة لبلد السبعة وخمسين مليونا من الالمان.

من بون تنطلق المعلومات والاتصالات. بعيدا عن الاعين. وتتماوج فيها تحركات الاجهزة السرية من شرق وغرب. وهدوؤها يغري بالبساطة. لكنها البساطة التي لا تتناول الا القشرة. اما في الداخل فإن الامور مختلفة تماما.

● الآتي الى المانيا. خاصة اذا كان في الطريق لمقابلة مستشارها، والذهاب الى مبنى المستشارية لا بد ان تدور في ذهنه. اكثر من ذكرى. وتختلط في عدسة معلوماته اكثر من احداث ورجال... بسمارك. غليوم الثاني. كارل ماركس. وهتلر. وقبلهم مارتن لوثر الذي هز في القرن السادس عشر التركيبة الاجتماعية للشعب، وزعزع قناعاته الدينية.

شعب يحمل اكبر كمية من القلق في العالم. لذا فهو بطل معظم هذه الهزات. والظواهر. والانتفاضات في تاريخ البشرية. خاصة في القرون المتأخرة. الم يسقه هتلر الى حرب عالمية ابادت ملايين منه، وملايين من الشعوب الاخرى. وقسمته الى جزءين اضافة الى تصفية ولاية بروسيا التي هي الجذر المهم للجنس الالماني. ثم الغت عاصمته «برلين». وبرلين ليست وحدها التي فقدت مسماها كعاصمة. بل ان المانيا خلافا لكل الدول لم تكن لديها عاصمة حقيقية. لان برلين ذاتها كانت عاصمة لمدة سبعين عاما فقط. لذا فالمانيا ليست مثيلة بريطانيا. أو فرنسا أو اسبانيا. حيث العاصمة هي ام الاشياء. فهنا اكثر من عاصمة. فإن اردت الذهاب الى المكتبة الرئيسية فعليك بفرانكفورت. وإن كنت من هواة النشر ودور الكتب وتجارتها. فإن العاصمة في هذا الظرف هي هامبورج. وعاصمة المسارح ميونيخ. ودائرة المخطوطات المركزية (الارشيف) في كوبلنز. اما اكاديمية العلوم ففي دوسلدورف. والمتاحف في برلين. وهكذا مجموعة اقوام في بلد واحد. لكل ولاية قسماتها وميزاتها وبرلمانها ورئيس وزرائها من خلال نظام اتحادي فيدرالي. يعد تقليدا دستوريا قديما لم ينقطع عن التطبيق إلا خلال الفترة النازية. وإن كانت بعض الولايات تتشدد في استقلالها كما هو الحال مع ولاية بافاريا التي تضع علامات على حدودها لتفصلها عن الولايات الاخرى. ولهذا الجانب مزاياه. إذ تعددت الانشطة وتنافست الولايات على تقديم الكثير من الأمور الايجابية في ميادين ثقافية واقتصادية ورياضية

وفي هذا الاطار ليس مستغربا حين تكون في المانيا ٨٥٠٠ بلدية، وان ٩٥٪ من الشعب الالماني تصل إليه اجهزة الاعلام. وتباع فيها ٢١ مليون نسخة من الصحف.. ٣٨٥ دار نشر و ٩٥٠٠ مجلة ما بين شهرية واسبوعية.

● ● ●

● ● بعد عامين ستحل الذكرى المئة لقيام القيصر الالماني الشاب غليوم الثاني عام ١٨٩٠م بطرد ثعلب المانيا اوتوفون بسمارك بعد ان حكم كمستشار للرايخ تسعة عشر عاما، من بسمارك الى هيلموت كول تقلب النظام السياسي الالماني عدة تقلبات. حتى اصبح على صيغته الحالية. هيلموت كول يحتل منصب المستشارية منذ عام ١٩٨٢م بمساندة الكتلة البرلمانية للحزب «الديمقراطي الحر». وجينشر يحتل وزارة الخارجية ونيابة المستشارية.

ويرأس السيد كول الحزب «الديمقراطي المسيحي» الذي يعتبر اقوى الاحزاب الالمانية الممثلة في البرلمان الاتحادي (بوند ستاج) لكنه لا يملك ان يحكم أو غيره من الاحزاب الا من خلال التحالف مع السيد هانز ديتريتش جينشر. الذي مازال يوجه السياسة الالمانية الخارجية. باعتباره حزبا وسطا يرجح كفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين وهما «الديمقراطي المسيحي» و «الديمقراطي الاشتراكي». وهما ضمن خمسة احزاب رئيسة ممثلة اليوم، وهي الحزب «المسيحي الديمقراطي» و «الحزب المسيحي الاجتماعي» و «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» و «الحزب الديمقراطي الحر». واخيرا «حزب الخضر» وهو الحزب الجديد الذي اقتحم الحياة السياسية الالمانية وله فعالية منظورة.

شرط الـ ٥ بالمائة بالنسبة لدخول الاحزاب. مطبق في المانيا كما هو مطبق في مصر. وبموجب هذه الشروط لا يجوز لأي حزب من التمثيل في البرلمان طالما حصل مرشحوه على اقل من ٥٪. ولذا لم تتمكن الاحزاب اليسارية والمتطرفة. من تجاوز تلك النسبة إلا في حالات نادرة للغاية. الحزب «الشيوعي» مثلا انخفض تمثيله من ١٥ نائبا في عام ١٩٤٩م الى لا شيء في السنوات الاخيرة.

قانون الاحزاب في المانيا ينص على ضرورة الاعلان عن أي تبرع يصل الى الحزب يزيد عن عشرين الف مارك الماني. وإضافة الى ذلك تحصل الاحزاب على هبات حكومية لتمويل الانتخابات. إذ يحصل كل حزب فاز بـ ٥ بالمائة من اصوات الناخبين على تعويض من خزانة الدولة قدره خمسة ماركات على كل صوت.

لم ندفع ماركا واحدا للارهابيين

الشرق الأوسط سألت المستشار:

بماذا تفسر احتفاظكم بعلاقاتكم الطيبة مع ايران؟!

هيلموت كول.

قالوا عنه قبل ان القاه. إنه لا يحب الحديث للصحف. مساعدوه يكتبون خطاباته. يعتمد كثيرا عليهم في هذا الاطار. مساعدوه يركزون هذه القناعة عن طريق اصرارهم على اعتبار الحديث قصيرا. لذلك كان الحوار بالنسبة لي حوارين: حوار معه بالذات. وحوار مع أجواء المستشارية. حوار داخل مكتبه. وحوار على بعد خطوات قليلة جدا من الطاولة التي يدير فيها شؤون المانيا. ويحلم ان يكون ابنا سياسيا لثعلب المانيا بعد الحرب العالمية الثانية. كونراد أديناور. كانت مصادفة ان القاه في الشهر الذي صار فيه والده الروحي أديناور أول مستشار لالمانيا الاتحادية بصورتها الحالية.

● من مفكرة حياة كول الشخصية نقرا انه ولد في ٣ ابريل (نيسان) ١٩٣٠م في مدينة لودفيج وهو متزوج وله ولدان. سوف ينتسب للحزب «الديمقراطي المسيحي» عام ١٩٤٧م قبل ان ينال الشهادة الثانوية عام ١٩٥٠م ثم يدرس الحقوق والعلوم الاجتماعية والسياسة والتاريخ في جامعتي فرانكفورت، وهايدلبورج.

من بين ١٩٥٣ حتى ١٩٧٣. سيتقلب في عدة مراكز من عضوية في مجلس رئاسة حزبه عن اقليم فالتس. الى نائب رئيس منظمة الشبيبة الاتحادية. الى دكتور في الفلسفة الى عضو في البرلمان حتى يصل الى نائب رئيس الحزب «الديمقراطي المسيحي». ثم الى منصب رئيس للحزب بعد رئاسة وزارة مقاطعة راين لاندفالز.

وفي ١٩٧٦ يصبح رئيسا للكتلة البرلمانية للاتحاد الديمقراطي المسيحي والاجتماعي في مجلس النواب. متوليا زمام المعارضة. خلال تلك الفترة، ضد فيلي برانت ثم ضد صقر المانيا هيلموت شميدت. حزب كول الديمقراطي المسيحي الذي اسسه المستشار أديناور عام ١٩٤٨م. هو حزب الشخصيات السياسية والمصالح الاقتصادية الكبيرة وهو كما يبدو مثل حزب «العمال» البريطاني. مشهور بالخلافات والنزاعات الشديدة. وقد سبق لهذا الحزب ان خطط لاسقاط مؤسسه أديناور من البقاء في الائتلاف الحاكم. ثم اسقط المستشار ايرهارد. وبعده المستشار كيسنجر.

● ● اختير كول مبدئيا كما يقال لتولي زمام المعارضة المسيحية في منتصف السبعينات كحل وسط لتجنب الصراعات الداخلية. ثم تكرر الشيء ذاته عندما وقع عليه الاختيار كمستشار اتحادي. وذلك خوفا من بعض شخصيات الحزب من وصول المنافس العنيد شتراوس نظرا لطموحه الخطر، وسياسته اليمينية المتطرفة. ومازال كول يواجه ضغطا من جانب شتراوس وجناحه اليميني في الحزب الحاكم إذ يحاول بعض اقطاب هذا الحزب هز مركز كول وترشيح شخصية اخرى بدلا منه. وتسلط الاضواء حاليا على شخصية كبيرة. من هذا الحزب وهو السيد شبات رئيس حكومة بادن فورتنبرج. وإذا نجح المستشار كول في الاستمرار في توازنه بين اقطاب حزبه وظل محتفظا بثقة الحزب الديمقراطي الحر وزعيمه جينشر فانه سيكون المرشح الرئيس لحزبه في المعركة الانتخابية المقبلة عام ١٩٩١ وإلا فانه سيواجه سلسلة من الازمات الداخلية قد تهدده بالسقوط أو الاستقالة

● ● الطريق الى مبنى المستشارية طريق سهل ابنه عن طرق المدن الكبيرة. مثل باريس ولندن والوصول اليه مدعم باتساع الطرق. وقصر المسافة. وهو ما تتميز به مدينة صغيرة مثل بون.

مبنى المستشارية الذي امر ببنائه المستشار السابق هيلموت شميدت. على شكل مدرسة ثانوية. على مساحة يتوسطها شكل فني من تصميم المثال البريطاني العظيم هنري مور اختاره المستشار السابق ليصبح واسطة العقد في المستشارية. ووقتها جوبه بمعارضة شديدة إذ كيف تلجأ اهم مؤسسة في البلاد وأخطرها. الى شراء عمل فني اجنبي. وتضعه داخلها، دون ان تابه بما يحمله الوطن من فن وفنانين. ويومها قال شميدت. انا اشتري الفن لا السياسة.

استقبلنا في البداية السيد اكرهان مسؤول السياسة الداخلية والاعلام والعلاقات العامة في دار المستشارية. وكان حوارا جادا متنوعا. ثم قادتنا سكرتيرة المستشار. إنها كما يقول زميلي كمال حمدي. أقوى إمرأة في المانيا. وهي واحدة من الاغلبية النسائية في المانيا إذ يزيد عدد النساء على الرجال بمقدار ثلاثة ملايين تقريبا.

السكرتيرة القوية التي تعامل المستشار كطفل. وتدلله. تذكر الصحف كذلك بمتاعب رئيس الوزراء الالماني مع السكرتارية. إذ لا أحد ينسى ان فيلي برانت استقال من عمله. بعد ان اكتشف أن سكرتيره الخاص غليوم ما هو الا ضابط في مخابرات المانيا الشرقية، وان السوفيات كانوا يقرأون أوراق المستشار السرية. ثم يفاوضونه. وهم على علم بكل خططه ومناوراته واحتمالاته.

قادتنا السكرتيرة الى المكتب الطويل. البسيط. الذي يدير فيه السيد هيلموت كول شؤون المانيا. ويرسم مستقبلها وسلمتنا السيدة فيبر الى سيدها. كان الرجل لطيفا بشوشا. على غير ما رسم له. كان خارجا للتو من تجربة استبدال نظارته بالعدسات اللاصقة. لكنه أصر على لبس النظارة. وقطعا كانت بداية الحديث هي تجربة استبدال النظارة.

إذ سألني كيف رأيتني بدونها. قلت: جميل سيادة المستشار. قال مازحا. البعض لا يرى ذلك. على أي كل واحد له وجهة نظره بهذا الخصوص.

● ● ●

بدأ الحوار حول العرب. خاصة المملكة العربية السعودية التي يكن لها المستشار تقديرا كبيرا.

فهو يقول:

«العلاقات الالمانية ـ السعودية هي علاقات وثيقة تقليديا، وقائمة على الصداقة واننا ندرك اتفاق وجهة نظرنا مع اصدقائنا السعوديين. حول المشاكل الجوهرية. في العصر الراهن. كما نقدر الدور المميز الذي تلعبه المملكة العربية السعودية بقيادة مليكها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد كعامل من عوامل الاستقرار في المنطقة.

إنني مازلت اتذكر زيارتي للرياض ولقائي بالملك فهد الذي أكن له تقديرا خاصا. كما تكن له المانيا كذلك. بما يتمتع به من مواصفات ومناقبيات معروفة.

في المجال الاقتصادي فإننا نعتبر المملكة العربية السعودية شريكا له اهميته الخاصة. لقد حصل انحسار معين في التبادل التجاري بين بلدينا ويرجع بالدرجة الاولى الى ما طرأ من تغيرات على الأحوال والظروف الاقتصادية بوجه عام. لكنني عن يقين بأننا نستطيع في المستقبل تطوير تعاوننا الاقتصادي من خلال تحسين الأطر الاقتصادية اللازمة لذلك.

ان في ذهني زيارة المملكة مرة ثانية. لكن برنامجي لم يوضع بشكل نهائي في الفترة المقبلة.

● «اما بالنسبة للعالم العربي:

والحديث للسيد كول ـ فإن العلاقات العربية الألمانية علاقات وثيقة. تنطلق من الصداقة التقليدية. القائمة بين الشعبين. وهو أمر يعود بأعماقه الى مئات السنين. التي انطلقت من أسس ثقافية. وإذا اجرينا حملة لاستطلاع الرأي بين الألمان. فإن العرب سيحتلون المقدمة في ميول الشعب الالماني نحوهم. بصورة تلقائية. وبدون كلفة».

كدت اقول للمستشار ونحن في العالم العربي كذلك بل ان كثيرين منا في اعماقهم شخصية المانية تحركهم من باخ الى هيجل. ومن هيجل الى بسمارك. ومن بسمارك الى هتلر.. ومن هتلر الى جوبلز. ومن جوبلز الى كروب».

لكن الحقائق التي على الأرض. تقول ان المبادلات التجارية الالمانية ـ العربية هي كالتالي:

الصادرات العربية الى المانيا عام ١٩٨٦م هي ٨.٧٩ مليار مارك. وفي عام ١٩٨٧ ٨.٦٧ مليار مارك.

والصادرات الألمانية للعالم العربي في ١٩٨٦ هي ١٦.٢٨ مليار مارك وفي ١٩٨٧م ١٦.٦٠ مليار مارك. إذا فإنه في عام ١٩٨٦ وصل فائض الميزان التجاري لصالح المانيا الاتحادية الى ٧.٩٤ مليار مارك. لكنه انخفض في العام الماضي ١٩٨٧م الى ٤.٩٢ مليار مارك، وهذا ما أشار اليه السيد كول في اجابته الأولى.

دول الخليج وأوروبا

● ● في هذا الاطار سألت المستشار الالماني عن تصور المانيا الاتحادية لامكانات التعاون بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي.

«تطلع السيد كول الى النافذة. من كرسيه الذي اختير بعناية. لكي لا يحرج ضيفه الذي عادة سيكون اقل قامة بكثير منه. وقال عبر المترجم»:

أوروبا والشرق الأوسط مناطق متجاورة ونحن هنا في اوروبا نتعقب باهتمام وتعاطف كل ما يحصل لدى شركائنا العرب. والتعاون بين المنظمات الاقليمية لبلداننا جدير بتقديم الاسس الجيدة للمزيد من التقارب بيننا. وكما تعلمون فقد تم التوقيع في ٥ يونيو (حزيران) لهذا العام على اتفاق تعاوني بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي. وهذه خطوة مهمة لتعميق أسس العمل الاقتصادي المشترك. كما ان هذا الاتفاق يشكل اشارة سياسية مهمة. اذ انه يبين مدى التداخل الذي تنطوي عليه العلاقات حاليا بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي. وانني متاكد بان هذا الاتفاق على التعاون الاقتصادي من شأنه ان يكون بمثابة الدافع لتقوية العلاقات في شتى المجالات الأخرى بين بلداننا.

زيارة موسكو والشرق الأوسط

الحديث في بون يدور كثيرا حول الزيارة المقبلة للسيد هيلموت كول الى موسكو. فالألمان يبنون عليها آمالا كبيرة، في اطار العلاقة المتميزة بين البلدين التي انطلقت قوية بعد التوقيع على معاهدة بين العاصمتين عام ١٩٧٠ تعهد فيها الجانبان بالتنازل عن استخدام القوة، وحل الخلافات بينهما بالوسائل السلمية. ووصفت تلك المعاهدة. الحدود الراهنة في القارة بأنها حدود ثابتة لا يجوز المساس بها.

والسيد كول يحاول ان يجد لالمانيا جسورا قوية مع الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية وان يلعب دور الوسيط بين الشرق والغرب كما انه يرغب في دعم سياسة جورباتشوف الجديدة، مع تشجيع التغيرات السياسية في الاحزاب الحاكمة الشيوعية في اوروبا الشرقية على امل أن يصل هذا التغيير الى المانيا الشرقية ولذا فإن هذه الزيارة التي تحدد موعدها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من اهم الخطوات التي ستحدد سياسة المانيا الغربية في اتجاه المعسكر الشيوعي.

● ● أجواء المستشارية تقول إن زيارة موسكو ذات طابعين: سياسي واقتصادي، فالأول سياسي يتناول نزع السلاح، وازالة التوتر، وموضوع العلاقة بين الشرق والغرب.

اما الموضوع الاقتصادي فانه يتعلق بمشاركة المانيا في تنفيذ مشاريع اقتصادية وصناعية في الاتحاد السوفياتي. وخاصة استثمار الثروات الباطنية في سيبريا كصورة من صور التعاون بين البلدين. وسوف تركز المانيا في مبادلاتها التجارية المقبلة مع الاتحاد السوفياتي على تصدير المواد والمنتجات الاستهلاكية التي تنسجم مع سياسة الانفتاح. واعادة بناء المجتمع في الاتحاد السوفياتي التي يسير عليها الزعيم السوفياتي. كما ستقوم المانيا بتقديم التجهيزات، والآلات. التي تنتج هذه المواد الاستهلاكية هناك.

باختصار فإن المانيا سوف تقدم المعرفة. والتقنية الحديثتين الى روسيا. لقد حاول الامريكان وحاول اليابانيون دخول اسواق الاتحاد السوفياتي ففشلوا نحن الآن سنجرب حظنا في هذا المضمار.

● ● ما هو الثمن الذي سيدفعه الاتحاد السوفياتي لقاء هذه الخدمات والتنازلات من جانب المانيا الغربية؟

ـ تكمل أجواء المستشارية «هذا ولا شك من اكبر المشاكل التي سوف تعترض المباحثات بين الدولتين.

الاتحاد السوفياتي لا يملك تقديم مواد صناعية ـ ومنتجات تكنولوجية، وأي مواد خام، والمواد الخام متوفرة في الأسواق العالمية. كما هو الحال مع النفط الذي نستورده من بلادكم السعودية بأسعار مناسبة، ومن دول أخرى كالنرويج. وبريطانيا اذ اننا نستورد حاليا ثلث احتياجاتنا من دول بحر الشمال».

● ● مازلت ارغب في التعرف على الثمن السياسي لهذه الحماسة الالمانية تجاه الاتحاد السوفياتي؟

ـ من أهم النقاط التي سوف نركز عليها ونأمل ان يوافق عليها الاتحاد السوفياتي هي ان تشمل الاتفاقات المقبلة بين الدولتين مدينة برلين الغربية، التي لها وضع دولي خاص، وترفض موسكو الاعتراف بأنها جزء من المانيا الغربية. ومن الامثلة على ذلك شمول اتفاقية حماية البيئة بين الدولتين القطاع الغربي من العاصمة الالمانية القديمة.



المستشار الالماني هيلموت كول يتحدث إلى الزميل عثمان العمير رئيس التحرير. ومعهما الزميل احمد كمال حمدي. مراسل الجريدة في بون



المستشار في مكتبه. ورئيس التحرير يلتقط صورة له

أجواء المستشارية

نحاول نجاحاً مع موسكو بعد فشل واشنطن وطوكيو

أول أولوياتنا.. إقرار السلام في الخليج

المانيا مستعدة لمساعدة لبنان في تجاوز مأساته

● بعد هذا التلخيص لأهمية زيارة السيد كول لروسيا، يقول لي المستشار الالماني حين سألته:

ـ برنامجي المقبل حافل ـ السيد كول يعمل ستين ساعة في الاسبوع، بينما عمال المانيا يطالبون بخفض ساعات عملهم الى ٣٥ ساعة ـ قبل الذهاب الى موسكو لدي زيارة الى استراليا، كما يوجد لدي برنامج مكثف يتناول مناقشات البرلمان وزيارات متراكمة للعاصمة الالمانية بون ـ يقولها بكثير من الاعتزاز ـ تحولت اليوم الى ثالث عاصمة في العالم تستقبل الزوار والمسؤولين، من مختلف انحاء العالم بعد واشنطن، وموسكو.

● ● وقطعا زيارة موسكو سيادة المستشار اهم من زيارة استراليا.

ـ هناك مواضيع عديدة سوف نبحثها من خلال لقاء موسكو المقبل، في اطار برنامج مكثف للمحادثات الالمانية السوفياتية وسوف نناقش جميع القضايا الدولية بطبيعة الحال.

المنطقة. وجولة موسكو

● ● كيف تفسرون سيادة المستشار محافظة بلادكم على علاقاتها الحسنة مع ايران، رغم تأزمها، اي علاقة ايران مع اكثر من طرف غربي؟

ـ ان المانيا الغربية لها علاقات عالية مثل الدول الأخرى ايضا، تنطلق مما تقتضيه مصلحتها القومية.

سلام الخليج

● ● واعود طارحا السؤال بشكل اوسع على اجواء المستشارية، مع التركيز على امكانية قيام تنسيق بين الاتحاد السوفياتي والمانيا في ايران باعتبار العلاقة الخاصة التي تربط كلا البلدين بالعاصمة الفارسية؟

ـ أجواء المستشار تؤكد «أهم شيء لدينا هو اقرار السلام، واستمراره، مبدئيا في منطقة الخليج، لدينا انباء تتوارد من ان ايران تتابع تسليح نفسها مما يخرج عن خطط السلام المأمولة والمتوقعة. إن مصلحة المانيا هي استقرار الاوضاع السائدة في المنطقة وسلامتها، وعدم حدوث قلاقل وهزات فيها كما انه ليس من مصلحة المانيا وجود حركات متطرفة.

والمحادثات الالمانية السوفياتية ستشمل الموضوع الايراني والحرب مع العراق، ولا شك ان الاتحاد السوفياتي يهمه كذلك عدم حدوث هزات عنيفة في المنطقة، وهي قضية لا تنحصر في النزاع العراقي الايراني، بل تشمل مشكلة الشرق الأوسط التي لا تبدو بصورتها المناسبة، وبوضعية لا تبشر بالخير.

● ● يمكن ان تكون هناك خطط مشتركة تجاه ايران؟

ـ لا خطط مشتركة تجاه ايران، الذي يهمنا هو المشاركة في اعادة بناء ما خربته الحرب في الدولتين، وللدولتين مصلحة كبيرة في المشاركة الالمانية.

● ● يتحدث الالمان كثيرا عن التعمير في البلدين لكن هناك عاملا آخر دخل في خضم المنافسة وهو العامل الآسيوي، مما يحرج عروض الدول والشركات الغربية؟

ـ لا تعتقد الحكومة الالمانية ان هناك امكانية للمنافسة الاقتصادية المقبلة من قبل دول الشرق الأقصى في المنطقة إذ أنها حديثة العهد فيها، بينما في اوروبا بالذات لالمانيا علاقات سياسية واقتصادية وثقافية عريضة.

● ● تعود أجواء المستشار للحديث:

ـ علاقاتنا مع ايران لم تبدأ منذ الثورة بل هي منذ قديم، بل اقدم من عهد الشاه ولم تنقطع العلاقات الالمانية الايرانية حتى بعد قيام الثورة، والقطاع الاقتصادي الالماني الخاص يأمل في الحصول على صفقات كبيرة، في اطار اعمار ما خربته الحرب في ايران والشرط الوحيد المتعلق في هذا الموضوع هو أن يكون هناك سلام.

والذي نسمعه حاليا من ايران ان للتسليح الافضلية القصوى، وهذا بالنسبة لنا خطوة غير مناسبة، لا تنس ان تقديم المساعدات يختلف عن تزويد دولة اخرى بالأسلحة.

● ● هل رصدت المانيا مبلغا لهذا الغرض؟

ـ لا ليس هناك.

● ● ولا تأييدا المانيا لبرنامج مارشال مثلا؟

ـ لا نريد استخدام عبارة مشروع «مارشال» في هذه القضية، ان هذا المشروع قدم لالمانيا عندما كانت منهارة بعد الحرب ولا نعتقد ان العراق وايران في حالة من التقهقر الاقتصادي الذي يحتاج لمثل هذا المشروع.

● ● لنتفق على تسميته مشروع تعمير وقروض ميسرة؟

ـ هذا الموضوع يتعلق بما تراه الدول المعنية لكننا نخشى ان تكون مثل هذه المشاريع ما هي الا خطى للاعداد للحرب المقبلة وهذا شيء مرعب ومخيف اذا صح هذا التوقع. يضاف الى ذلك ان الوضع السائد في ايران في حالة وفاة الخميني غير واضح ولا نعرف ايا من القوى ستتولى زمام الحكم.

● ● هل المعلومات الالمانية تؤكد جدية اتجاه ايران الى السلم؟

ـ الطرفان المتحاربان انهكت قواهما تماما، ولا نتوقع حربا جديدة، انهما بحاجة للسلام وايران فقدت سمعتها الدولية خلال الاعوام الماضية وهي بحاجة لاعادة تحسين وضعها في المجتمع الدولي. وهما عاجزان عن متابعة القتال، على الاقل في المستقبل المنظور القريب. لكننا نعود للتأكيد في القول إن هناك جهات أخرى تقول ان الجانبين ينتهزان حاليا فرصة الهدنة الحالية للاعداد لضربات مقبلة.

● ● الموضوع الكردي هو الآخر ينال اهتمام الحكومة والرأي العام الالماني، فحزب الخضر دعا الى جلسة لمجلس النواب، وعقدت تلك الجلسة فكيف تفهم اجواء بون هذه الحملة؟

ـ تقول أجواء المستشارية انها لا تعتقد ان هذه سياسة جديدة، بالنسبة للحكومة الاتحادية واذا ظهرت بعض الاستنكارات في وسائل الاعلام الالمانية فان ذلك ينطلق من الرغبة في احترام حقوق الانسان.

اما المناقشة التي جرت قبل ايام قليلة في البرلمان الاتحادي فهي عبارة عن مناقشة طرحها الحزب الاخضر اليساري بهدف شجب استخدام الاسلحة الكيماوية. بشكل عام والاحزاب الالمانية الأخرى لا ترى مانعا من بحث ذلك الموضوع وذلك لا يعتبر انحيازا المانيا لهذا الموقف السائد حاليا في المنطقة.

● ● اعني ان المانيا لن تصل الى ما وصل اليه الكونجرس الامريكي؟

ـ هذا شيء غير وارد طالما كان موضوع ادانة دولة معينة لاستخدام الغازات السامة في الحرب مازال معلقا.

● ● اعود من اجواء المستشار الى المستشار ذاته. واسأله عن قضية الشرق الأوسط خاصة ان المانيا تلعب دورا مؤثرا في مجموعتها الاوروبية وكذلك عالميا؟

ـ ان معظم ما لدينا من امكانات التأثير في الشرق الأوسط صادر باعتبارنا نمثل سياسة اوروبية لا المانية فقط. وبطبيعة الحال فاننا نساهم مساهمة فعالة بصياغة هذه السياسة والتعبير عنها. غير ان الأمر الحاسم هنا هو ان المجموعة الاوروبية تناقش الأمور السياسية مع بعضها البعض ويتمخض عن هذه المناقشات اصدار القرارات السياسية التي تبين اهداف المجموعة الاوروبية ففي قرار البندقية لسنة ١٩٨٠ اظهرنا المبادىء التي تقود الى حل عادل للمشكلة العربية ـ الاسرائيلية. وفي بيان بروكسيل الصادر في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٨٦ وما تلاه من بيانات عبرنا عن ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط يشكل الاطار المناسب لحوار ثنائي. ان هذه المواقف الاوروبية التي نعبر عنها بفعالية ازاء الجميع والتي سوف نستمر بالتعبير عنها يزداد تأييدها على نطاق عالمي، وتخدم قضية السلام. غير ان هذه المساعي لا يمكن ان تعوض عن الجهود التي يجب ان تصدر من المنطقة ذاتها. وهنالك عقود طويلة من استعمال العنف والريبة والشعور بالاحباط تقف أمام ايجاد الحل السلمي. وما يخص المؤتمر الدولي فان الولايات المتحدة لا تحتاج للتشديد على ضرورة عقده (اكثر) فكما تعلمون قام وزير الخارجية شولتز لاشهر كثيرة بالدعوة الملحة لضرورة عقد مثل هذا المؤتمر. وهنا لا بد ايضا من ايجاد الطريق لمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني بصورة مناسبة.

"علاقاتنا مع طهران لم تبدأ عند قيام ثورة خميني ولدينا معلومات ان ايران تسلح نفسها"

● ● الوضع في الاراضي المحتلة خلق حالة جديدة من ضرورة تكثف الحلول السلمية لهذه المشكلة. كيف ترون الحالة هناك، وهل ترون ان المقترحات الامريكية للسلام مفيدة في هذا الاتجاه؟

ـ إن العنف والشعور بالمرارة التي جاءت بها ثورة المواطنين (Burgererhebung) في الاراضي المحتلة يوضحان مدى الضرورة القصوى لايجاد الحلول السياسية في اطار المؤتمر الدولي. ونحن الاوروبيين اعلنا مساندتنا لجميع المساعي التي تساعد على الوصول الى هذا الهدف. ومبادرة شولتز كانت مثل هذه المحاولة التي تقتضي من جميع الاطراف تقديم اقصى ما يستطيعون من الحلول الوسط للوصول الى التسوية، وانني احيي بقوة المساعي الدؤوبة التي قامت بها الولايات المتحدة لايجاد الحل السلمي. ان هذا الالتزام يلاقي التقدير ايضا في الشرق الأوسط مثلما ارى. والولايات المتحدة مقتنعة شأنها شأن جميع اعضاء المجموعة الاوروبية الاثني عشر بان الوضع القائم في الاراضي المحتلة لا يمكن قبوله وفي هذا المجال لا بد من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره وحق اسرائيل على البقاء مع العدول عن استعمال العنف كوسيلة لحل الأزمة. وانطلاقا من هذا الاساس أمل ان تبدأ المحادثات في القريب.

● ● هل ستمضون بعيدا لتأييد حكومة المنفى الفلسطينية وهل المانيا مستعدة للاعتراف بها؟

ـ اننا كما قلت نؤمن بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الأمر الذي سبب لنا خلافا مع اسرائيل.

دعنا لا نستعجل الأمور علينا انتظار تطور الاحداث المقبلة في المنطقة، خاصة ان هناك معركة انتخابات في اسرائيل يجب ان ننتظر نتائجها عسى ان تقدم شيئا جديدا في هذا المضمار.

اننا نأمل من صميم قلوبنا ان يوجد حل لمشكلة الشرق الأوسط.

● ● اكرر دولة المستشار هل ستعترفون بحكومة المنفى لو شكلت؟

ـ هذا الأمر متروك لأوانه، ووقته.

لم ندفع ماركاً واحداً للخاطفين

● ● من فلسطين الى الرهائن، ولبنان وسورية، بعد اطلاق الرهينة الالماني، هل سبق الحديث من جانبكم عن تنفيذ عقوبات ضد سورية؟

ـ الحديث عن اتخاذ عقوبات ضد سورية لم يرد في ذهننا. ان علاقاتنا مع سورية جيدة، وقابلة للتطوير اكثر.

● ● هل صحيح سيادة المستشار انكم دفعتم مبلغا ماليا للخاطفين مقابل اطلاق سراح الرهينة الالماني؟

ـ ليس صحيحا اننا دفعنا مبلغا، وكل ذلك عبارة عن كلام غير صحيح. فالحكومة الالمانية ترفض مثل هذا الكلام. ولم نتعهد بدفع أي مبلغ او تقديم أي تنازلات في هذا الميدان سواء في هذه الحالة او اي حالة أخرى.

● ● لكن كانت هناك اتصالات سرية؟

ـ طبعا هناك اتصالات مكثفة بين الاطرف كافة لاطلاق سراح الرهينة الالماني كوردوس ولكنني اكرر أننا لم ندفع اي مبلغ، واصر على ذلك.

● ● ربما من قبل الشركة التي يعمل بها ذلك الرهينة؟

ـ لا ادري إذا كانت هناك اتصالات بين شركة كوردس ـ هوكست ـ وبين الخاطفين وهذا أمر لا علاقة لنا فيه، واذا كانت عائلة حمادي قد اتفقت مع شركة هوكست على شيء ما، فلا علم لنا به اما بالنسبة للحكومة الالمانية فأستطيع التأكيد انه لم يحدث.

● ● تعاملت المانيا كثيرا مع القضية اللبنانية، هل هناك تحرك الماني خاص للاسهام او المساعدة في لبنان؟

ـ المانيا الاتحادية مستعدة قريبا مثلما أمل على مساعدة لبنان في سبيل البناء من جديد. ونحن نقدم الآن لجميع فئات الشعب اللبناني المساعدة الانسانية والاقتصادية حسب ما يسمح به الوضع. ومما لا شك فيه هو ان تقدم لبنان وازدهاره مرتبط بايقاف عذاب الحرب الاهلية، وعند ذاك يمكن ان تعود الى لبنان وحدة ترابه واستقلاله وسيادته. واول خطوة للوصول الى هذا الهدف هو ايجاد السبل للحوار بين مختلف فئات الشعب في لبنان لتحقيق المساواة والعدالة للجميع واعادة رموز الوحدة للبنان. ولهذا فأن النهج الدستوري لانتخابات الرئاسة المقبلة في لبنان سيكون له غاية الاهمية.

اتحاد اوروبا

● ● لم يكن هنا بد والسيدة مارجريت ثاتشر تصرح علنا انها ضد المشاريع الساعية الى تحقيق الوحدة الاوروبية الا ان يشم المراقب الصحفي ردود الفعل تجاه هذه التصريحات في مبنى المستشارية الانيق. خاصة ان المانيا اقوى المجموعات فيها، وهي أكثر دولة تدفع مبالغ مالية لتقوية تلك المجموعة، منذ تأسيسها عام ١٩٥٧م، لتصبح حلما لاكثر من ٢٨٠ مليون شخص اوروبي.

المستشار قال كلاما ليس للنشر، وان كان لا يستطيع اخفاء تبرمه من موقف السيدة مارجريت ثاتشر لكن اجواءه تقول سوف ننتظر ماذا يجري عام ١٩٩٢م حين تتحقق السوق الاوروبية الداخلية، يومها ستزول الحدود بين الدول الاثنتي عشرة كافة.

خلال التسعينيات المقبلة تتوقع الحكومة الاتحادية ان يجري تغيير اساسي في كيان المجموعة حيث ستظهر كتلتان رئيستان، تتخذ الاولى خطا سياسيا يهدف الى تحقيق الوحدة الاوروبية الحقيقية، بينما تبقى الأخرى في اطارها الاقتصادي المحدود، كما تتوقع ان يتسع نطاق المجموعة بحيث لا تقتصر على اثنتي عشرة دولة فقط بل تزيد على ذلك بدخول دول اوروبية خمس أخرى اليها. «هذه كما اتصور معلومات جديدة جدا».

وأعود للسؤال.

● مثل من؟

ـ النرويج، ثم النمسا، ثم فنلندا وبعض الدول الاسكندنافية، وحين ينتهي النزاع اليوناني التركي، تركيا اذ سيكون المجال امامها مفتوحا.

● ● واذا رفضت بعض الدول هذا الاطار الالماني الفرنسي؟

ـ اذا رفضت بعض الدول تحقيق الوحدة الاوروبية سياسيا، وبصورة شاملة فانها ستجد نفسها وحيدة في الميدان الاوروبي. لان القطار يسير ولا ينتظر اي ركب متأخر.

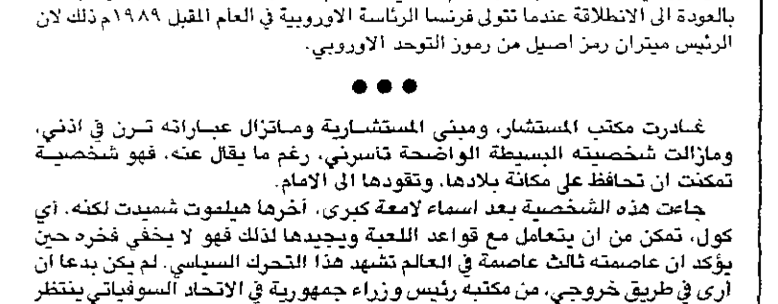
يضاف الى ذلك ان بريطانيا ليست من الدول المؤسسة للمجموعة الاوروبية في عام ١٩٥٧م عندما تم توقيع اتفاقية روما انتسبت اليها بعد مرور عشر سنوات على ذلك فان ظلت بعيدة عن الاجماع الاوروبي فان ذلك ينسجم مع موقفها المنفرد.

ان قطار الوحدة الاوروبية الذي انطلق خلال رئاسة المانيا الاتحادية للمجموعة الاوروبية في النصف الأول من العام الحالي ١٩٨٨م قد تقهقرت سرعته لكنها لن تلبث الا بالعودة الى الانطلاقة عندما تتولى فرنسا الرئاسة الاوروبية في العام المقبل ١٩٨٩م ذلك لان الرئيس ميتران رمز اصيل من رموز التوحد الاوروبي.

● ● ●

غادرت مكتب المستشار، ومبنى المستشارية وماتزال عباراته ترن في اذني، ومازالت شخصيته البسيطة الواضحة تأسرني، رغم ما يقال عنه. فهو شخصية تمكنت ان تحافظ على مكانة بلادها، وتقودها الى الامام.

جاءت هذه الشخصية بعد اسماء لامعة كبرى، آخرها هيلموت شميدت لكنه، أي كول، تمكن من ان يتعامل مع قواعد اللعبة ويجيدها لذلك فهو لا يخفي فخره حين يؤكد ان عاصمته ثالث عاصمة في العالم تشهد هذا التحرك السياسي. لم يكن بدعا ان أرى في طريق خروجي، من مكتبه رئيس وزراء جمهورية في الاتحاد السوفياتي ينتظر الاذن له بالدخول، كما لو كان ينتظر لقاء امبراطور الماني من القرن الثامن عشر. ربما كان كذلك ولكن بثياب المستشار.




نمثل سياسة اوروبية لا المانية فقط


الاعتراف بحكومة المنفى سابق لاوانه

تفاقم الأزمة العرقية في يوغوسلافيا

بلجراد ـ ر: استقال عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغوسلافي من منصبه متهما زعماء جمهورية الصرب اليوغوسلافية باستغلال التوتر العرقي ودفع البلاد إلى كارثة.

وقدم فرانك ستينتش «استقالة نهائية» يوم أمس الأول إلى المكتب السياسي المؤلف من ٢٣ عضواً، وهاجم القومية الصربية ووصفها بأنها «جنون يرى الجميع أنها تدفعنا إلى كارثة ونحن لا نفعل شيئاً يذكر لوقفها».

وقال ستينتش، وهو من جمهورية سلوفينيا، إنه لا يدين مئات الألوف من الأشخاص الذين احتجوا على اضطهاد الألبان في اقليم كوزوفو المتمتع بالحكم الذاتي في الجمهورية للصربيين وغيرهم من السلافيين.

وأعرب عن مخاوفه من أن الدعوات المتكررة إلى القتال اثناء الاحتجاجات تهدد باشعال النار في كوزوفو وفي يوغوسلافيا بأكملها.

ويؤيد المتظاهرون حملة الحزب الشيوعي في جمهورية الصرب لاخضاع اقليمي كوزوفو وفويفودينا خضوعاً مباشراً للجمهورية.

ويقول زعماء في جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا إن الاحتجاجات قد تؤدي إلى عواقب وخيمة. وقالت قيادة التنظيم الشبابي الاشتراكي الرسمي أمس الأول إن البلاد تقترب من «حرب يتقاتل فيها الاخوة».

نظام نجاة لطاقم المكوك ديسكفري

واشنطن ـ واس: أعلنت وكالة أبحاث الفضاء وعلوم الطيران الأمريكية (ناسا) أن مكوك الفضاء ديسكفري، الذي بدأ في الساعة الثانية من صباح يوم أمس الأول العد التنازلي لاطلاقه يوم غد (الخميس)، هو أول مكوك مزود بنظام النجاة لافراد طاقمه في حالة وجود خلل رئيسي في المحركات خلال عملية الاطلاق.

وأوضحت انه لا يمكن استخدام نظام النجاة في الظروف كافة، وان هذا النظام لم يكن بامكانه انقاذ رواد الفضاء الذين لقوا مصرعهم على متن المكوك تشالنجر في شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٦.

وقال المسؤولون في الوكالة إن نظام النجاة الجديد يعزز من فرص بقاء طاقم المكوك على قيد الحياة في حالة تسبب خلل في المحركات في جعل عملية الهبوط التي يتم التحكم بها خطيرة أو مستحيلة.

ومن المقرر أن يرتدي قائد المكوك وأحد أفراد طاقم المكوك ملابس الضغط الجزئي وأن يتدرب على هبوط طائرة معدلة خصيصا لهذا الغرض.

تصور تاتشر للتعاون الأوروبي

خطة الحدود الأوروبية المفتوحة تواجه عقبات سلطات الأمن متخوفة من المخدرات والإرهابيين

بروكسل ـ ر: اضرت ملاحظات قاسية لرئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر بتصور المجموعة الأوروبية لحدود مفتوحة يسهل عبورها كما لو كان عبوراً لأحد الشوارع.

وقد تعهد أعضاء المجموعة التي تضم ١٢ دولة، بازالة الحواجز بينها لتحقيق حرية نقل البضائع والخدمات والمواطنين بحلول نهاية سنة ١٩٩٢، مما سيعطي دفعة للاقتصاد الأوروبي ويزيد التنافس بين شركات المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

ويعني هذا بالنسبة إلى واضعي الخطة وجوب انهاء الرقابة الحدودية الداخلية لاعتبارات اقتصادية وللتعبير عن التغيير في حياة مواطني دول المجموعة الذين يبلغ عددهم ٣٢٠ مليون نسمة.

ولكن ثاتشر، التي لا بد من الحصول على موافقة حكومتها قبل تنفيذ عدد كبير من الاصلاحات المقترحة، دخلت في مواجهة مع شركائها في المجموعة بتصريح قالت فيه إن الأمور لا يمكن أن تكون بهذه البساطة.

فقد قالت في خطاب في بروكسل في الاسبوع الماضي: «إن الادراك السليم يؤكد اننا لا نستطيع الغاء الرقابة الحدودية تماما اذا اردنا حماية مواطنينا ووقف انتقال المخدرات والارهابيين والمهاجرين غير الشرعيين».

ويرغض المسؤولون في المجموعة تلميحات إلى انهم يخططون لاقامة جنة للمجرمين.

وقال ميشيل بتيت، مساعد لورد كوكفيلد المفوض العام للسوق الداخلية للمجموعة: «من السهل جدا تصور النظام الجديد، لأنه كما يحدث في الولايات المتحدة، سيجري التحقق من الوافدين مرة واحدة وأخيرة عند وصولهم إلى إحدى دول المجموعة وبعد ذلك يمكنهم الانتقال بحرية من دولة إلى دولة».

ومازالت الرقابة في جهات أخرى في دول المجموعة تثير خيبة أمل. وأعرب ضابط جوازات في مطار هيثرو عن عدم ارتياحه لفكرة الحدود المفتوحة. وقال: «لا أعتقد انها فكرة صائبة ليس لأنني ضد الأوروبيين ولكنهم الآخرون». وأضاف قائلا: «لا يوجد لدينا مثل دول أوروبية أخرى نظام التأكد من بطاقات الهوية لأننا لا نصدر بطاقات هوية في بريطانيا».

ويقر مسؤولون في المجموعة بأنه يجب على الدول الأعضاء اتخاذ موقف موحد تجاه مواطني الدول غير الأعضاء، فاذا سمحت السلطات البلجيكية، على سبيل المثال، بدخول وافد من بنجلاديش بعد التأكد من سلامة أوراقه، فانه يجب على السلطات البريطانية قبوله أيضاً.

ويعقد وزراء داخلية دول المجموعة اجتماعات منتظمة لدعم وتنسيق تعاون سلطات الشرطة ومحاولة التوفيق بين اختلاف كبير في قوانين بلادهم تجاه الارهاب والمخدرات والأسلحة والهجرة.

وأشار وولفجانج ديك أحد المسؤولين في الاتحاد الأوروبي للبوليس إلى تساهل هولندا تجاه بعض أنواع المخدرات كمثال على اختلاف سياسة الدول الأعضاء في هذا الصدد مما قد يشكل صعوبات أمام الحدود المفتوحة التي يمكن أن تستغل في التهريب.

وعلى سبيل المثال فان الركاب الذين يصلون إلى باريس من اثينا (فرنسا واليونان عضوان في المجموعة الأوروبية)، يمكنهم حتى ان كانوا من غير مواطني دول المجموعة الخروج مباشرة من المطار. أما الوافدون من نيويورك أو بومبي فيجب عليهم انهاء اجراءات الدخول وتقديم جوازات السفر.

وفي الوقت الذي ستلغى فيه الحدود الداخلية بين دول المجموعة، فانه سيتم تشديد الرقابة على حدودها الخارجية التي تطل على دول أخرى ليست اعضاء في المجموعة.

ويقول مسؤولون في المجموعة ان النظام الجديد لن يعرض أمن الدول الأعضاء للخطر لأن البوليس سيستمر في ممارسة سلطته في القيام بالتفتيش عند الحدود أو في أي مكان بالداخل.

وقال أحد المسؤولين: «إن تجار المخدرات لا يتم القبض عليهم صدفة بل بناء على اخباريات من المخابرات، وكذلك الارهابيون فعادة تكون أوراقهم سليمة، ولذلك فان الامساك بهم ليس أمرا روتينيا يتم على الحدود».

وقد اختفت بالفعل بعض الحدود في أوروبا بين دول اشتبكت في حروب عدة مرات عبر القرون.

فقد أجرت فرنسا والمانيا الغربية ودول البنيلوكس الثلاث ـ بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج ـ تخفيفا كبيرا في اجراءات التفتيش على الطرق بمقتضى اتفاق أزال ٨٠٠ شرطي من نقاط الحدود.

وسيربط نفق يجري بناؤه الآن تحت بحر المانش بين فرنسا وبريطانيا لينهي ما تبقى من عزلة الأخيرة كقلعة في جزيرة.

وكانت مارجريت ثاتشر قد قالت في خطابها الذي القته يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) في «كلية أوروبا» بمدينة بروج البلجيكية: «إن التعاون الطوعي النشيط بين دول مستقلة ذات سيادة هو أفضل سبيل لبناء مجموعة أوروبية ناجحة». ومضت تقول: «إن محاولة كبت الاستقلال القومي وتركيز السلطة في وسط تجمع أوروبي سيكون أمرا بالغ الضرر.. ستكون أوروبا أقوى لأن فرنسا موجودة فيها كفرنسا، واسبانيا كاسبانيا، وبريطانيا كبريطانيا مع احتفاظ كل منها بعاداتها وتقاليدها وهويتها. ومن الخطأ ان تحاول صهرها جميعا في شخصية أوروبية متطابقة».



مارجريت ثاتشر تلقي خطابها أمام كلية أوروبا

محطة فضاء عالمية مشتركة

بون ـ كونا: أعلن في عاصمة المانيا الغربية أمس أن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز وممثلي وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وممثلي مؤسسة الرحلات الفضائية الأوروبية (ايزا) سيوقعون في واشنطن يوم الخميس المقبل على اتفاقية تنسيق بشأن تأسيس محطة فضاء عالمية مشتركة.

وقالت الوزارة الاتحادية للبحوث العلمية إن الوزير الاتحادي ورئيس المجلس الوزاري لمؤسسة الرحلات الفضائية الأوروبية هاينتس ريزينهوبر والمدير العام لمؤسسة (ايزا) رايمر لوست، سيتوليان تمثيل المصالح الأوروبية في تنفيذ هذا المشروع العالمي.

ويتوقع خبراء الرحلات الفضائية في المانيا الغربية أن تبلغ تكاليف المشروع المشترك قرابة ٢٣ ألف مليون دولار أمريكي.

وتتمثل المساهمة الأوروبية في هذا المشروع الفضائي بمركبة الفضاء كولومبوس التي تشترك فيها كل من المانيا الغربية والدانمرك وفرنسا وايطاليا وهولندا والنرويج واسبانيا وايطاليا.

شعب التشيلي قلق من الاستفتاء

سنتياجو ـ ا. ف. ب: قبل ثمانية ايام من الاستفتاء الذي سيقرر مصير الجنرال بينوشيه يعيش كثير من التشيليين قلقين مما ستكون عليه حالة البلاد في اليوم التالي لهذا الاستفتاء.

فقيام الحزب الشيوعي بتعكير مياه المعارضة عن طريق دعوته السكان للنزول الى الشارع مساء الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) والاصرار المعلن للسلطات العسكرية على قمع «اي اخلال بالنظام العام» سببا سريان الشائعات الاكثر تشاؤما.

ويرى التشيليون الاكثر قلقا في هذا التطور اعلانا عن مواجهات يمكن ان تحول الآمال الهزيلة في تطبيق الديموقراطية الى هباء.

وقد استفادت حكومة الجنرال بينوشيه فورا من هذا الخوف الكامن للتهويل بالخطر الثوري الماركسي.

ولم يخف احد مسؤولي الدعاية الرسمية كون موقف الحزب الشيوعي قد جاء في الوقت المناسب لدفع الحملة التي يقوم بها مؤيدو حركة «نعم».

واعتبرت المعارضة غير الشيوعية ايضا (التي تضم الديموقراطيين المسيحيين والاشتراكيين) تصريحات الحزب الشيوعي «هدية» حقيقية للجنرال بينوشيه. وتسعى المعارضة غير الشيوعية الى التميز عن الحزب الشيوعي مذكرة بأنها ايدت دائما «الانتقال السلمي» الى الديموقراطية.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها مؤيدو الرفض لعدم اثارة جدل محموم يسيء كثيرا الى صورة الوحدة التي سعوا لاعطائها عن انفسهم فانهم لا يترددون في مجالسهم الخاصة في ادانة مبادرة الحزب الشيوعي ادانة قاسية.

ولا يتردد بعضهم في اتهام هذا الحزب بالتحالف الموضوعي مع النظام العسكري. وقال احدهم ان الحزب الشيوعي بحاجة الى بينوشيه كما ان بينوشيه بحاجة الى الحزب الشيوعي. وعبر آخرون عن اعتقادهم بان دعوة الحزب الشيوعي هي عملية تكتيكية لاعادة استقطاب مؤيديه الذين جذبهم موقف المعارضة المعتدلة. وشرح احد مؤيدي الديموقراطيين المسيحيين الوضع بقوله «لدينا الانطباع بان الشيوعيين يعتبرون هزيمة بينوشيه مسألة منتهية ويطالبون منذ الآن بمقعد في حكومة انتقالية».

شجون

عماد الدين أديب

مناظرة بوش ودوكاكيس

المناظرة بين جورج بوش ومايكل دوكاكيس حول أفكار كل منهما لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تترجم كاملة باللغة العربية، وتعرض على كل المواطنين العرب!

لا بد ان نعرف كيف يفكر كل من بوش ودوكاكيس. ولا بد أن نعرف أن معركتهما المحتدمة هي بالدرجة الأولى معركة حول قضايا داخلية.

الضرائب، والضمان الصحي، والبطالة، والميزانية الفيدرالية، وميزانية الدفاع، هي القضايا المحورية في هذه المعركة.

الشرق الأوسط ليس مطروحا بالشكل الذي يتخيله او يتمناه البعض.

الشرق الأوسط لا يأتي إلا تحت بندين: الأول: بند الطاقة، والثاني: بند اسرائيل.

وفي الحالتين نكتشف أن حركة صانع القرار الأمريكي تستهدف بالدرجة الأولى الاستجابة للمطالب الاسرائيلية.

هناك تحول في الراي العام الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية.

ففي آخر استطلاع للراي العام جاء فيه ان ٥٢٪ من الأمريكيين مع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومع اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

هناك تحول في الراي العام ولكن لا يوجد تحول مماثل في برامج الادارة الأمريكية الحالية، ولا في برامج بوش ودوكاكيس الانتخابية.

والأزمة التي يقع فيها للأسف بعض المراقبين في المنطقة العربية انهم يعتقدون انه بالامكان أن يجلس العرب على مقعد الانتظار ثم يأتيهم الحل الأمريكي للصراع العربي الاسرائيلي ولقضية لبنان على صينية من فضة.

لا توجد حلول «سابقة التجهيز» او سريعة التحضير مثل القهوة أو الحليب المجفف!

الحل هو محصلة ميزان قوى. ومن تميل كفة الميزان لصالحه يأتي الحل معبراً تماما عن حجم قوته.

من هنا انا لا اعلق اهتماما كبيراً على شخص الرئيس الأمريكي المقبل، بقدر ما اهتم بما يحدث في أي عاصمة عربية.

هبوط تكتيكي في أسعار النفط

أصابع الكبار في أسواق المال الدولار يتراجع بأمر «السبعة»

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

كان وجود مجموعة «السبعة» واضحا وقويا في اسواق المال العالمية امس.. بل ارادت المجموعة ان تدلل للاسواق وللمستثمرين وللمضاربين فيها انها موجودة وعلى استعداد للتصرف حين يلزم الامر. وكيف تتصرف المجموعة في مواجهة المضاربين؟ تتدخل في حركة الاسواق عبر بنوكها المركزية بالبيع والشراء لكبح تقدم العملة الصاعدة ودعم العملة الهابطة..

وهكذا فبفعل التدخل المركزي توقف الدولار عن التقدم امس وتراجع امام الغالبية العظمى من العملات العالمية بعد ان كان يخشى من تحطيمه لحواجز سيكلوجية جديدة.. ويبدو ان التدخل «ضد الدولار» على هذا النحو قد بعث الثقة في معاملات الاسهم العالمية، فقد سجل مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعودا طيبا بلغ ١٢,٩ نقطة ليكون ١٨٠٦ نقاط عند الظهر امس، واقفل مؤشر نيكاي الياباني المعاملات صاعدا ١٦٥,٨١ نقطة بعد خسارة سجلها يوم الاثنين.

نفطيا تراجعت الاسعار في بريطانيا الى ١٣ دولارا للبرميل من خام برنت (تسليم نوفمبر) لكنه تراجع تكتيكي على الارجح لاسباب سيرد ذكرها في ما بعد:

فقد تراجع الدولار الامريكي امام جميع العملات العالمية الرئيسية امس، وهو ثاني ايام المعاملات التي تشهدها الاسواق بعد الاجتماع المهم الذي عقده وزراء المال ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة السبعة في برلين الغربية يوم السبت على هامش الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين. وكان الوزراء والمحافظون قد اصدروا بيانا عبروا فيه عن الارتياح لاداء الاسواق - خاصة في ما يتعلق بأسعار الاستبدال الجارية بين الدولار والعملات العالمية الاخرى.

وعلى الفور التقطت الاسواق هذا التصريح واخذته على انه دعم جديد للعملة الامريكية.

وانعكس هذا الاحساس في ثقة واضحة في الدولار فاقبل المضاربون والمستثمرون على شرائه بنهم غريب يوم الاثنين، وهو اول ايام المعاملات للاسبوع الجديد. وترتب على هذا النهم في شراء العملة الامريكية ان سجلت صعودا جديدا اقترب من حواجز سيكلوجية مهمة امام معظم العملات، لاسيما المارك الالماني والين الياباني.

لكن وزراء مجموعة السبعة كانوا قد اتفقوا ايضا على ضرورة الاستقرار في اسواق المال والاسهم العالمية. ولذلك كانوا على استعداد للتدخل فورا لكبح تقدم العملة الامريكية..

وهكذا فعلوا، فقد تدخلت البنوك المركزية بطرح كميات كبيرة من الدولار في الاسواق بغية الحد من تقدمه.

وذكر ان البوندسبانك (البنك المركزي الالماني الغربي) كان اول البنوك التي نزلت الى السوق بكميات كبيرة من العملة الامريكية. فقد نسب الى البنك انه اغرق سوق فرانكفورت بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ مليون و٥٠٠ مليون دولار..

وقد نسب الى رئيس البوندسبانك قوله ليلة امس ان السياسة النقدية لالمانيا الاتحادية تتجه حاليا ضد اي هبوط جديد في قيمة استبدال المارك الالماني مع العملات الاخرى، لاسيما وان سعر الاستبدال مع العملة الامريكية كاد يصل الى ١,٩٠ مارك للدولار في وقت متأخر اول من امس.

الدولار في اوروبا

على اية حال اظهرت مجموعة السبعة وجود اصابعها في اسواق المال فتراجع الدولار وكان الاداء على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا بالفترة ذاتها من يوم الاثنين:

- ١,٨٨٢٥ مارك الماني، هبوطا من ١,٨٨٤٢.
- ١,٥٩٣٥ فرنك سويسري، هبوطا من ١,٥٩٤٥.
- ٦,٤٠٦٥ فرنك فرنسي، هبوطا من ٦,٤١٢٧.
- ١٤٠٤,٠٠ ليرة ايطالية، هبوطا من ١٤٠٤,٥٠.

● وسجل الجنيه الاسترليني تقدما لا بأس به امام العملة الامريكية، فقد بلغ سعر الاستبدال عند الضحى امس ١,٦٧٤٠ دولار للجنيه، وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١,٦٦٣٠ دولار.. اي ان قيمة البريطانية زادت بواقع ١,١ سنت امام الدولار نتيجة تدخل البنوك المركزية.

● في طوكيو، تراجعت العملة الامريكية امام الين الياباني. فقد بيع الدولار بسعر ١٣٤,٥٨ عند اقفال امس، هبوطا من ١٣٤,٧٣، بواقع ٠,١٥ من الين.

واعتبرت دوائر البورصة اليابانية هذا التراجع اقل مما كان يجب وعزت السبب الى ان المضاربين الحوا في شراء العملة الامريكية.

ويذكر ان معاملات طوكيو تبدأ بعد اقفال بورصة نيويورك لليوم الاسبق، ومن قبلها معاملات البورصات الاوروبية.

وكان تدخل البنوك المركزية قد بدأ منذ اول من امس في كل من اوروبا ونيويورك.

وفي سوق الاسهم اليابانية استرد مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا عافيته بعد خسارة الاثنين.

فقد حقق المؤشر كسبا قدره ١٦٥,٨١ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٧٤٩٩,٥٦ نقطة بزيادة في القيمة قدرها ٠٠,٦١ في المائة.

● استرد الذهب جانبا من خسارته الكبيرة امس، فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت سعر البيع لفترة الضحى امس عند ٣٩٧ دولارا بعد ان كان السعر قد هبط دون علامة ٣٩٠ دولارا للاوقية ويذكر ان السعر كان قبل شهر تقريبا نحو ٤٣٥ دولارا للاوقية.

● نفطيا تراجعت الاسعار في بريطانيا حيث بيع خام برنت تسليم نوفمبر بسعر ١٣ دولارا للبرميل عند ظهر امس، اي بهبوط قدره ٤٠ سنتا للبرميل عن سعر البيع للفترة ذاتها من يوم الاثنين.

وبين المراقبين من يرى ان السبب في التراجع هو انتهاء اجتماعات لجنة مراقبة الاسعار لدى اوبك في مدريد دون الاعلان عن دعوة لعقد اجتماع طارىء لمؤتمر اوبك.. وهو الامر الذي سبق لـ «الشرق الاوسط» ان توقعته. لكن بين المحللين من يرى ان هذا التراجع للاسعار ليس سوى تراجع تكتيكي من شأنه ان يغير اتجاهه.. وحجتهم في ذلك ان لجنة مراقبة الاسعار اختتمت اجتماعاتها في مدريد مؤكدة في بيانها على ضرورة عقد اجتماع مشترك بينها وبين لجنة الاستراتيجية بعيدة المدى لمراجعة الاستراتيجيات والاهداف الحالية لاوبك ذاتها.

وقد اوضحت اللجنة في بيانها ان التعاون بين دول اوبك والدول غير الاعضاء فيها امر جوهري لضمان الاستقرار في سوق النفط العالمية.

وابلغ الدكتور سوبروتو، وزير النفط الاندونيسي وامين عام المنظمة الصحفيين قوله ان السبب في الهبوط الحالي للاسعار يعود الى الزيادة الكبيرة في الانتاج سواء من جانب دول اوبك او الدول الاخرى.

ومضى يقول ان الاجتماع المشترك للجنة الاسعار ولجنة الاستراتيجية سيقرر ما اذا كانت المنظمة ستدعو لاجتماع طارىء بكامل هيئتها قبل الاجتماع العادي المقرر ليوم ٢١ نوفمبر في فيينا.

وقد ذكر مصدر مطلع امس ان الاجتماع المشترك قد ينعقد يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل..



البنك والصندوق امام المحكمة

بالتوازي مع اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في برلين الغربية تعقد اجتماعات من نوع آخر في المدينة ذاتها.. تلك هي اجتماعات محاكمة البنك والصندوق لانهما لا يراعيان ظروف الدول الفقيرة والمدينة.

تعرف المحكمة باسم محكمة الشعوب الدائمة، وقد جلس على منصة الحكم ادولفو بيريز اسكويفيل، الارجنتيني الفائز بجائزة نوبل ورئيس العصبة الدولية لحقوق الشعوب.

وأمامه وقف البلجيكي فرانسوا ريجو يلقي لائحة الاتهام امام المحكمة التي تعقد جلساتها في جامعة برلين..

على هامش اجتماعات برلين الغربية

رئيس صندوق التنمية الزراعية لـ «الشرق الاوسط»: نحرص على دعم فقراء الارياف في الدول النامية

القاهرة - برلين الغربية - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ابلغ الدكتور ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، «الشرق الاوسط» قوله ان الصندوق قد زاد قروضه ذات الفائدة العالية من ١١٪ من مجموع قروضه عام ١٩٨٤ الى حوالي ٣٠٪ من مجموع قروضه في هذا العلم وذلك من اجل التعجيل في تمكين الصندوق من الوقوف على ارجله مع ضمان قدرته على مساعدة الفقراء في ارياف البلدان النامية على انتاج غذائهم بانفسهم. من ناحية اخرى طلبت مصر من بعض الموردين الاوروبيين الاستمرار في تقديم التسهيلات الائتمانية وتوريد احتياجاتها من السلع الوسيطة والاستثمارية لحين الانتهاء من المفاوضات مع صندوق النقد.. في هذه الاثناء اعلن ان الديون المستحقة للدول المقرضة في الصندوق الدولي تقدر بـ ١,٢ تريليون دولار.

كان الدكتور الجزائري يتحدث اثر اجتماع عقده معه السيد محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية في برلين الغربية ليلة امس على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة حاليا هناك. وتناولت المباحثات خلال اللقاء الذي حضره كل من اسامة الفقيه، نائب الوزير وتيسير مصطفى، مسؤول الاعلام في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، العلاقات القائمة بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمملكة العربية السعودية من تعاون وثيق من اجل تنمية افضل في البلدان النامية الاشد فقرا والاقل نموا. واشار الوزير السعودي خلال اللقاء بالشوط الطويل الذي قطعه الصندوق في مسيرته من اجل تحقيق الاهداف النبيلة التي نشأ من اجلها. واعرب عن ثقته بالقيادة العربية لهذه المؤسسة باعتبارها المؤسسة المالية العالمية الوحيدة التي يترأسها اقتصادي عربي وتتحكم البلدان النامية مجتمعة في ٦٦٪ من الاصوات فيها.

واستعرض الدكتور ادريس الجزائري من جانبه النتائج التي تم التوصل اليها خلال الجولتين السابقتين من المشاورات الرسمية بين الدول الاعضاء حول التجديد الثالث لموارد الصندوق. واشار الى ان الدول المستفيدة تعهدت بتقديم ٧٥ مليون دولار في التجديد الثالث مقابل قيام الدول الصناعية بتقديم مقابل ذلك ثلاثة اضعاف على ان تواصل البلدان المنتجة للنفط مساهماتها بنفس المستويات السابقة بالارقام وبانخفاض نسبي من ٤٠٪ الى ٢٤٪ بالمقارنة مع مساهمات الدول الصناعية.

واعرب السيد ابا الخيل عن دعمه للجهود المبذولة من اجل انجاح التجديد لموارد الصندوق لتمكينه من اداء رسالته وبلوغ مرحلة الاعتماد الكلي على الذات ماليا خلال العقد القادم.

من ناحية اخرى، اعلن تقرير مبدئي اصدرته اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي ان الدول المقرضة تمتلك من الاموال ديونا على دول العالم النامي ما يقدر بـ ١,٢ تريليون دولار.

وطالب التقرير الذي اذيع بمناسبة اجتماعات صندوق النقد الدولي التي بدأت ليلة امس في برلين الغربية لاول مرة بحضور مائة وخمسين دولة طالبت بضرورة خفض هذه الديون عن طريق استخدام الاسواق العالمية دون ان تتحول المخاطر المصاحبة لهذه العملية من القطاع الخاص الى الجهات الرسمية المقرضة.

وقد بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذان يواجهان ضغطا من اجل زيادة مساعداتهما للعالم الثالث حملة جديدة امس لمعالجة ازمتي الديون والفقر.

وهيمنت على استعدادات انعقاد الجمعية العامة لكبار مسؤولي المال ورجال البنوك للعام الجاري (وهي الجمعية التي بدأت اعمالها امس) جهود التخفيف من عبء الديون المستحقة.

● في القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بوزارة الاقتصاد المصرية ان الحكومة طلبت من بعض الموردين الاوروبيين الذين يتعاملون مع مصر ضرورة الاستمرار في تقديم التسهيلات الائتمانية وتوريد مستلزمات مصر من السلع الوسيطة والاستثمارية لحين الانتهاء من المفاوضات المصرية مع صندوق النقد.

واكدت مصر للموردين الاوروبيين استعداد الحكومة للوفاء بكل التزاماتها المالية عقب الاتفاق مع الصندوق ومطالبتهم بعدم التوقف نظرا للمساعي المبذولة حاليا لتوقيع اتفاق جديد مع صندوق النقد. كما طالبت مصر البنوك الاوروبية والامريكية بتحويل الاعتمادات التجارية التي تتطلب ضمان دفع من البنك المركزي المصري.

ومن ناحية اخرى وعلى صعيد جولة الرئيس مبارك الاوروبية اشارت تقارير دبلوماسية مصرية من بريطانيا الى انه تم الاتفاق خلال مباحثات مبارك مع المسؤولين في الحكومة البريطانية على استئناف المفاوضات الاقتصادية بين البلدين للتوصل الى اتفاقية لاعادة جدولة الديون البريطانية المستحقة على مصر حتى يوليو (تموز) ١٩٨٨، وان تبدي بريطانيا مرونة في هوامش سعر الفائدة التي حددتها خلال فترة إعادة الجدولة خاصة وان بريطانيا هي احدى الدول القليلة التي لم توقع مصر معها اتفاقية اعادة الجدولة حتى الآن، الى جانب اليابان والسويد واستراليا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٢	٦,٢٧٦٤
مارك الماني	٢,٠٠١٠	١,٩٩٥١
فرنك سويسري	٢,٣٦٨٠	٢,٣٥٩١
فرنك فرنسي	٠,٥٩١٠	٠,٥٨٩٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧١٠	٠,٠٠٢٦٨٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٢
جلدر هولندي	١,٧٧	١,٧٦٩٤
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٠
دولار كندي	٣,٠٩	٣,٠٧٧١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٣
كرون سويدي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٧١
كرون نرويجي	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٤٠	٠,٠٩٥٣٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٢	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٢
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٦٨
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧
دينار كويتي	١٣,٠٢	١٣,٠٠٩٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٥٤٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركي	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢١٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠١٩
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
حلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اوقية ذهب	—	—
حلو الفضة الاوقية	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

الاقتصاديون العرب يجتمعون في عمان

عمان - ق.ن.ا : بدأت في عمان امس اجتماعات مجلس اتحاد الاقتصاديين العرب وتستمر لثلاثة ايام.

تبحث الاجتماعات انشطة الامانة العامة للاتحاد وما يجري على الساحة العربية من احداث اقتصادية اضافة الى خطة العمل للفترة المقبلة للاتحاد وطلبات الانضمام والقضايا المالية والادارية الخاصة بالاتحاد.

ويذكر ان المجلس يضم الجمعيات الاقتصادية في كل من الاردن والعراق والسعودية ومصر وسورية والسودان والمغرب وتونس والجمهورية العربية اليمنية وليبيا.

اجتماعات اللجنة الجزائرية العراقية

الجزائر - ق.ن.ا : بدأت في الجزائر امس اجتماعات الدورة السادسة للجنة الجزائرية - العراقية المشتركة للتعاون برئاسة السيدين فيصل بوذراع وزير الصناعة الثقيلة الجزائري ومحمد حمزة وزير النقل والمواصلات العراقي الذي يزور الجزائر حاليا.

٤٣٩٠٠٠ سيارة صدرتها اليابان

طوكيو - كونا : اعلنت رابطة صناعة السيارات اليابانية امس ان اليابان قد صدرت ٤٣٨,٦ الف سيارة من مختلف الانواع خلال شهر اغسطس (اب) الماضي وذلك بهبوط نسبة ١٧,٥ بالمائة عن شهر يوليو (تموز) الماضي ، و٥,٥ بالمائة عن شهر اغسطس من العام الماضي.

دورات متخصصة بجامعة الملك عبد العزيز

جدة - واس : تنظم كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دورات دراسية متخصصة في عدد من العلوم والمعارف.

تبدأ الدورة الاولى يوم السبت ١٩ ربيع الاول ١٤٠٩هـ بقسم الهندسة الكيمائية عن تحليل العمليات والتحكم الاتوماتيكي للصناعات الكيمائية اما الدورة الثانية فتعقد يوم السبت ١٠ ربيع الثاني بقسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات عن اساليب التقنية الحديثة لتحليل وتشغيل نظم الطاقة الكهربائية وتعقد الدورة الثالثة يوم السبت ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ بقسم الهندسة النووية عن طرق الحماية الاشعاعية في الطب والصناعة.

العمل بتعويم الفائدة في الاردن

عمان - ق.ن.ا : بدات البنوك والشركات المالية المرخصة في الاردن امس تطبيق اجراءات البنك المركزي الاردني التي اصدرها قبل يومين حول تعويم اسعار الفائدة على الودائع واسعار العمولات وتخفيض اسعار الفوائد التي يتقاضاها البنك على السلف الممنوحة للبنوك والشركات المالية لتشجيع التصدير.

وزراء الاسكان لمجلس التعاون يبدأون مؤتمرهم بالطائف السبت

الدوحة - وكالات الانباء : يبدأ وزراء الاسكان لدول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم يوم السبت القادم في الطائف بالمملكة العربية السعودية وهو المؤتمر الذي يستمر لثلاثة ايام.

كما تعقد الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في تونس خلال الفترة من ٥ الى ٦ اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

يجري في اجتماع وزراء الاسكان لدول مجلس التعاون بحث ما تم تنفيذه من مشروعات في مجال الاسكان في اطار مجلس التعاون الى جانب مناقشة الموضوعات المطروحة على جدول اعمال اجتماع مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

ويتم في اجتماع الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب مناقشة برنامج النشاطات في مجال الاسكان والتعمير خلال العام القادم والتقرير الاقتصادي الموحد الى جانب بحث قضايا الاسكان فيما بين الدول العربية والندوات العلمية واستعراض ما تم انجازه من قرارات المجلس السابقة.






ايـران تـعـيـش مـرحـلـة الخـطـر

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة (دي فيلت) الالمانية الغربية تعليقا حول الاوضاع الاقتصادية السائدة في ايران والمصاعب التي تواجهها اليوم جاء فيه مايلي:

اكد رئيس الوزراء الايراني في احد تصريحاته الاخيرة بان الشعب الايراني قد اضحى خلال السنوات الماضية افقر مما كان عليه من قبل وذلك بنسبة لا تقل عن ٤٣٪ وان ايران تفتقد حاليا التوقعات حول مسير الاقتصاد الايراني في المستقبل، وذلك في وسط الخلافات الشديدة حول تطور ايران في المرحلة القادمة.

والواقع ان ايران واقتصادها يعيشان مرحلة صعبة منذ انفجار الثورة الايرانية خاصة ان شريان النفط لديها قد قطع تماما واضطرت ايران الى استيراد نصف احتياجاتها النفطية المصنعة من الخارج، كما توقفت عن تصدير اي كمية من الغاز الطبيعي في نفس الوقت الذي انخفضت فيه كمية النقد الاجنبي لديها.

وعلى الرغم من ان الالمان قد حافظوا على نسبة ١٤٪ من واردات ايران من الخارج فقد تقلصت الصادرات الالمانية الى ايران بشكل واضح. وتواجه الصناعة الايرانية مشكلة الدمار الذي اصاب مرافقها خلال الحرب، الى جانب فقدان النقد الاجنبي اللازم لشراء قطع الغيار الضرورية، كما دمر الطيران العراقي شبكة التجهيزات الكهربائية واضطرت حكومة طهران الى تجميد ٧٧ مشروعا بعد ان فقدت كل امل في تنفيذ معظمها.

وفي القطاع الزراعي فان الوضع السائد ليس افضل من مثيله الصناعي، فبدلا من زيادة الانتاج الزراعي، ازداد حجم الواردات الزراعية من الخارج وذلك بنسبة ٥٠٪ من احتياجات البلاد اي ما يعادل قيمة ملياري دولار امريكي بالاضافة الى استيراد الاسمدة الكيمائية التي تبلغ قيمتها مليار دولار. كذلك ازدادت نسبة التضخم بصورة مضطردة في ايران فعلى الرغم من وجود مراقبة على الاسعار التي لا تسمح بربح يزيد نسبته عن ١٢,٥٪ فان هذه الزيادة تصل في الواقع وبصورة غير رسمية الى ٥٠٪، هذا بالاضافة الى استمرار تخفيض الوحدة النقدية الايرانية الامر الذي يفسره ازدياد قيمة هذه العملة الايرانية بعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

موسوي

ومن حسن حظ ايران انها لم تكن ترزح تحت طائلة ديون خارجية بعد ان عمدت الى تخفيض وارداتها الخارجية بقدر الامكان، ويقدر الخبراء المطلعون احتياطي النقد الاجنبي الايراني بحوالي ٥,٨ مليار دولار وحجم الالتزامات الايرانية المفروضة عليها بحوالي ٣ مليارات دولار.

ولكن ما هو مستقبل الاقتصاد الايراني؟

ان معظم دخل ايران من النفط الذي يبلغ حوالي ٧ مليارات دولار قد تم التعاقد على انفاقه في الوقت الحاضر وبصورة مسبقة، فايران لم تتخل عن مشاريع التسلح، كما ان نفقات الدفاع تلتهم اليوم ما يزيد عن ثلث هذا المبلغ. هذا بالاضافة الى العبء الكبير الذي يقع على عاتق البلاد بسبب وارداتها من المواد الغذائية، وهناك امل كبير بتعويض هذا النقص عن طريق الحد من واردات مواد النفط المصنعة بعد اصلاح المرافق الصناعية في ايران، خاصة ان ايران تعتبر من ضمن دول العالم التي تملك احتياطيا كبيرا من النفط الخام. ومن الملاحظ ان صادرات ايران غير النفطية قد ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية وذلك من ٣٥٠ مليون دولار الى ١.١ مليار دولار استوردت المانيا الغربية حوالى ٦٠٪ منها.

ومازال الاقتصاد الالماني يبدي تحفظاته الكبيرة تجاه الالتزام مع ايران وذلك بسبب سياسة طهران المتناقضة، فقد ابدى رئيس وزراء ايران رغبته في الاستقالة ولكنه عدل عنها فيما بعد الامر الذي يشير الى وجود خلافات في داخل الحكومة الايرانية.

والموضوع الذي يثير العديد من التساؤلات في هذا المجال هو مدى استعداد ايران لطلب الحصول على القروض المالية الاجنبية اذ يبدو ان هناك بعض العقبات التي تعترض ذلك وتعود الى اسباب دستورية ودينية ولكن كيف يمكن للبلاد الحصول على النقد الاجنبي اللازم لها بدون القروض الاجنبية؟

المرشح الديمقراطي يظهر كفاءة في مواجهة جورج بوش

نشرت صحيفة واشنطن بوست تحليلا للنقاش التلفزيوني الذي جرى بين مرشحي الرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس وجورج بوش قالت فيه ان دوكاكيس ابقى المنافسة حية عندما استطاع ان يبين امام جمهور ضخم ان في وسعه ان يوقف التيار المندفع لبوش وان يعرض نفسه على اساس انه رجل متزن هادىء لديه الصفات اللازمة لشغل منصب الرئاسة.

اذ ان دوكاكيس الذي دخل معركة النقاش متخلفا خطوة واحدة عن المرشح الجمهوري بوش في معظم استطلاعات الرأي العام اتاح الفرصة للملايين الذين لم يكونوا يعرفونه من الامريكيين لكي ينظروا بجدية اليه كمرشح قوي وخصم عنيد.

فقد اظهر دوكاكيس نفسه كرجل بآراء لبرالية تجاه عدد من القضايا الوطنية والاجتماعية من الاسكان حتى الدفاع. كما ان اجاباته تركت نوعا من الاحباط عند بوش.

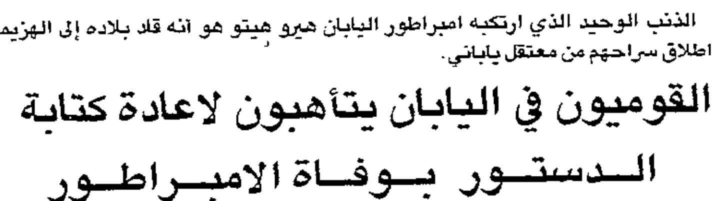
وقد اتضح مدى خضوع الرجلين للتعليمات والارشادات المسبقة عندما عالج كل منهما الاسئلة الثلاثة والعشرين التي طرحت في النقاش دون ان يرتكب اي منهما حماقة او خطأ جسيما رغم كل الضغوط. وكان بوش هو الذي يتسرع احيانا في كلماته ويرفع صوته عاليا.

ولكن ما ان اكتمل النقاش حتى اتضح ان كلا من المرشحين استطاع التحكم في الموقف دون وقوعه في فخ الآخر.

واشنطن بوست



الذنب الوحيد الذي ارتكبه امبراطور اليابان هيرو هيتو هو انه قاد بلاده إلى الهزيمة في الحرب العالمية الثانية.. وفي الصورة سجناء امريكيون والفرحة على وجوههم عقب اطلاق سراحهم من معتقل ياباني.



القوميون في اليابان يتأهبون لاعادة كتابة الدستور بوفاة الامبراطور

«اذا كان الامبراطور هيروهيتو قد ارتكب اي ذنب في الحرب العالمية الثانية فهو انه قاد اليابان الى الهزيمة في تلك الحرب». هذا هو ما يقوله هيديكي كاسي الذي كان مستشارا لعدد من رؤساء الحكومات اليابانية. بمن فيهم ياسوهيرو ناكاسوني.

وتقول صحيفة الجارديان ان هذه الملاحظات التي صدرت عن كاسي تمثل الحمم الاولى في المعركة التي يشنها القوميون في اليابان من اجل احتلال المنصة السياسية العليا في البلاد. وهي تعتقد ان وفاة الامبراطور المحتمة ستعطي القوميين فرصة لا مثيل لها لكي يروجوا لسياساتهم. كما ان احاسيس البلبلة والاضطراب بدأت تظهر في البلاد فعلا.

وليس هناك من يعرف ما الذي سيحصل الان، كما ان مجلس الوزراء اصبح عاجزا عن الاتفاق على ما يجب ان يحدث. وحتى كاسي نفسه الذي يعتبر خبيرا في شؤون البلاط الامبراطوري وتقاليده ومؤلف اشهر كتاب بيع في اليابان عن العائلة الامبراطورية لا يعرف حتى اين سيدفن جثمان الامبراطور عند وفاته.

كذلك بدأ اليابانيون يكتشفون ان لديهم مشاعر محبة قوية نسوها لامبراطورهم. فقد تحولت المنطقة المحيطة بالقصر الامبراطوري يوم الاحد الماضي مثلا الى بحر من المظلات عندما تجمع اكثر من ١٢٥ الف شخص تحت المطر الغزير لكي يوقعوا على سجل خاص يتمنون فيه الشفاء لامبراطورهم.

ويهدف القوميون الى اعادة كتابة الدستور الياباني من جديد لكي يتاح لليابان ان تصبح قوة عسكرية مرة ثانية واعادة تكريس الولاء المطلق للامبراطور وتنقيح سجلات اليابان في الحرب العالمية الثانية.

ويقول كاسي، وهو ابن عم يونو اوكو ارملة المغني الانجليزي جون لينون الذي كان من اعضاء فرقة البيتلز الشهيرة، ان اراءه تقع بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض والحزب الديمقراطي الحر الحاكم، اي انه يحتل مكانة في الوسط.

وهو يقول ايضا ان مجلس الوزراء يشترك معه في وجهات نظره وارائه. اذ ان كل شخص في مجلس الوزراء يعتقد في قرارة نفسه «اننا اجبرنا على خوض الحرب العالمية الثانية واننا كنا على صواب في خوضها نتيجة لذلك». وقد القى خطابا في طوكيو يوم الاثنين قال فيه: «ان على كل امة ان تنهض للدفاع عن نفسها».

وتبعا لما يقوله استاذ للتاريخ في جامعة طوكيو العريقة فان آراء كاسي تمثل الخط الرئيسي في تفكير يمين الوسط بين المثقفين. وقال الاستاذ الياباني: انه يجب عدم الوقوع في خطأ تغير أرائه بأنها غريبة او شاذة.

هيرو هيتو

اما سوسوكو اوكونو وهو الوزير الذي عزل لاعرابه عن وجهات نظر مماثلة بالنسبة للحرب العالمية الثانية فهو جزء من مجموعة تخطط لاستخدام فرصة وفاة الامبراطور للضغط من اجل اعادة فتح ملف جرائم الحرب اليابانية والاحكام التي صدرت ضد اليابان.

ومع ان كاسي يتحدث بحزن عن قرب وفاة الامبراطور او «رحيله» كما يقول هو فانه يرى في وفاته تحررا من «روح العار» التي عاشها اليابانيون منذ هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية. اذ ان الامبراطور له سلطة لا حدود لها على الامة. وما دام على قيد الحياة فان الشعب سيظل مشدودا بصور الهزيمة ورموزها. ولذا فان الكثير من الناس سيشعرون بأنهم تحرروا بوفاته من هذه الهيمنة.

ويقول كاسي: «ان الامبراطور الجديد سيحررنا من نير عام ١٩٤٥ واعبائها وسوف يكون في وسعنا ان نعيد النظر في الدستور الذي فرضه المنتصرون بما في ذلك المادة ٩ التي تقصر على اليابان استخدام الاسلحة الدفاعية فقط.

الجارديان

المجاهدون الافغان قاب قوسين من تحقيق النصر

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان السوفيات اصبحوا على وشك الاعتراف بان حلفاءهم في كابول قد خسروا الحرب في وجه المجاهدين الافغان.

اذ نشرت صحيفة برافدا تقريرا مفصلا على غير عادة يوم الاثنين قالت فيه: «ان المرء يحس في كابول بمدى خطورة الوضع الحالي».

كما اشارت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية تاس الى مقتل ستة عشر شخصا واصابة سبعة وعشرين اخرين بجروح في هجوم شنه المجاهدون على العاصمة بالصواريخ.

وفي هذه الانباء ما يؤكد ما يعتقده الدبلوماسيون الغربيون والمراسلون المختلفون وهو ان المجاهدين اخذوا يشددون من قبضتهم على العاصمة الافغانية التي يوجد فيها ٢٢ الف جندي سوفياتي على الاقل.

وتقول المصادر السوفياتية ايضا ان قوات موسكو لم تعد موجودة الا في ست مقاطعات من مجموع مقاطعات البلاد الاحدى والثلاثين وان اكثر من نصف القوات السوفياتية قد انسحبت الان من افغانستان، ولكن الاهم من ذلك ان برافدا اعترفت بان نظام كابول لم يعد «يسيطر سيطرة كاملة» على سبع عواصم اقليمية. كما اعترفت الوكالة بان المجاهدين يسيطرون على سبع عشرة مقاطعة الان.

ديلي تلجراف

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● كانت صحيفة فايننشال تايمز هي الوحيدة بين جميع الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية على السواء التي خرجت على اجماع تلك الصحف على اختيار خبر واحد ليحتل الصدارة فيها. اذ ان كل الصحف تناولت تجريد العداء الكندي بن جونسون من الميدالية الذهبية التي فاز بها في سباق المائة متر بعد ان اثبتت التحليلات الطبية انه كان قد تعاطى عقارات طبية منشطة تحظر اللجنة الاولمبية تعاطيها. وقد اشارت الصحف الى ان اسرع رجل على وجه الارض سيخسر ايضا الرقم القياسي الذي كان قد حققه السبت الماضي عندما ركض المسافة في ٩,٧٩ ثانية.

● اما الخبر الآخر الذي اهتمت به الصحف على صفحاتها الاولى فكان عن النقاش التلفزيوني الذي جرى بين المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس وخصمه مرشح الجمهوريين جورج بوش. وتقول انديبندانت ان دوكاكيس ادعى انه احرز تفوقا في النقاش بينما أعلن بوش من جانبه انه هو الذي فاز.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. وفي مقدمة تلك الاخبار اجتماع الحزب الديمقراطي الحر والعلاقات بين لندن ودبلن واستمرار التحقيق في ملابسات حادث مقتل ثلاثة من اعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في جبل طارق على ايدي الجنود البريطانيين قبل ستة اشهر.

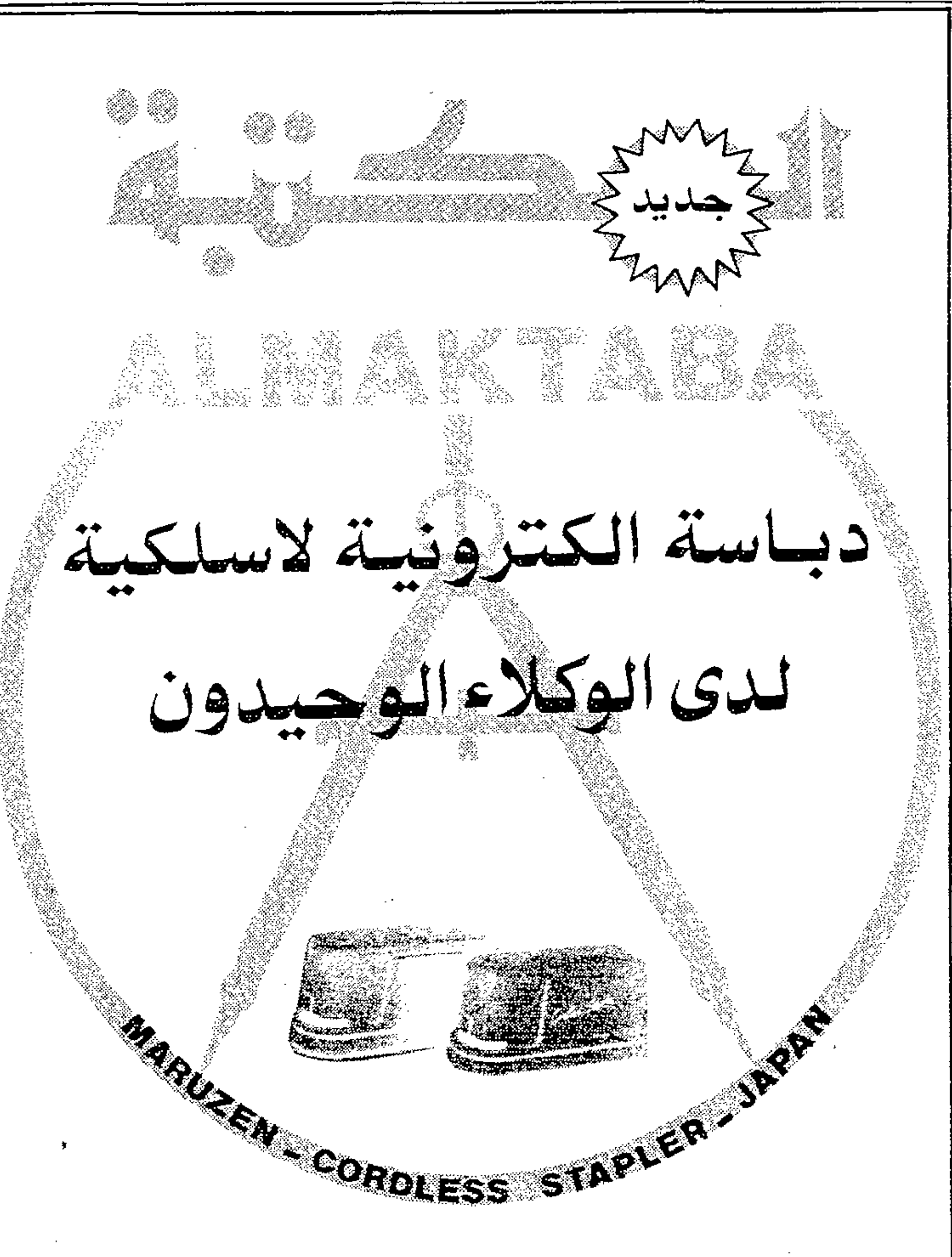
● لكن صحيفة فايننشال تايمز تناولت في خبرها الرئيسي احدث تطورات السوق المالية فقالت ان البنوك المركزية الاوروبية والبنك الاتحادي الامريكي تحركت للتدخل في السوق من اجل التأكيد على التزامها بالمحافظة على اسعار تبادل العملات خلال الفترة المتبقية من رئاسة رونالد ريجان. وهكذا كبحت جماح الدولار لاسيما مقابل المارك الالماني الغربي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها نبأ تجريد العداء الكندي بن جونسون من الميدالية الذهبية الاولمبية ولكن نيويورك تايمز ركزت على النقاش التلفزيوني بين بوش ودوكاكيس وقالت ان المصادمات تركزت على القضايا والقيم في اول نقاش تلفزيوني بينهما.

● وفي خبر لصحيفة هيرالد تريبيون اشارت الصحيفة الى الحملة التي بدأت تتعرض لها وسائل الاعلام السوفياتية وقالت ان ميخائيل جورباتشوف الزعيم السوفياتي انضم الى ناقدي تلك الصحف بسبب مبالغاتها في عرض المشكلات التي تواجه البلاد.

● ومن انباء الصحف الامريكية تناولت وول ستريت جورنال في عنوانها الرئيسي تعيين رئيس جديد للوزراء في بولندة هو ميتشلاف راكوفسكي بدلا من ميسنر الذي تعرضت سياسته لاسيما الاقتصادية للنقد الشديد.



الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب

«الباشا الجلاد» الذي بكته فرنسا واستعانت بـ «خدماته» لإذلال أبناء فاس

انه لغريب ان يقيم ممثلو فرنسا بالمغرب حكم طاغية أمي على مدينة فاس عاصمة المغرب العلمية ، وان يأمروه بالتحكم في رقاب علمائها ومثقفيها وطلائع نخبتها التي تخرجت من معاهد باريس بشدهم الى الفلقة وجلدهم بالسياط ، وأن

يجري كل ذلك وفرنسا تعلن أن مهمتها في المغرب حضارية تمدينية .

فأي منطق هذا الذي صدرت عنه فرنسا حقوق الانسان والمواطن .

والباشا في اصطلاح النظام الاداري المغربي القديم هو محافظ مدينة كبرى ، ويقابله القائد محافظ القرية ، وبذلك فهو لا يرادف ما كان يراد منه في مصر وداخل النظام العثماني ضمن التصنيفات المجتمعية الطبقية ، وقد احتفظ المغرب الى اليوم بمنصبي الباشا والقائد .

والباشا ابن البغدادي لا علاقة له ببغداد ، بل هو مغربي بدوي ينتمي الى قبيلة اولاد جامع القريبة من فاس ، ولم يكن له من البغدادية إلا انتسابه لمدرسة الحجاج بن يوسف الثقفي الذي تسلط على أهل بغداد فأذاقهم النكال والمكر ، ومع ذلك فلا يعكس هذا الاسم أية علاقة للباشا بعاصمة العراق .

وقد كان المغرب ملجأ لكثير من الجاليات العربية التي وفدت عليه في ظروف مختلفة فاستقرت به وحملت أسرها أسماء مواطنها الأصلية ، كآل العراقي ، والشامي ، واليمني . وبعض الأسر انتسبت إلى المدن التي جاءت منها . وخاصة اللاجئين إلى المغرب من الأندلس . كأسرة القرطبي ، والغرناطي ، والزهراوي ، والمالقي .

كان « الباشا الجلاد » أميا احترف في بداية شبابه قطع الطرقات ، ثم رأس عصابة مسلحة اقلقت صوف الأمن وعانى منها سكان فاس وما وراءها ، فتفتقت حيلة رجال الاقامة العامة الفرنسية في بداية عهد الحماية عن فكرة التحالف مع هذا الشاطر الغريب ، فأهدته التسلط على مدينة فاس والمكر بأهلها . وكان جلد الوطنيين الذين كانوا ينتمون الى بيوت المعرفة بالأمجاد والبطولات أحد مظاهر المأساة التي ابتليت بها مدينة فاس التاريخية بلوى بغداد التاريخية بالحجاج الثقفي .

وقد استفاد الباشا من خبرته في النصب والارهاب فقطع دابر اللصوص زملائه الذين كان يعرفهم واحدا واحدا ، فنزحوا عن فاس وهربوا من ناحيتها ، مستأثرا هو بحكم المدينة ، وأوهم سلطات الحماية بأن إخضاع أهل فاس لحكم الاستعمار وحماية أرواح الفرنسيين مرهونان ببقائه على راس السلطة بفاس فاعتقدت ذلك وأطلقت له اليد بالعيث والفساد ، ووسمت صدره بوسام جوقة الشرف الفرنسي .

ولقد أصبح هذا الحاكم الأمي موضوع أساطير شعبية متعارضة الروايات عن ذكائه وغباوته ، ونجاحاته وإخفاقاته ، وضروب أساليب حكمه ، كانت المجالس في فاس تتندر بها معجبة أو ساخرة ، وكانت الأقاصيص تقرن اسمه باسم عونه ابن عتروس (ابن الماعز) وتظهر هذا الأخير أذكى من سيده وولي أمره .

بكى عليه الفرنسيون يوم موته ، وأبنته الصحافة الفرنسية الاستعمارية خالعة عليه هذه النعوت : القائد الكبير ، صديق فرنسا الممتاز ، أحد كبار وجوه التاريخ الفرنسي المغربي . خديم المخزن الوفي . وكان من بين النعوت حتى نعت قاهر مدينة فاس المجرمة (وهذا النعت أطلقه على فاس الجنرال موانتي على إثر انتفاضة المدينة الدامية في شهر ابريل (نيسان) ١٩١٢ احتجاجا على فرض الحماية حيث قتل فيها الفرنسيون) .

ووفاء للعهد ، أسندت سلطات الحماية الفرنسية بعد وفاته إلى ابنه منصب « خليفة باشا » فشابه أباه وما ظلم . (والمشبه لا يقوى قوة المشبه به) وتعاون مع الاستعمار بإخلاص ، ولسوء حظه جاء للرباط ضمن وفود « أعوان المخزن » من كبار الحاكمين المغاربة الذين حضروا للقصر الملكي لتجديد الولاء للسلطان سيدي محمد بن يوسف بعد عودته ظافرا من منفاه ، فرصدته الجماهير التي كانت تحيط بالقصر وهي في فورة انتشائها بالانتصار على الاستعمار وفرحتها بالعودة الميمونة الظافرة ، فانهالت على ابن الباشا ابن البغدادي ضربا ولكما وأعدمته تحت رفس الأقدام ، لأن ذاكرة الشعوب لا تنسى . ولم يكن هو الوحيد الذي انتقمت منه الجماهير التي اطلقتها استعادة الاستقلال من سلاسلها وأغلالها في فترة هيجان شعبي عارم لم تطل إلا أياما معدودات عادت معها الحياة في المغرب إلى طبيعة الهدوء والاستقرار .

لا غرابة إذن أن يمارس الباشا صاحب هذا الوجه الغريب – الذي جلينا صورته في هذه الأسطر المعدودات – عملية جلد شباب ينتمون إلى بيوتات وأسر أصيلة في « مدينة العلم والعرفان » ، كما كانت تدعى مدينة فاس ، وأن تتحدى فرنسا الأسر الأصيلة التي كان لها على مدينة فاس تأثير سياسي في محاولة لكسر كبريائها وتحطيم معنوية أبنائها بتشجيع تعسف هذا الأمي الجاهل ، إلا أن فاس لم تكن بين مدن المغرب وقراه المحظية الوحيدة المشمولة بحكم الاقطاع المعزز من الاستعمار ، بل أقامت سلطة الحماية في كل منطقة باشا أو قائدا مكنته من الرقاب ، وفوضت له كسر عناد الأهالي ، لا يختلف في ذلك شمال عن جنوب ولا شرق عن غرب ، فلكل مدينة أو قرية باشاها أو قائدها اي حجاجها ، وقد شكل الاستعمار من مجموعة هؤلاء الحكام الاقطاعيين قوة أطلق لها عنان النهب والارتشاء والاثراء غير المشروع ، وسلطها على محكوميها ، وعزز بأسلحته نفوذها ، ومتعها بالحصانات ، وأغدق عليها واسع الامتيازات ، وداعب طموحها بمنحها الأوسمة والنياشين ، ومناها بالترقيات ، وحرص على أن يختارها خلقة من بين الذين زادهم الله بسطة في الجسم والجهل ممن يلوحون لطول قاماتهم وعراضة أجسامهم كأنهم خشب مسندة .

وفي منطق الاستعمار ، فإن المرء ليس بأصغريه : قلبه ولسانه ، ولكن بأضخميه : بطنه وجثمانه .

من هذه المجموعة من الباشوات والقواد الذين استرخصوا أنفسهم في الانقياد للحماية ، أقام الاستعمار على طول المغرب حزاما لأمنه وجدارا محصنا لمصالحه ، وقد اختار أن تكون هذه الطبقة « المنقادة » لسلطته هي « القائدة » للبلاد وأهلها ، تدين له بالطاعة ، وإن ارتبطت بالولاء من بعيد للسلطان .

وسنرى كيف أن هذه الطغمة الأهلية الحاكمة عبثت من الإقامة العامة الفرنسية ضد السلطان محمد بن يوسف عندما بارز استعمار فرنسا بالمقاومة ، ناكثة بيعة الولاء ، وكيف نصبها المقيم العام الفرنسي على مسرح الأحداث السياسي دمى متحركة في مسرحية أسابيع غشت (آب) ١٩٥٣ التي دعاها الاستعمار الفرنسي باسم حركة تصحيح كبار القواد ، والتي فجرت كردة فعل على لعبتها ثورة الملك والشعب التي عجلت بالاستقلال .

وفد وطني إلى القصر

تنوع رد فعل الشعب على اعتقال الوطنيين وبرز في تحرير عرائض الاحتجاج التي كانت توجه للإقامة العامة الفرنسية والسلطات المخزنية ، معلنة تضامن الشعب مع المعتقلين ومطالبة بإطلاق سراحهم ، كما ظهرت في توزيع مناشير التوعية الوطنية ، وفي دعوة الوطنيين إلى الصيام الجماعي ، وفي الاعتصام بالمساجد التي تجرأت سلطات الحماية على إغلاق بعضها وتطويق بعضها الآخر بفرقة اللفيف الأجنبي .

وأمام مقاومة الشعب اضطرت السلطات الفرنسية إلى تسريح المعتقلين مقابل إيقاف الحركة الوطنية مظاهرات الاحتجاج ، على أن يتوجه وفد من ممثلي سكان فاس لمقابلة السلطان بالرباط ، وقد رأس الوفد الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي الذي سبق أن استقال من منصب وزير العدل على عهد السلطان مولاي يوسف احتجاجا على سياسة الحماية الفرنسية الهادفة لفصل قبائل البربر عن الكيان المغربي ، بعد أن أصدرت ظهير ١٩١٤ الذي تحدثنا عنه فيما سلف وأخذت تهيء لاستصدار الظهير البربري ، وكانت فاس كلها تتحدث عن وقائع استقالة الشيخ ابن القرشي من منصب وزير العدل التي تمت في ظروف مأساوية مثيرة عندما انحنى على قدم السلطان مولاي يوسف وقبل بلغته (حذاءه) ضارعا إليه أن يعفيه من منصبه ، حتى لا يتورط كوزير للعدل في تزكية سياسة فرنسا البربرية التي كان السلطان يرفضها ومات قبل أن تنجح سلطات الحماية في انتزاع تشريعها منه .

وكان الوفد يضم عشرة أعضاء لم يكن من بينهم علال الفاسي ، ومحمد بن الحسن الوزاني ، لأن سلطات الحماية رفضت أن يكونا ضمن الوفد ، وتضامنا معهما قرر وطني آخر هو الحاج عمر بن عبد الجليل أن لا يرافق الوفد إلى الرباط .

منذ هذا التاريخ تكرست زعامة الحركة الوطنية في شخصين اثنين : الوزاني والفاسي ، وأصبحت على الأقل فاس ذات رأسين متكاملين يلتقيان على العمل الوطني المشترك ، وتستبعدهما معا سلطات الحماية من تعاملها ، وتجهد نفسها على إنكار قيادتهما للحركة الوطنية التي أصبحت تتبلور كل يوم أكثر حول شخصيهما . فهما معا سواء في سجن القطانين بفاس ، أو في سجن تازة عندما سيقا إليها من فاس في حركة الاحتجاج الثانية التي أعقبت حركة اللطيف ، لقد كان كلاهما في زنزانة سجن تارة ثاني اثنين يقول كل منهما لصاحبه لا تحزن إن الله معنا .

الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي

وجرت مقابلة السلطان محمد بن يوسف للوفد في جو مؤثر تجاوب فيه السلطان مع الوفد الوطني ولم يكتم تعاطفه مع القضية الوطنية . ويقال إن الشيخ ابن القرشي رئيس الوفد استهل خطابه أمام السلطان قائلا : « لقد جئت بكفني على رأسي لأقول الحق . كلفني ذلك ما كلفني » . وهو تقديم جامع مؤثر كبراعة استهلال لما تلاه في صلب الخطاب من تنديد بسياسة فرنسا البربرية واستعداد الشعب المغربي لتحمل التضحيات – حتى الموت – لمناهضتها .

ويمكن لمن يعرف السلطان محمد بن يوسف ومخاطبه ابن القرشي أن يتخيل – دون أن يخطيء – مشهد هذه المقابلة المثيرة وإن لم يحضر وقائعها . فأنا شخصيا عاشرت السلطان ما يقرب من عشرين سنة جعلتني أعرف الكثير عن شفافية روحه ودماثة خلقه . وإذا كنت إنما أدركت ابن القرشي في آخر عمره ولم تربطني به أية صلة فما تزال ظلال سحنته مرتسمة في ذاكرتي .

كان ابن القرشي يجسد انصع صورة للعالم الأصيل الذي يتوهج محياه بنورانية الايمان والتقوى . وكان – عندما أبصرته من قرب – أبيض يصارع دمه القاني تجاعيد السن التي كانت تنتشر على قسمات وجهه اللامع رغم الكبر . وكانت تنطلق من عينيه المتقدتين شرارات ذكاء لا تستفز ولا تثير ، بل توحي بالاطمئنان وتفرض الاحترام وتعشي عين ناظره هيبة ووقارا . ويكتمل وقار محياه بلحية كثيفة بيضاء متناسقة الشعرات مسدلة إلى الصدر . وكانت تتوج راسه عمامة بيضاء من الحجم الكبير الذي قد يوحي بفهم عبارة « جئت بكفني على رأسي » لا بمعناها المجازي فحسب .

وأتخيله وقد اجتاز عتبة قبة العرش بالقصر الملكي بالرباط ، وانحنى في إجلال امام السلطان المستقر فوق عرشه ، وجلالته آنذاك شاب في زهرة العمر لم يتجاوز عتبة الحادية والعشرين ، يغمر قلبه الإيمان بالله والتهيب من عاقبة الحكم إذا لم يكن في رضاه ، وطني يفيض حبا لبلاده أشد ما يكون الحب ، محترم أجل ما يكون الاحترام للعلماء وذوي الفضل ، معظم لهم في المجالس – رغم مقام الملك – اسمى ما يكون التعظيم ، خصوصا والوفد قادم من مدينة فاس مسقط رأس السلطان ، ومسرح ذكريات طفولته ، ومرتع غض شبابه . فلا عجب أن تتعطل لغة الكلام بين الطرفين ويتجاوبا في تأثر حول القضية التي لم يكن الوفد في حاجة إلى الدفاع عنها أمام السلطان المقتنع بعدالتها .

فإذا ما استهل الشيخ الوقور حديثه بذلك التمهيد البليغ أمام الملك الوطني الذي لا يملك تفجير حماسه من موقع مسؤوليته كما يفعل الشيخ ، وإذا ما أجهش الشيخ بالبكاء ، في حضرة السلطان الشاب فهمنا بيسر ما نشر عن هذه المقابلة من أن السلطان تأثر فيها بحديث الشيخ وانفعل لبكائه ، حتى لم يتمالك أن يكفكف عبراته كما رددت ذلك في حينه صحافة الحماية نفسها .

كتبت جريدة « الصيحة المغربية » (Le Cri Marocain)(وهي جريدة يسارية فرنسية كانت تصدر بالدار البيضاء) عن هذه المقابلة مقالا مما جاء فيه : « كان لقاء الوفد المغربي بالسلطان بقاعة العرش بالرباط يكتسي مظهر جلال وروعة ، قدم خلاله رئيس الوفد الشيخ ابن القرشي عرضا عن نوايا الحماية في موضوع السياسية البربرية التي كان يعرفها حق المعرفة عندما كان وزير العدل في حكومة والده مولاي يوسف ، وذكر للسلطان الشاب أن والده كان يعارض تلك السياسة وأنه (أي ابن القرشي) استقال من حكومة المخزن احتجاجا عليها وتهربا من مسؤوليتها . وتكلم الشيخ الوقور المهيب بما يفتت القلوب ألما ، ولم يملك السلطان أن يحبس دموعه تأثرا بحديث الشيخ الذي كان يبدو عليه الانفعال » .

وعندما عاد الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي إلى فاس وضعته الحماية الفرنسية تحت الإقامة المحروسة في بيته . وأصبح الزعيم الروحي لحركة الاحتجاج على الظهير البربري . وظلت سيرته تعطر المجالس ، وموقفه الشجاع مضرب المثل لإذكاء حماس الشباب .

شيخ في الثمانين صبي لم يبلغ الحلم

وردا على قمع سلطات الحماية تنوعت أساليب نضال الحركة الوطنية فمن حركة الاحتجاج بالإمضاء على عرائض شعبية ، إلى الخروج إلى الشوارع للتظاهر ، إلى دعوة الشعب لمقاطعة البضائع الفرنسية ، والإمساك عن شرب الشاي الذي يطبخ بالسكر الفرنسي ، وارتداء الوطنيين جلاليب الصوف المصنوعة باليد ، وامتناع النساء عن ارتياد الثياب المستوردة من فرنسا ، إلى الالتزام بالصيام ، وحمل العمامة البيضاء التي اصبحت تاج الوطنيين مثلما العمائم تيجان العرب . ولست ادري أكان لاختيار الوطنيين حمل العمامة صلة بعمامة الشيخ ابن القرشي الذي جعل منها كفنا يحمله فوق رأسه ؟

ابن القرشي (الشيخ الصبي)

وللرد على الوطنيين استصدرت سلطة الحماية من رجال المخزن بالرباط رسالة تنديد بالوطنيين وتبرير لمقتضيات الظهير ، وأمرت الباشوات والقواد بجمع الناس في المساجد للاستماع إليها . وتقول الرسالة : « وقد قامت شرذمة من صبيانكم الذين يكادون لم يبلغوا الحلم ، وأشاعوا – ولبيس ما صنعوا – أن البرابرة بموجب الظهير الشريف تنصروا ، وما دروا عاقبة أمرهم الذميم وما تبصروا . وموهوا بذلك على العامة ، وصاروا يدعونهم لعقد الاجتماعات بالمساجد عقب الصلوات لذكر اسم الله اللطيف . وخرجت المسألة من دور التضرع والتعبد ، إلى دور التحزب والتمرد ، وسرى ذلك بتحريضهم إلى مدينة فاس وغيرها ، وأصبحت المساجد التي قال الله في حقها) « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه » محلات اجتماعات سياسية تروج فيها الأغراض والشهوات » .

تعرب هذه الرسالة التي أجهد محرروها أنفسهم في انتقاء كلماتها وتنميق مقاطعها عن الورطة التي انزلقت اليها السياسة الاستعمارية ، وعن فعالية حركة الاحتجاجات الشعبية التي زعزعت سلطات الحماية ، فلجأت إلى التبريرات وتوسلت بالذرائع للدفاع عن نفسها ، وتفصح عباراتها عن تراجع الحماية عن الخطة الجهنمية التي كانت أعدتها لتنصير البربر: «وأشاعوا ــ ولبيس ما صنعوا ــ أن البرابرة بموجب الظهير الشريف تنصروا ، وما دروا عاقبة أمرهم الذميم وما تبصروا » .

ومع ذلك سمحت الحماية المتسترة خلف الرسالة لنفسها بالتجرؤ على تحديد دور المسجد والتنديد بعقد الاجتماعات فيه ، وحاولت أن تقلل من أهمية حركة الاحتجاج الشعبية بنسبتها إلى صبيان لم يبلغوا الحلم .

فمن هم هؤلاء الصبيان ؟ أيكون الشيخ ابن القرشي قاد وفد الحركة الوطنية الى القصر الملكي صبيا لم يبلغ الحلم ، وإن بلغ الثمانين ؟ أم يكون صبية لم يبلغوا الحلم علماء القرويين وخطباء مساجد الجمعة في المغرب ؟ أم يكون ضمن الصبيان الفوج الرائد من الوطنيين الذي أنهى دراسته العليا في معاهد باريس ؟

ابن القرشي النموذج

وفي الخلية السرية لكتلة العمل الوطني التي انتميت إليها سنة ١٩٣٥ (وكنت قد بلغت الحادية عشرة من عمري) كان مسيراها الهاشمي الفيلالي وإبراهيم الوزاني يضربان من موقف الشيخ ابن القرشي مثلا لتوعيتنا نحن الأطفال بالروح الوطنية ، ويقدمانه لنا كواحد من نماذج البطولة ، ويرسمان لنا عنه صورة مثيرة تحتذى فيما ينتظرنا من الكفاح الذي أنشئت الخلايا السرية لإعداد جيل الغد لخوضه واقتحام غماره .

من أجل ذلك أقمنا له فيما بعد نحن شباب « الحركة القومية » حفل تأبين سنة ١٩٣٨ بمناسبة ذكراه الأربعين انطلق فيها لساني – في بداية عهدي بنظم الشعر – بقصيدة رثاء من أربعين بيتا كنت أمليها وأنا انتقل عبر دروب فاس لتوزيع رسائل دعوة التأبين صحبة أخي أحمد ابن سودة الذي كان يردد على مسمعي ما أمليه ، ولحد الآن ما يزال يذكر القصيدة بنصها بفضل حافظته العجيبة التي قل أن يضيع منها ما يودعه فيها .

ومما جاء في القصيدة هذه الأبيات التي تحضرني الآن بدون ترتيب :

عطل الناي واستلذ السكونا
حين قالوا لقد قضى الأربعينا
أذهل الناي انهم حسبوها
بالليالي وعدهن سنينا

ومنها :

إيه عبد الرحمن واسمك يذكي
في فؤادي ذاك الشعور الدفينا

ومنها :

لم يكن يدعي التقى أو ينادي
أنه القطب قدوة الصالحينا

وهذه إشارة إلى سلوك بعض شيوخ الزوايا المعاصرين له الضالعين أنذاك في تعاونهم مع الحماية ضد وطنهم (وكان عبد الحي الكتاني بفاس واحدا منهم) – ممن كانوا يسرون الفسوق ويراؤون بالإيمان والتقوى .

ومنها :

قوله الحق والصراحة لم تبـ
ـق له صاحبا وفيا أمينا

وهي قولة الحق التي صدع بها أمام السلطان فتنكر له بعدها من أصدقائه من تهيبوا عاقبتها ، وانفضوا من حوله عندما أجبر على الإقامة المحروسة في بيته .

في الأربعاء المقبل :
والسند الخارجي

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (١) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (٤) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (٧) / المرسلات — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,١٠	٤,٢٤	٥,٢٠	٤,٢١	٤,٥١	٤,٤٦	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,١٢	٣,٥٥	٤,٣٧	٤,٣٩	٥,٠٦	٤,٣٣	٦,٢٦	٤,١٤	٥,٥٠	٥,٠٢
الشروق	٦,١١	٦,١٢	٥,٣٠	٥,٤٤	٦,٢٦	٥,٥١	٦,١٧	٦,١٢	٥,٣٩	٦,١٥	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,٥٧	٥,٤٩	٦,٢٩	٥,٥٣	٧,٥٦	٥,٣٨	٧,١٧	٦,٥٥
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٤	١٢,٤٦	١١,٤٠	١٢,٢٣	١٢,١٧	١١,٣٩	١٢,٢٢	١١,٢٨	١١,٣٣	١٢,٠٠	١٢,٠٤	١٢,٣٧	١٢,٠٠	١,٥٦	١١,٣٨	١,١٢	١٢,٥٢
العصر	٣,٣٥	٣,٣٧	٢,٥٦	٣,٠٨	٤,١٠	٣,٠٢	٣,٤٢	٥,٣٣	٣,٠٤	٣,٤٧	٢,٥٣	٢,٥٧	٣,٣٧	٣,٠٤	٣,٥٣	٣,٢٥	٥,١٧	٣,٠٢	٤,٤٠	٤,٠٤
المغرب	٦,١١	٦,١٣	٥,٣١	٥,٤٤	٦,٤٥	٥,٤٦	٦,٢٠	٦,٠٩	٥,٣٨	٦,١٦	٥,٢٨	٥,٢٨	٦,٠٢	٦,٠٥	٦,٢٤	٥,٥٥	٧,٥٤	٥,٣٧	٧,١٦	٦,٤٦
العشاء	٧,٤١	٧,٤٣	٦,٤٦	٧,١٤	٨,٠٢	٦,٥١	٧,٤٤	٧,٢٣	٦,٥٥	٧,٤٦	٦,٤٢	٦,٥٨	٧,٣٧	٧,٠٥	٧,٤٧	٧,١٥	٩,١٩	٦,٥٦	٨,٣٧	٨,٣٤

	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٧	٥,٣٠	٥,٠٩	٦,٣٧	٥,٥١	٥,١١	٥,٢٣	٥,٤٢	٥,٣٠	٥,٠٦	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٥٧	٥,٤٢	٥,١٨	٥,٣٢	٥,١١	٥,٥٣	٤,٢٢
الشروق	٧,٤٤	٧,٠٢	٧,٣٧	٨,٠٧	٧,٢٩	٦,٤٨	٧,٠١	٧,١٩	٧,٠٧	٦,٤٤	٧,٠٥	٦,٤٤	٧,٣٥	٧,١٩	٦,٤٨	٧,٠٠	٦,٤٣	٧,١٢	٥,٥٩
الظهر	١,٤٣	١,٠٢	١,٣٥	٢,٠٧	١,٢٧	١٢,٤٦	١٢,٥٨	١,١٧	١,٠٦	١٢,٤٠	١,٠٦	١٢,٤٥	١,٣٢	١,١٨	١٢,٤٨	١,٠٠	١٢,٤٣	١,١٣	١١,٥٨
العصر	٤,٥٦	٤,٢٢	٤,٤٦	٥,٢٨	٤,٤٤	٤,٠١	٤,٠٨	٤,٢٩	٤,٢٠	٣,٣٧	٤,٠٦	٤,٠٩	٤,٤٢	٤,٣٣	٤,٠٩	٤,٢٢	٤,٠٣	٤,٣٨	٣,١٥
المغرب	٧,٣٩	٧,٠٠	٧,٣١	٨,٠٥	٧,٢٤	٦,٤٣	٦,٥٢	٧,١٣	٧,٠٢	٦,٣٣	٧,٠٦	٦,٤٤	٧,٢٨	٧,١٥	٦,٤٦	٦,٥٩	٦,٤٠	٧,١٣	٥,٥٥
العشاء	٩,١١	٨,٢٧	٩,٠٢	٩,٢٩	٨,٥٦	٨,١٥	٨,٢٦	٨,٤٥	٨,٣٤	٨,٠٦	٨,٢٨	٨,٠٢	٩,٠٠	٨,٤٦	٨,١١	٨,٢١	٨,٠٧	٨,٢٧	٧,٢٦

دعاء اليوم

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. صالح بن سعد اللحيدان

● يسأل: م ـ ا. ن. ن. الولايات المتحدة.. كلورادو.
ما هي الأزمة التي نشأت حول قناة السويس وهل يعتبر شرعا ان تقوم مصر بحرية الملاحة في هذه القناة؟

ـ قناة السويس مرت بثلاث مراحل مختلفة منذ نشأتها وهذه المراحل هي:
١ ـ انفردت مصر بوضع النظام القانوني لقناة السويس لانها الدولة الاقليمية.
٢ ـ تنظيم المركز القانوني لقناة السويس وذلك حسب مقتضى اتفاقية القسطنطينية.
٣ ـ انفراد مصر بقناة السويس وفقا لاتفاقية جنيف سنة ١٣٧٨هـ.

ويتبين من هذه المراحل سيادة مصر على القناة وذلك هو الصواب بوصفها الدولة الاقليمية. وقد وقع نزاع حول هذا حينما احتل اليهود الضفة الغربية للاردن والمرتفعات السورية (هضبة الجولان) على الحدود مع فلسطين حتى مدينة القنيطرة، وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء حتى الضفة الشرقية لقناة السويس الى تعطيل الملاحة في قناة السويس.

وقد صدر في سنة ١٣٨٧ هجرية قرار من مجلس الامن برقم ٢٤٢ ينص على تسوية سليمة للموقف في الشرق الاوسط وفي عام ١٣٩١هـ قدمت مصر ردها الرسمي لممثل السكرتير العام للامم المتحدة حول هذه الازمة. واذا وقفنا على هذا فان من ابرز نقاط الرد:

١ ـ ان تنسحب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة.
٢ ـ ان تحقق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة.

ولا ريب ان لكل دولة حدودها ولها شؤونها واسرائيل عليه السلام بريء من يهود فانهم لا دولة لهم لانهم اغتصبوا الارض الاسلامية «فلسطين» ولا ريب ان عودة الاسلام الى هذه الارض المباركة يكون باذن الله اذا صدقت النية وقوي اليقين واخذ المسلمون باسباب النصر الحسية والمعنوية.

ومصر وسواها من (البلاد الاسلامية) يد على من عاداهم من (اعداء هذا الدين).

هذا وقد نصت الاجابة او الرد من (مصر) على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بأن: تكفل مصر حرية الملاحة في قناة السويس وفقا لاحكام القانون الدولي.
ولست اعلم هل جد جديد بعد ذلك عقب قرار مجلس الامن ورد مصر، ويمكن ان نستفيد فيما لو كتب عن هذا «الموضوع» اذا كان ثمة جديد.

***

● الاخ: هـ هـ ا.. المغرب.. مكناس.
ـ ما دمت تركت الصلاة عمدا لمدة ثلاثة ايام فيلزمك التوبة الصادقة وقضاء هذه الصلوات التي تركتها حيث لفحة من لفحات الشيطان.

رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان لـ «الشرق الأوسط»:

غياب القدوة الصالحة أوقع الشباب المسلم في حيرة كبيرة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
دعا المفكر الاسلامي الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في باكستان الامة العربية الى دعم مسيرة التعريف بالاسلام في مختلف ارجاء العالم.
وقال في حديث خص به «الشرق الاوسط» خلال زيارة قام بها اخيرا للقاهرة ان البشرية كلها في اشد الحاجة بقيم الاسلام واحكامه وتعاليمه لانتشالها مما هي فيه من خصومات ونزاعات.
واكد ان تردي الاخلاق وانتهاء مظاهر الود والسماحة بين الناس انما هي نتائج حتمية لعدم الاخذ بتعاليم الدين الحنيف. واشار الى ان انصراف العالم الغربي عن الاسلام جاء نتيجة الجهل به ونتيجة القصور في مجال العمل الدعوي.
وطالب الدكتور حسين حامد حسان الامة الاسلامية بالتزام احكام الاسلام باعتبارها الخلاص الحقيقي من الالام والمشكلات التي استفحلت في ديار المسلمين مع طول الاخذ بالمناهج الوضعية.

وتحدث الدكتور حسان عن عالمية الاسلام فقال ان الدين الحنيف يختلف عن غيره من الديانات السابقة ومن النظم والمذاهب الارضية بخصائص عديدة من اهمها انه الدين العالمي الذي ارسل الله عز وجل به محمدا صلى الله عليه وسلم، فهو الرسالة الالهية العالمية الخاتمة قال تعالى «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا».
والآية الكريمة السابقة تقرر بوضوح ان الاسلام رسالة الله عز وجل لكل البشر ابيضهم واسودهم وغنيهم وفقيرهم وقويهم وضعيفهم.
وعالمية الاسلام تنسحب على الامم ـ كما اسلفنا وعلى الازمنة كلها والاماكن كلها وقد جعل الله في دينه الخاتم من المؤهلات والقواعد والاصول والاحكام ما يحقق هذه العالمية حتى قيام الساعة.

* عالمية المنهج:

واضاف الدكتور حسين حامد حسان ان المنهج الدعوي الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يبرز بوضوح حقيقة عالمية الاسلام ذلك انه لم يتوقف نشاطه الدعوي على قومه من قريش او على مكة المكرمة او المدن والقرى والمناطق القريبة منها، وانما امتد نشاطه العملي الدعوي ليشمل اقطارا بعيدة من الارض ذلك انه صلى الله عليه وسلم ارسل سفراءه ـ عقب صلح الحديبية ـ بكتبه ورسائله الى امراء وقادة وملوك العالم من حوله.
فهذه رسالة من الرسول صلى الله عليه وسلم الى هرقل قائد الروم تحمل دعوته صلى الله عليه وسلم لهرقل ان يدخل في الدين الحق. «اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين».
وتلك رسالة الى المقوقس حاكم مصر، ورسالة ثالثة الى النجاشي ملك الحبشة، ورسالة رابعة وخامسة.. وهكذا.

* مقارنة خاطئة:

ومضى الدكتور حسين حامد حسان في حديثه لـ «الشرق الاوسط» مؤكدا ان خلاص العالم كله من قضاياه وكوارثه انما يكون في الاخذ بتعاليم الاسلام والعمل بمقتضى احكامه.
وقال: ان احكام الاسلام وتعاليمه من وضع الرحمن الرحيم الذي يعرف حقا حاجة خلقه وما يسعدهم وما يقضي على ازماتهم ومشكلاتهم في كل مكان من العالم ولذا فقد جاءت احكام الدين ملبية لحاجات البشر في كل مجالات الحياة ومحققة العدالة والمساواة بينهم في كل وقت من الاوقات.
والسعادة التي تحققها احكام الدين ـ متى التزمها الناس ـ انما تمتد الى رحمة الخالق بعباده يوم القيامة ذلك ان الانضواء تحت لواء الاسلام وتنفيذ احكامه انما يحقق سعادة الدنيا وفوز الآخرة.
والمقارنة التي يعقدها البعض بين احكام الاسلام والنظم الوضعية او المذاهب المادية انما هي مقارنة خاطئة وظالمة ذلك انه لا مجال لمقارنة صنع الخالق القادر المعجز بصنع المخلوق الضعيف القاصر على الاحاطة بالكثير من امور حياته الخاصة.

* مذاهب وضعية:

واكد الدكتور حسين حامد حسان ان النظم الوضعية في كل زمن تضعف امام حاجات الناس وتعجز عن الوفاء بما يعلقونه عليها من آمال.
وقال ان النظم الوضعية تقوم على صياغتها فئة من بين جموع الناس وهذه الفئة غالبا ما تسعى الى تحقيق مصالح خاصة من وراء ما تصوغه من احكام وقوانين على حساب الغالبية العظمى من البشر.
وفي النظم او المذاهب الوضعية تختفي كل ملامح العدالة والمساواة وتظهر نزاعات الانانية والانتهازية والمحاباه.
هذا بالاضافة الى قصور البشر وعجزهم عن ادراك كل حاجات الناس في المجتمعات التي تأخذ بالنظم الوضعية وهو ما ينتج عنه قصور ايضا في اعداد او صياغة هذا القانون او ذاك، ومن ثم تتراكم المشكلات وتتعدد الازمات وتصطدم مصالح الناس بالمعوقات الوضعية والعراقيل ما يدفع الطبقة المشرعة الى احداث مئات التعديلات وادخال مئات التغييرات على القوانين التي تأخذ بها.
وهذه التغييرات والتعديلات والتبديلات انما هي دليل قوي قاطع على فشل المناهج الوضعية في تحقيق سعادة البشرية وهي ايضا حجة على واضعي تلك المناهج والمروجين لها اذ تكشف عجزهم وانانيتهم وتفضح طباعهم الانتهازية والاستغلالية.

* العقد والجهل:

كما تناول رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في باكستان مزاعم اعداء الدين ضد الرسالة الاسلامية فوصف المروجين لها بأنهم احد صنفين.
الاول: الحاقدون على الاسلام واهله.
الثاني: الجاهلون بالدين الحنيف جهلا مطبقا يحول بينهم وبين الوقوف على جوهر الاسلام والتعرف على غاياته السامية واحكامه العظيمة وتعاليمه التي تأخذ بأيدي الناس الى العزة والقوة والسيادة.
والفريق الاول ـ الحاقدون على الاسلام واهله. هم اصحاب التيارات الالحادية والمذاهب الارضية والنظم الوضعية على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم وافكارهم. اما الفريق الثاني فقد يجمع بين صفوفه بعض ابناء المسلمين الذين جرفهم تيار الثقافة الغربية الوافدة. والذين اجتهدت جيوش الغزو الفكري في سلخهم عن اصولهم الاسلامية الخالصة.
ومع الأسف الشديد ظهرت في الآونة الاخيرة كتابات عديدة تناهض الرغبة الجازمة لدى الشعوب الاسلامية في العودة لصحيح الاسلام وتطبيق احكامه ونبذ كل وافد دخيل من النظم الوضعية.

* اعادة بناء الفرد:

ويطالب الدكتور حسين حامد حسان المؤسسات الاسلامية في مختلف انحاء العالم بالعناية بعملية اعادة بناء الفرد المسلم.
ويقول: ينبغي على المسلمين ان يعنوا باصلاح الفرد المسلم وتربيته تربية متكاملة على اخلاق الاسلام واصوله حتى ينشأ على الولاء لله عز وجل والاخلاص لدينه والانتماء الصادق للامة الاسلامية.
ومن الفرد ننطلق الى بناء الاسرة المسلمة التي هي المحضن الذي تخرج من الاجيال الجديدة لتبني مجتمعاتها الاسلامية وتأخذ بيدها الى التقدم والتحضر وبعد الاسرة تبني الجماعة المسلمة والمجتمع المسلم الراشد.
ولا شك في ان المؤسسات التعليمية تضطلع بدور كبير على هذا الطريق ومن هنا ارى ضرورة دعم الحكومات الاسلامية لدور التربية والتعليم في مختلف انحاء العالم الاسلامي وارى ضرورة ان يعاد النظر في بعض مناهج التعليم الحاضرة بحيث تنقى من كل ما يخالف الدين الحنيف ومن كل ما يتنافى مع هديه وقيمه.
ولا يقل دور المؤسسات الاعلامية في بلاد المسلمين عن دور المؤسسات التربوية اذ ينبغي تطويع برامج الاعلام في بلادنا لخدمة تكوين الاجيال الاسلامية الجديدة بمعنى ان تيسر هذه الاجهزة للشباب المسلم الاتصال بأصول دينه واحكامه وتسهل عليه التعرف على غاياته واهدافه السامية.

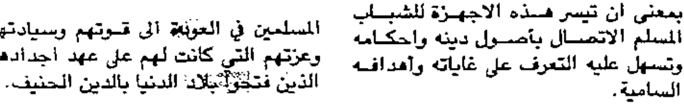
* الصحوة الاسلامية:

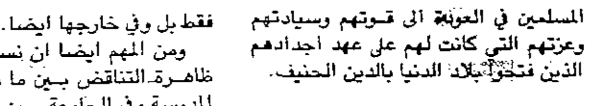
واكد الدكتور حسين حامد حسان ان المناخ في غالبية الدول الاسلامية مهيأ للعودة لاحكام الدين، ذلك ان اذناب الاستعمار العالمي التي تركها في كثير من الدول الاسلامية التي استعمرها تأكد للناس انها تجر عليهم البلاء ولذا فتلك الاذناب ـ التي هي المناهج الوضعية ـ باتت بغيضة مرفوضة من الجميع.
وقال: اعتقد اعتقادا قويا في ان المسلمين عائدون الى دينهم الحنيف لا محالة فما وصلت اليه الحال في بعض البلاد من التردي الاقتصادي والاجتماعي والانهيار الاخلاقي لا يصلحه الا الاسلام الحنيف.
ولا شك في ان ملامح الصحوة الاسلامية العريضة التي تعيشها الامة الاسلامية في مختلف انحاء العالم انما هي مؤشر قوي على ان الامة الاسلامية تنطلق في خطى ثابتة نحو العودة لهويتها المتميزة.
ولا شك في ان ترشيد مسيرة الصحوة الاسلامية واجب ديني ذلك انها تحمل امل المسلمين في العودة الى قوتهم وسيادتهم وعزتهم التي كانت لهم على عهد اجدادهم الذين فتحوا بلاد الدنيا بالدين الحنيف.

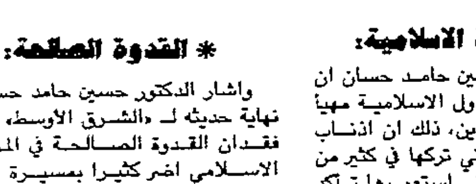
* القدوة الصالحة:

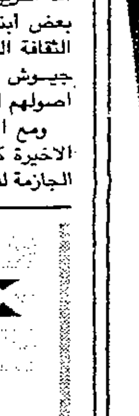
واشار الدكتور حسين حامد حسان في نهاية حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى ان فقدان القدوة الصالحة في المجتمع الاسلامي اضر كثيرا بمسيرة العمل الاسلامي.
وقال ان توفير القدوة الصالحة التي تأخذ بأيدي الناس نحو الحق والخير والعدل ضرورة عصرية ودينية وافضل ما يمكن توفير القدوة في مجال التعليم، ذلك ان المدرسة والجامعة هما المكانان اللذان يتشكل فيهما فكر الشباب وتتضح فيهما ملامح شخصيته.
وهذا يتطلب حسن القيام على تكوين المدرس القدوة الذي يجد فيه طلابه المثل الرشيد والنموذج المثالي الذي يسعى المرء لتقليده وترسم خطاه لا في داخل المدرسة فقط بل وفي خارجها ايضا.
ومن المهم ايضا ان نسعى للقضاء على ظاهرة التناقض بين ما يتلقاه المرء في المدرسة وفي الجامعة وبين ما يعرض له من سلوك عملي في الشارع والبيئة والمجتمع كله.
ان تقويم وترشيد سلوكيات الناس ضرورة من الضرورات الواجبة لدعم مسيرة العمل الاسلامي ذلك ان القول وحده لا يعطي الثمار المرجوة في الوقت الذي يؤتي العمل المنظور آثارا طيبة في حياة الناس.
ولا شك في ان شباب المسلمين يعيش حياة ممزقة امام غيبة القدوة وفقدان السلوك الجماعي الرشيد، وهو ما يستوجب العمل بجد وأخلاص لاعادة القدوة الصالحة للصفوف المسلمة وايجاد الوعي الصحيح الذي يأخذ بأيدي الناس الى تقديم الاسلام عملا وسلوكا لا قولا فقط.
وعلى مؤسسات الامة الاسلامية كلها ان تبذل قدراتها وطاقاتها للوفاء بهذه الغاية السامية بما يحقق سعادة الامة الاسلامية.

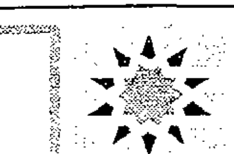
د. حسين حامد حسان











قضية ورأي

ان خير الزاد التقوى

امر الله عباده الذين صحت عزيمتهم على اداء فريضة الحج ان يتزودوا بما يعينهم على رحلتهم من ظهر ومال وقوت استعانة على عمل الخير وحتى لا ينشغل قلب المرء عن عبادة الله عز وجل بالفكر في طعامه وشرابه، وحتى لا يثقل على قوم وصف الله ارضهم في قوله تعالى: «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة».

والقرآن الكريم، زاد الروح وقوامها ومربيها لا يقف عند التزود للجسد ولكنه ينتقل الى الحق الذي لا مرية فيه، الى الهدف الاساسي من وجود الانسان على الارض ورسالته الموقوتة فيها، من اصلاح وتهذيب وعبودية حقة لله رب العالمين حتى يكون حقيقا بميراث السعادة في الملأ الاعلى فيقول ربنا عز وجل «وما تفعلوا من خير يعلمه الله، وتزودوا، فإن خير الزاد التقوى». إن هذا التمهيد النفسي اللطيف «وما تفعلوا من خير يعلمه الله» يجعل المسلم يشعر انه بعين الله ورعايته، وان كل خير يقوم به في رحلة الحج المباركة مضاعف الاجر موفور الثواب. فالنية الصالحة والكلمة الصالحة والفكرة الصالحة كلها مشاهدة من الله وتحت سمعه وبصره ان هذا التمهيد يخدم هدفين يشعر الانسان ان كل عمل في الحج محسوب معدود لا تهاون فيه، والهدف الثاني ان يستكثر منه ما استطاع ويتجنب الشر ما استطاع. ولكنه كذلك يومىء الى ما جاء بعد «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى».

فالحياة رحلة، رحلة حج الى المولى عز وجل منذ يولد الانسان وهو في عملية تزود للحياة الآخرة. ولهذا كانت رعاية الطفل دينيا واجبا شرعيا على الآباء حتى يصل الى مرحلة النضج والتكليف فيصبح مستقلا في عمله وفي ارادته وفي مسؤوليته امام الله. ومن هنا يبدأ التزود الحقيقي للدار الآخرة. ويبدأ التحصيل الحقيقي والادخار الباقي لينفع في رحلة يوم السعادة او يوم الشقاء.

فالتقوى هي الزاد الذي يحتاجه الانسان في رحلته، والتقوى في مفهوم الاسلام هي كل عمل صالح خير. انها ليست طرحا للدنيا خلف الظهر، وليست انعزالا عن الناس والهروب من المسؤولية الاجتماعية، وليست الجلوس في المساجد طوال اليوم فان هذا من ايسر مفاهيم التقوى تحصيلا.

ان التقوى هي يوم عدل ورعاية من حاكم مسلم، ويوم قولة حق يقولها ناصح امين ومستشار صادق، وكلمة طيبة يخطها قلم مسؤول اعلامي ورعاية مشفقة على ذرية ضعفاء، ومسن فقد من يعوله. ان التقوى هي انعاش الحياة واثراؤها بالخير والمشاركة الايجابية في كل عمل صالح من شأنه أن يجعل هذه الدنيا حياة طيبة. فإن من لم تطب حياته في هذه الحياة لم تطب له الحياة في الآخرة، فقد وعد الله، ووعده حق وصدق «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون».
فتزود أخي المؤمن من رحلة حجك الذي حججته لرحلة حجك الكبرى الى الله عز وجل.

د. سيد الدرش

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ما احلى الرجوع اليهم

يبدو ان اللبنانيين الذين ابتعدوا عن العرب في زمن لبنان الدولة الواحدة عادوا اليهم في لبنان الرازح تحت خطر التقسيم والتشرذم والانهيار.

وما كان ينبغي أن يحدث ابان المحنة اللبنانية يسير بخطى سريعة نحو الحدوث بعد ان تبين بكل وضوح انه لا غنى للبنان عن اخوانه العرب ولا غنى للعرب عن الشقيق الاصغر لبنان.

لقد كان الحريصون على مستقبل لبنان يأملون في ان ينجح اللبنانيون في الخروج من النفق المظلم الذي وجدوا انفسهم فيه منذ ١٣ عاما ويزيد.

لكن التطورات الخطيرة التي حدثت وجعلت من المتعذر انتخاب رئيس جديد للبنان وفرزت حكومتين تدعي كل منهما لذاتها الشرعية والدستورية، كل هذه التطورات جعلت تعريب الازمة اللبنانية امرا محتوما، بل واجبا لا يمكن لأي طرف تجاهله او التهرب منه.

وسواء انقسم العرب في مواقفهم تجاه الحكومة التي شكلها العماد عون او الحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص، فان المهم في الامر ليس الحكومات والاشخاص بل لبنان الدولة والكيان والشعب والمصير.

وكما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فان الواقع المؤلم في لبنان لا يخص الشعب اللبناني وحده بل هو يخص الامة العربية قادة وشعوبا «لان لبنان جزء لا يتجزأ من جسد هذه الامة التي وقفت تشاركه السراء والضراء منذ عهد استقلاله حتى يومنا هذا».

ان عودة لبنان الى العرب في هذه الظروف الحرجة هي الدليل الساطع على ان مشاكل البيت ينبغي ان تحل بين ابناء البيت الواحد وان الوسطاء والساعين الابعدين ايا كانت نياتهم ليسوا قادرين على فعل ما يمكن ان يفعله الاقربون الذين هم اولى بالمعروف.

ذلك ان العرب مهما اختلفوا في شأن لبنان، فان خلافهم لا يمكن ان يؤدي الى القضاء على هذا البلد الذي اعطى اخوانه العرب الكثير وكانت ابوابه ولا تزال مفتوحة امامهم، وبات من واجب العرب ان يهرعوا الى نجدته وان يبادروا الى انقاذه ليعود بلد النور والاشعاع وواحة الامان والطمأنينة في العالم العربي.

«الشرق الاوسط»



انتخابات الرئاسة في لبنان
هل من مصلحة المارونية أن يكون الرئيس منها؟

بقلم نصري سلهب

أتمنى على ابناء طائفتي ان يقرأوا مقالي هذا بعقولهم لا بقلوبهم، وبالواقعية التي بها تميزوا واشتهروا، بعيدين عن اجواء المزايدات التي اصبح لبنان منها في تخمة كادت ان تقضي عليه، ومتحررين من روح الطائفية التي استغلها المستغلون حتى الابتزال فغدت شعارا مفرغا من معناه الاساسي ومن جوهره.

ان الله، عز وجل، قد وهبنا نعمة كبرى لا تقدر بثمن، هي نعمة العقل، أداة الفكر والتفكير.

هذه النعمة لا يجوز لنا ان نجحدها وان نميل بوجوهنا عنها، بل من واجبنا ان نجعل منها نبراسا ينير طريقنا والضمائر، ويوجهنا الى ما فيه خيرنا وخير الوطن الذي اليه ننتمي، والذي لا يحق لنا ان نصفه لا بالمسيحي، لا بالماروني ولا بالشيعي، لا بالدرزي ولا بالارثوذكسي، بل باللبناني العربي الانساني الذي تعيش تحت سمائه جميع الطوائف والمذاهب كعائلة واحدة.

ان لبنان، في وضعه الجغرافي الحالي، هو، بنسبة كبرى، كما فعل البطريرك الماروني الياس الحويك (١٨٩٩ ـ ١٩٣١) الذي وضع وزنه المعنوي ووزن جميع الطوائف اللبنانية في الميزان، فحمل فرنسا، بشخص رئيس حكومتها كلمينصو، عام ١٩١٩، على اعادة الاقضية السبعة الى «لبنان المتصرفية»، تلك الاقضية التي سلخت عنه بموجب نظامي ١٨٦١ و١٨٦٤.

ولقد سبق لنا وكتبنا ان «لبنان الكبير» ـ اذ هكذا اصبح اسمه بعد اعادة تلك الاقضية اليه ـ يختلف، من حيث المعادلة الطائفية والمذهبية، عن لبنان السابق ـ لبنان المتصرفية ـ اذ ارتفعت فيه نسبة المسلمين (سنة وشيعة ودروز) من ٣٠٪ الى ٤٥٪، وتدنت، بذات الفعل، نسبة المسيحيين من ٨٠٪ الى ٥٥٪ (والموارنة من ٥٨٪ الى ٣٣٪).

وهذا يعني ان بطريرك الموارنة كان في طليعة العاملين على اشراك اكبر نسبة ممكنة من المسلمين في ادارة شؤون الوطن.

وعندما سافر البطريرك الحويك عام ١٩١٩ الى فرساي على رأس الوفد الرسمي اللبناني، فقد كان يحمل تفويض الكثرة الكثيرة من اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، وسمي، في تلك الحقبة من حياته، «بطريرك لبنان».

وقبل ذلك بقليل، وغداة الحرب العالمية الاولى، شكل الحلفاء (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا) لجنة دولية طافت في انحاء الشرق الاوسط، وبصورة خاصة في سوريا ولبنان لتدرس الاوضاع عن كثب وتضع، بنتيجة جولتها، تقريرا ترفعه الى رؤساء تلك الدول المجتمعين في فرساي.

وصلت اللجنة الى بيروت في ٤ يوليو (تموز) ١٩١٩ واستمعت الى شخصيات كبيرة، ثم قامت بزيارة البطريرك الحويك في بكركي، فألقى رئيسها كلمة نورد منها المقطع التالي: «لقد قامت لجنتنا بتحقيقات في كل من سوريا وفلسطين. وهي لم تزر احدا، بل ان الجميع زاروها ليعبروا لها عن امانيهم. ولكننا جئنا اليكم لنتزود برأيكم، لأن تحرياتنا اثبتت لنا انكم تمثلون أمة بكاملها».

بعد ذلك ترأس البطريرك الحويك الوفد اللبناني الى فرساي حيث عرض على مؤتمر السلام المنعقد هناك مطالب لبنان، لا مطالب طائفة من طوائفه، او مذهب من مذاهبه.

وفي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩ وجه اليه كليمنصو كتابا يبشره بنجاح مهمته ورد فيه، فيما ورد، بالحرف الواحد: «ان محادثاتكم، مذ وصولكم الى باريس، معي ومع وزير الخارجية، قد اعطتكم الدليل الحاسم على ان الحلول التي نتابع تحقيقها في مؤتمر السلام هي، في مجملها، متوافقة مع تطلعات ورغبات اللبنانيين الذين جعلوا منكم ممثلهم السامي».

وبعد عودة الوفد الرسمي الى لبنان عمد البطريرك الحويك الى ايفاد لجنة الى باريس لتراقب الاحداث عن كثب، وزودها بتفويض جاء فيه: «بوصفي رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح، وبموجب التفويض المعطى لي من جميع اللبنانيين، لقد اوفدت الى المؤتمر الدولي السادة الفرد سرسق، احمد الاسعد، الامير توفيق ارسلان، الشيخ جوزف الجميل، والسيد اميل اده، ليتابعوا، برئاسة المطران عبد الله خوري، باسمي وباسم جميع اللبنانيين، المساعي التي قمت بها بالنسبة الى قضية لبنان. انهم مكلفون بأن يطالبوا للبنان المستقل باعادة السهول والمدن والمرافئ التي انتزعها منهم العثمانيون».

وفي الآن نفسه فقد جدد المجلس الاداري الكبير، باجماع اعضائه، ثقته بشخص البطريرك الحويك ومنح للجنة المشار اليها اعلاه تفويضا غير مشروط.

وتنويرا للقارئ نعلن ان المجلس الاداري الكبير كان، آنذاك، مؤلفا من داود عمون، رئيسا، ومن الاعضاء نجيب عبد الملك، عبد الله خوري، اميل اده، ابرهيم ابي خاطر، عبد الحليم حجار وتامر حماده.

... في الحرب العالمية، في السنين السوداء (١٩١٤ ـ ١٩١٨) التي انقض خلالها شبح الجوع والمرض على لبنان وسكانه فأباد منهم النصف على الاقل، كان البطريرك الحويك يبذل الجهود تلو الجهود لدى جمال باشا «السفاح»، ليؤمن لشعب لبنان، دون تمييز بين مسلم ومسيحي ودرزي، القوت اليومي والحد الادنى من الغذاء.

ولقد تحمل من «السفاح» ما تحمل، متذرعا بالصبر، وأنفق ما لدى البطريركية وجميع الاديرة من اموال، حتى رزحت تحت عبء الديون، فلم يرد سائلا ولم يقفل باب الرحمة في وجه محروم، كائنة ما كانت طائفة ذاك، وكائنا ما كان مذهب هذا.

لقد كان ابو اللبنانيين جميعهم، فاتحا قلبه وذراعيه لكل من قسا عليه القدر وجار عليه الزمان.

وآخر اثر مكتوب تركه للبنانيين وللتاريخ كان منشوره المعروف «بحب الوطن»، والمؤرخ في ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٠. وهو موجه الى جميع الناس، بمعزل عن دين ولون وعرق.

ولكل مرحلة من هذه المراحل الثلاث، انشأ البطريرك في منشوره المار ذكره قواعد واسدى نصائح تتجاوز لبنان لترقى الى الانسانية الشاملة.

ولقد وقف عريضه والمعوشي وخريش، في مناسبات معينة، مواقف وطنية شهيرة جعلت كلا منهم بطريركا للبنان، لا بطريرك طائفة بحد ذاتها.

عام ١٩٣٦ ـ في عهد الانتداب الفرنسي ـ عندما ترامى الى سمع البطريرك عريضه (١٩٣٢ ـ ١٩٥٤) ان المفوض السامي يبغي المس بحقوق اللبنانيين وبالسيادة الوطنية، فقد عقد مجمعا للاساقفة وضعوا خلاله نداء موجها للمفوض السامي إياه يطالبون فيه بانهاء الانتداب وبالاستقلال الفعلي للبنان، دونما مس بسيادته. وفي مرحلة انتقالية، والى ان يتم الغاء الانتداب، طالبوا بوضع دستور جديد يضمن الحريات العامة لجميع اللبنانيين، وفي طليعتها حرية الصحافة والاجتماع وتأليف الاحزاب السياسية.

كانت بكركي، في ذاك البيان الصادر عام ١٩٣٦، تعبر، لا عن حقوق الطائفة المارونية، ولا عن اماني المسيحيين، بل عن طموح لبنان، وطن الجميع دون تمييز بين ابنائه.

ولم ينس اللبنانيون الذين عايشوا البطريرك عريضه موقفه الشهير من قضية «الريجي»، او ادارة حصر التبغ، ذلك الموقف الذي عبر فيه عن كرامة الوطن في وجه الاستعمار.

وبعد عريضه جاء المعوشي (١٩٥٤ ـ ١٩٧٥)؛ وهو الذي رددت الايام والسنون قوله الشهير: «لبنان طائر بجناحين»؛ فوقف، عام ١٩٥٨، ذلك الموقف اللبناني البعيد عن كل ما يمت بصلة الى الطائفية او الى المذهبية، فاستحق ان يسمى «بطريرك العرب».

اما البطريرك خريش الذي ارتقى كرسي البطريركية عام ١٩٧٥ واعتزل المسؤولية عام ١٩٨٦، بسبب بلوغه السن المفروضة شرعا، فقد كان له، منذ بدء الاحداث المؤلمة عام ١٩٧٥ ـ والتي لم تنته بعد ـ مواقف تشهد على نظرته الشمولية وعلى تحرره من قيود كبلت ايدي كثيرين، فجعلتهم يعالجون شؤون الوطن من خلال شؤون الطائفة، بل المذهب الذي اليه ينتسبون.

ومن حق الحقيقة علينا ان نعلن ان كلا من البطريركين المعوشي وخريش قد اصطدم بحائط ماروني صعب عليهما اجتيازه.

وكان الحائط الذي ارتفع في طريق المعوشي وفصله عن ابناء طائفته عاليا، عريضا، سميكا. ومع ذلك فلم ينثن ولم يتراجع، بل ظل ينادي «بالطائر ذي الجناحين»، ويوصي بالوحدة الوطنية، ونبذ الطائفية وذيولها.

اما البطريرك خريش فقد اصطدم، بدوره، بعقبة كأداء متغلغلة في الارض جذورها، لأنها، بخلفياتها ومسبباتها، مردودة الى السيادة اللبنانية التي بدت للشباب الماروني في خطر، فكان ما كان مما اعطى اسرائيل، في نهاية المطاف، ذريعة لغزو لبنان ولزرع بذور التفرقة في قلوب ابنائه وفي قناعاتهم والضمائر.

كان موقف كل من البطريركين المعوشي وخريش بداية عهد جديد لفعالية البطريركية المارونية وتأثيرها على مجرى الاحداث في لبنان.

ذلك ان الطائفة المارونية، اجمالا، لم تدرك ابعاد موقف الاول عام ١٩٥٨، وموقف الثاني عام ١٩٧٥؛ فلم تتجاوب معهما، بل وقفت منهما موقفا سلبيا بلغ حد الجفاء احيانا، فكان ذلك الموقف بمثابة ضربة قوية سددتها المارونية الى الصرح البطريركي، فأضعفته وحدت من اشعاعه ونفوذه، وافقدته تلك الهالة الادبية التي احاطت به منذ قديم الزمان.

لقد اصبحت البطريركية المارونية، منذ ١٩٥٨، تقاد ولا تقود. لقد باتت تتأثر بالاحداث ولا تؤثر في مجراها، فأصيبت بعقدة اصبح صعبا عليها التحرر منها.

تلك العقدة تتمثل في ان قيادة الطائفة المارونية اصبحت معقودة اللواء لا للبطريرك والاساقفة والاكليروس الماروني اجمالا، كما كانت الحال منذ القدم، ولا لرئيس الدولة الماروني، بل لفئة جديدة افرزتها احداث ١٩٧٥، تملك السلاح والعتاد والمال، ولها، مع الخارج، علاقات مباشرة قفزت بها فوق القصر الجمهوري الذي يحتله، منذ عهد الاستقلال، واحد من ابناء الطائفة المارونية نفسها.

ان البطريركية المارونية ورئاسة الجمهورية نفسها مصابتان بعقدة «القوات اللبنانية»، التي اصبحت، منذ ان بث فيها بشير الجميل تلك النزعة الثورية، المارونية، او، على الاقل، الناطقة بلسانها، طوعا او كرها، والمعبرة، بالكلمة او بالمدفع، عن آمالها واحلامها التجريبية في وجه القوى العسكرية او شبه العسكرية غير اللبنانية التي تحتل اجزاء من الوطن.

لقد اختل التوازن السياسي في لبنان، وتبعه اختلال في التوازن الطائفي والمذهبي.

ولقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان الطائفة المارونية ـ التي لاتزال الرئاسة من نصيبها ـ لم تستطع توحيد كلمتها حول مرشح من ابنائها.

والسبب الرئيسي لهذا التشرذم الماروني الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الطائفة مردود، بنسبة كبرى، الى ضعف ـ او اضعاف ـ البطريركية المارونية التي اصبحت عاجزة عن اداء واجبها التاريخي والقيادي، وعن جمع شمل الموارنة وتوحيد كلمتهم حول مرشح واحد، رغم ان الظروف المفجعة التي مرت وتمر على لبنان من شأنها ان تحمل المارونية، دون تردد، على جمع الشمل ووحدة الصف والاتفاق على مرشح ليضطلع، في مثل هذه الظروف، بقيادة السفينة وايصالها الى شاطئ الامان.

لقد بدأ انهيار لبنان الفعلي عام ١٩٧٥، في عهد رئيس ماروني، وانهار كليا، وبشكل مفجع، في عهد رئيس ماروني آخر.

ذلك يعني ـ مهما كانت الاعذار والمبررات والاسباب المخففة وسواها ـ أن الطائفة المارونية، بشخص رئيس لبنان، قد أسهمت، بصورة مباشرة او غير مباشرة، اسهاما اساسيا في انهيار الوطن.

أفلا يغدو، والحالة هذه، من مصلحة المارونية ـ حتى لا نقول من واجبها ـ ان تخلي الساح، ولو مؤقتا، للطوائف الاخرى في لبنان، كائنة ما كانت تلك الطوائف، من الست الكبرى، او من العشر الصغرى، لتسهم، اذا شاءت، في قيادة هذا الوطن، من خلال مرشح للرئاسة من بين ابنائها؟

هنا التشبث الماروني بالرئاسة الاولى في لبنان هل هو، في الواقع وفي الحقيقة، من مصلحة المارونية؟

أم انه، على العكس من ذلك، قد ادى، مع الزمن، الى الحد من مصداقية هذه الطائفة ومن اشعاعها ومن فعاليتها؟

ان الطائفة المارونية بحاجة الى ان تجدد نفسها.

ولكي تستطيع ذلك فهي بحاجة الى شيء من العزلة والاعتزال، الى الابتعاد، ولو موقتا، عن مسرح الاحداث وعن ساح القتال.

يجدر بهذه الطائفة ـ التي كان لها الدور الكبير في وجود لبنان كموطن للحريات والقيم وكوطن للعيش المشترك ـ ان تعود الى الينبوع، الى الجذور، الى مار مارون ويعقوب القورشي وابرهيم الحراني، الى البطاركة القدامى، الى مار يوحنا مارون والجرجسي والعمشيتي والجاجي وابن حسان وعميره والدويهي والتيان ومسعد والحويك...

وكذلك ينبغي ان تعود الى شربل ورفقه والحرديني...

لقد استهلكت الطائفة المارونية نفسها ولم تعد مقبولة لرئاسة لبنان الا تسامحا ولأسباب خارجية اكثر منها داخلية.

والحقيقة التي ينبغي علينا ان نعلنها، مهما كانت مرة وموجعة، هي ان الطوائف الاخرى، بدأت، منذ فترة من الزمن، تتساءل عما اذا كان من مصلحة لبنان ان تظل الرئاسة وقفا على الطائفة المارونية، بعد هذا الانقسام المؤسف التي تتخبط فيه.

ان البطريرك الماروني الحالي قد عجز، حتى الآن، عن جمع الشمل الماروني. بل هو لم يستطع عقد اجتماع للفاعليات والزعامات المارونية في بكركي ليصار الى الاتفاق على الخطوط الرئيسية العامة لسياسة الطائفة وسياسة لبنان.

لم يعد البطريرك الماروني، منذ فترة من الزمن، ممسكا بأزمة الطائفة. لقد افلتت تلك الأزمة من يديه ولم تنتقل الى يدي مرجع آخر، بل هي موزعة بين ايد كثيرة.

ان رئاسة الجمهورية نفسها ـ وهي المرجع الزمني الاكبر في الطائفة ـ قد فقدت، هي بدورها، كثيرا من اشعاعها ومن تأثيرها على مجرى الامور.

وهكذا فقد اصيبت الطائفة المارونية بوهن ركنين اساسيين من اركانها هما الرئاسة والبطريركية.

واذا اضفنا ان نفوذ قيادة الجيش ـ المارونية اصلا وتقليدا ـ قد تقلص ذاك التقلص المعروف، لبدا لنا واضحا ان المارونية افرغت من قواها وطاقاتها، فأدى ذلك كله الى فراغ رهيب.

ولم تستطع «القوات اللبنانية»، رغم طموحاتها والشباب الذي تزخر به، ان تملأ هذا الفراغ، لأنها عجزت عن استقطاب الفعاليات والزعامات المارونية الموزعة في انحاء الوطن، بل هي ـ اي «القوات اللبنانية» ـ مرفوضة، ضمنا وعلنا، من فعاليات وزعامات مارونية ليست بقليلة الشأن.

واذا كانت هذه «القوات»، كما هو شائع، قد استطاعت تعطيل المناصب والحيلولة دون انتخاب الرئيس فرنجية الماروني، فانها، بدورها، لا تستطيع تأمين نصاب للاتيان برئيس ماروني ترتضيه.

وهذا يعني ان «القوات ـ المارونية» ـ قد اوقفت عجلة الخلاص عن السير قدما، وعطلت استحقاقا دستوريا هو من الاهمية بمكان كبير في مشروع انقاذ البلاد.

ان النقد الذاتي يغدو ضرورة ملحة عندما يكون الوطن معرضا للزوال.

لقد آن للمارونية ان تعلن، بالصوت العالي، اقتناعها بأنها وجدت لخدمة لبنان، ولم يوجد لبنان لخدمتها.

فالمارونية وسيلة. اما الغاية الكبرى والاساسية فهي الوطن، ومن اجله ترخص كل التضحيات.

فحتى لا يسجل التاريخ ـ وهو لا يرحم ـ على المارونية انها كانت السبب الرئيسي (او الرئاسي) في انهيار لبنان، وانها أقفلت الطريق في وجه الآخرين من ابنائه الطامحين الى خدمته، فلا بد لها من ان تفسح في المجال لهؤلاء لكي يتحملوا، بدورهم، مسؤولية تحملتها منذ الاستقلال دون انقطاع.

الهمنا الله جميعا الى ما فيه خير هذا الوطن المقهور.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

المارشال

وصل «المارشال» الى قريتنا بكل ابهة تليق به: عصاه الطويلة في يده ولحيته الكثة تطاول خصره، او تكاد. وقد استطاع، بعد جهد واضح، ان يتجمع في سروال عريض واحد.

كان السروال عسكريا بالطبع وخليقا بمثل هذا المشير. وكان «المارشال»، برغم حر الصيف، يضع سترة ذات ازرار عسكرية فضية ايضا لكنها خالية من الشارات، وقد علق في صدرها وساما او ربما وسامين، خلط الغسيل المتكرر الوانهما... او هو الزمان الذي فعل.

كنا سمعنا قبل ايام ان المارشال (ولن اضعها بين قوسين بعد الآن لان الامر متعب) آت الينا من طرابلس لكي يتسلم مهام المنصب الجديد. ومن اجل المارشال، لا بد من بعض التفاصيل.

لقد كانت طرابلس آنذاك مدينة من مائتي الف انسان، فيها مركز المحافظة ومركز العاصمة الشمالية، وفيها نصف استقلال لبنان وارث عبد الحميد كرامي وفيها البحر وفيها تاريخ فينيقيا وفيها المصانع وفيها اطيب حلويات عربية بين الاندلس و.. ام القيوين. اما قريتنا فكانت في وسط الجنوب اللبناني وكانت عبارة عن ستين بيتا في عز الصيف، فإذا حل الشتاء ونزل المصطافون الى بيروت، لم يبق في القرية اكثر من عشر عائلات تتجمع حول المواقد وتأكل الجوز والتين المجفف والزيتون المشوي.

وفي لحظة تاريخية ومنعطف سياسي هام، كما يقال، تشاء الصدف ان يرتبط ماضي طرابلس... بمستقبلنا، ففي تلك المرحلة الدقيقة جدا كان المعاون اول في شرطة طرابلس يوسف سلامة القطار قد انهى خدمته الطويلة في السلك وقرر التقاعد. اين يتقاعد؟

فكر المعاون اول يوسف سلامة القطار مليا في الامر وتذكر انه من قريتنا. تذكر كذلك، وهو يعرض شريط الطفولة والشباب والكهولة، ان تلك القرية المكتظة بالهدوء وشجر الصنوبر وعصافير الطرب، هي المكان المثالي للتقاعد! في هذه الاثناء، اي في تلك الحقبة الدقيقة، كانت قريتنا قد خرجت من العصر الحجري واصبح فيها ماء وكهرباء وصور اللواء فؤاد شهاب (وخلف الصور جاء طبعا المكتب الثاني) ونظرا لاهمية المرحلة والظروف الموضوعية والتاريخية المحيقة بها (لاحظ استخدام كلمة محيقة بدلا من محيطة لأن الاخيرة كثيرة التداول ولا تدل على تميز او تمايز منعطفي استقلالي وسط التمحور القائم) ونظرا لانه انشىء في القرية مركز بلدية حسب الاصول (لم ننضم الى منظمة المدن العربية حتى الان نكاية بطالب الطاهر) فقد كان لا بد ايضا من شرطي بلدية!

فظاعة. كيف تلتقي المصالح السياسية الكبرى لدى المدن الاستراتيجية: في طرابلس المعاون اول يوسف سلامة القطار يتقاعد وفي «تبدين اللقش» تبرز فورا الحاجة الى رجل عسكري خبير يتولى الشؤون العاجلة من جداول وسواق وبرك ومواسم وغلال! وهكذا في صدفة تاريخية نادرة التقت اهداف المدينتين فجاء يوسف سلامة القطار الى القرية بادىء الامر لكي يتم التداول في الموضوع مع ذوي القول الفصل. وعرض عليه اولا ان يكون «ناطورا» يحرس الارزاق لكن المعاون اول يوسف سلامة القطار رفض اي منصب لا يوجب بذلة عسكرية يستطيع ان يعلق على صدرها وساميه (هنالك اناس ذوو وسام واحد وهنالك من هم ذوو وسامين) وتم الاتفاق. وعاد الرجل الى طرابلس لكي يحزم امتعته ويودع اصحابه و... راحت القرية تنتظر.

وخلال الانتظار طلع احدهم باقتراح يقضي بتسمية المعاون اول يوسف سلامة القطار... بالمارشال! فقد كان مضحكا لمثل هذه القرية ان يكون لها بوليس وله قبعة واشارات سوداء وفوق القبعة والشارات.. رقم! كيف ترقم دائرة شرطة فيها شرطي واحد؟ ولماذا الشرطة في قرية لم تشهد صفعة واحدة او قتالا واحدا منذ قرن كامل؟ لماذا الشرطة في قرية ليس فيها قفلا واحدا.. واذا اغلق باب فخوفا من الدجاج او القطط لا من الآخرين؟

انه العصر. لقد دخلت تبدين اللقش في العصر ويجب ان يكون لها شرطي بلدية. والشرطي تسميه بوليس للتكريم. والبوليس تسميه يا عزيزي «مارشال» لأنه المعاون اول يوسف سلامة القطار وليس «حبتين» او «كيفما كان».

في اي حال كان يوسف سلامة القطار يبدو مثل مارشال عائد من الجبهة الروسية: متران في العلو، متران في العرض وكرش في حوالي المتر. وكان ينتعل جزمة جلدية سوداء من جزمات الانكشارية لها مسامير مثل حوافر ويسمع وقعها على بعد ميل او ميلين فتعرف ان المارشال في الضواحي فتهلب.

اما لحيته فكانت طويلة كثة من اجل المزيد من الهيبة. وكان اذا جاء الساحة الصغيرة افردت الناس مكانا للمارشال وعصاه ولحيته واطراف سرواله العريض الذي فيه تقاعد وفيه ادى خدمته العسكرية الجليلة.

والى الحلقة المقبلة.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

تقرير من «روسيا جورباتشوف» ـ ٨ ـ

واغرب وابسط مثل يضربه الناس على التغييرات كما يريدها جورباتشوف، والنتائج غير المتوقعة لهذه التغييرات، انفجار مشاكل القوميات. بالدرجة الاولى بين ارمينيا واذربيجان، وخلافاتهما الدينية والعرقية، وبدرجة اقل في جمهوريات بحر البلطيق: استونيا، لتوانيا، ولاتفيا.

قبل جورباتشوف، كان الامر بسيطا وواضحا. اي حركة في احدى الجمهوريات تطالب بتغيير اساسي، سوف تقمع بشدة وفورا بل ودون ان يعرف العالم الخارجي. وربما لا يعرف حتى سكان موسكو. رد فعل الدولة المركزية القوية الصارم الباتر معروف مقدما. لا مجال للشك فيه. لهذا كان يسود الهدوء.

الآن، وصلت اصوات «البريسترويكا» الى كل الاطراف. والناس في كل مكان تسمع ادانة شديدة للقمع والقهر في العهود السابقة فتستنتج ان هذا غير قابل للحدوث بالاسلوب القديم نفسه على الاقل. والـ «جلازنوست» ـ او المكاشفة والمصارحة ـ هنا عنصر اهم. فما يحدث في «يريفان» عاصمة ارمينيا سيعرفه العالم كله وهذا يضع ضغطا قويا على الحكومة المركزية في موسكو. وسيعرفه اهل موسكو وسائر سكان الاتحاد السوفياتي وهذا يضع قيدا آخر على حركة الدولة اذا تحركت للقمع في الوقت الذي تدين فيه القمع الماضي. وهكذا يتشجع المتمردون في موضوع القوميات على رفع رايات عصيان متدرجة، ومتعددة.. البعض يطالب بالتغيير والبعض، كالحال في جمهوريات البلطيق، يطالب بالانفصال.

والاهمية الاولى هنا في تقديري، انه اول امتحان جدي لنظام «القوميات» في الاتحاد السوفياتي، الذي كان يفخر دائما بنجاحه فيه: هل مؤسسات الحزب وما اليها قادرة على مواجهة الموقف، هل هذا النظام ظفر بالاقتناع العام وصارت له جذور قادرة على مقاومة الريح، فيتمكن الاتحاد السوفياتي من مواجهة الازمة؟ ام ان ما يسند هذا النظام الذي هو عماد «الامبراطورية»، قائم على قوة الدولة المركزية فقط؟

ومن هذه الزاوية فهو من اخطر امتحانات الاتحاد السوفياتي بعد البريسترويكا، وهو نموذج له نظائر في كل المجالات الاخرى.

المكاتب:
الاشتراك السنوي:
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

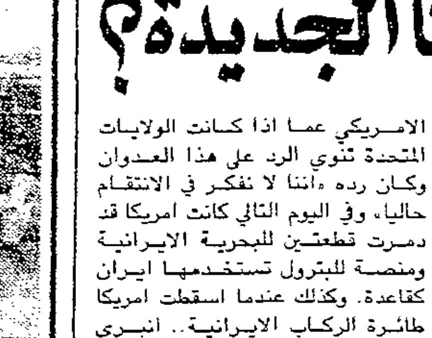
الشرق الأوسط

المراسلات الى «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارئ يساجل في تفاعلات رسالة أميل حبيبي

هل «الولاء المزدوج» استراتيجيتنا الجديدة؟

اثارت مقالة الدكتور محمد صالح الشنطي التي نشرت في يوم ١٩٨٨/٨/٢٧ ما يسمى بقضية «الولاء المزدوج» والتي كان بطلاها الشاعر والكاتب محمود درويش من جهة والسياسي والكاتب اميل حبيبي من الجهة الاخرى. فقد اثارت قصيدة الشاعر محمود درويش «عابرون في كلام عابر» مشاعرنا وامانينا في ان يرحل اليهود عن كل فلسطين.. واثارت مشاعر الحب لكل حبة تراب من ارضنا واثارت مشاعر البغض لكل زفير ينفثه اليهود يسممون به هواءنا.



تفاعلات قضية رسالة إميل حبيبي السرية إلى الأدباء اليهود:
إميل حبيبي ...رد أعلى الولاء المزدوج، دعوا هذا الشعب يقرر مصيره بنفسه!

محمود درويش - يدين موقف اميل حبيبي ويعبر عن استهجانه واشمئزازه من الرسالة السرية

رد الكاتب اميل حبيبي مليء بالرموز والاسقاطات والمناورات السياسية التي تنم عن سياسي محنك اكثر منه كاتبا او اديبا وهو نفسه يقر ذلك بقوله في الندوة التي اقامتها له مجلة (بلسم) في قبرص «انا لست اديبا فقط انا احمل مسؤولية سياسية، ولا استطيع ان اتحرر، لقد اخذت حريتي بالرموز، واللي بيفهم بيفهم، يقول كف عدس». ولكني ايضا ارى وراء هذه السياسة وطنيا اصيلا، رغم كونه (ستاليني) او علمانيا او تبشيريا او حتى جميعهم معا وهي امور تتنافى مع عقيدتنا. ولكن هذا «لا يعني اتهام الكاتب وتجريده من وطنيته» مثلما قال ايضا الدكتور الشنطي وكذلك اعتبر محمود درويش ان رسالة اميل حبيبي غلطة، وقال «ان اميل حبيبي مطالب بمساعدتنا على نسيان رسالته وبتقديم ما في وسعه».

هذه القضية تطرح سؤالا مهما هو «هل لنا ان نبدي مشاعرنا على الساحة السياسية؟» اعتقد انه اذا كان هذا مباحا للمواطن العادي او حتى للشاعر فهذا محرم كلية على السياسي.. الذي لا بد وان يكون كل ما يصدر عنه من دافع المصالح الوطنية ومن خلال سياسة مرسومة حتى ولو بدت انها تتعارض مع مشاعر شعبه وآماله.

ولكن هل هذا يعني تخلي السياسيين عن مشاعرهم ومشاعر شعبهم وأمانيه؟ هذا لو حدث لكان يستحق لهؤلاء السياسيين ان يجردوا من وطنيتهم بل ويجردوا من شرفهم.. ولكن ما يجب على هؤلاء الساسة هو ان يدرسوا هذه المشاعر والآمال، ويبحثوا امكانية تحقيقها.. وان لم يكن ممكنا اتمامها في الحاضر او في المستقبل القريب، وضعوا لها الاستراتيجيات التي يمكن بها تحقيقها على المدى البعيد والمراحل التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الاماني والأهداف.. ولو على يد من يلينا من اجيال.

مطلوب من سياسيينا وضع استراتيجية لتحقيق امانينا وليس التشدق والمزايدة بهذه الاماني.. وليدعوا التشدق للعامة وقت جلوسهم على المقاهي. مشاعرنا للقضية الفلسطينية هي اقامة دولة فلسطين على كل ارض فلسطين وطرد كل يهودي من ارضها، وهي يجب ان تكون استراتيجيتنا المخطط لها على المدى البعيد وغير المعلنة على الساحة السياسية.

فلليهود امانيهم واستراتيجيتهم المتمثلة في دولة يهودية «من النيل الى الفرات» ويتشدقون بأحلى كلام عن السلام.

إذا كانت هذه مشاعرنا واستراتيجيتنا.. فما هي سياستنا؟ سياستنا هي تفاعلنا مع الواقع والظروف والمتغيرات الدولية.. هي تكتيكنا المعلن.. للحاضر والمستقبل القريب. هذا التكتيك قد يختلف جزئيا او في بعض المراحل كليا عن استراتيجيتنا فإذا رأينا ان حربا مع اسرائيل لن تحرر ارضنا في الوقت الحالي.. ولن نستطيع فيها ان نحقق نصرا كاسحا.. فليس علينا ان نذهب وننطح في الصخر ونعود نقطر دما كما فعلنا مرارا.. واحرى بنا الا نطلق صيحات الحرب دوما ونحن قعود ففي نظر العالم ان السفاح المعتدي هو من يطلق صرخات الحرب دوما حتى ولو لم يحارب.. حتى لو لم يقتل أحدا.. وحتى لو كان الحق معه. اما من يساير ويدعي السلام ويهادن في اوقات ضعفه.. أو في تلك الاوقات التي يعلم فيها ان قوته لن تؤتي الاثر الذي يرجوه.. ويتحين وقت قوته ليضرب ضربته ويفرض قوته ويدعو لحقه من فوق منبر القوة.. فهذا هو المتحضر في نظر العالم.. وفي هذا الوقت فقط يرون حقه ساطعا. ان هذا العالم لا يعترف لا بمنطق القوة.. سواء القوة العسكرية.. او القوة السياسية التي لها ايضا حروبها ومناوراتها التكتيكية بما فيها من كر وفر.. وليس القوي هو من يبدو مكرا دائما ولكن القوي هو من يجيد تنفيذ خططه لينتصر آخر المعركة.

كل العالم الآن يسلك هذه السياسة بل هو كذلك من قديم الزمن وعلى مر العصور ولكن يبدو اننا نسينا هذا في غمار انفعالتنا.

فعلى سبيل المثال - في حرب الخليج عندما اسقطت ايران هليكوبتر امريكية سأل الصحفيون وزير الخارجية الامريكي عما اذا كانت الولايات المتحدة تنوي الرد على هذا العدوان وكان رده «اننا لا نفكر في الانتقام حاليا» وفي اليوم التالي كانت امريكا قد دمرت قطعتين للبحرية الايرانية ومنصة للبترول تستخدمها ايران كقاعدة. وكذلك عندما اسقطت امريكا طائرة الركاب الايرانية.. انبرى الرئيس ريجان قائلا: انهم كانوا يعتقدون ان طائرة الركاب الضخمة.. طائرة مقاتلة او كذلك يظنون انها هابطة للهجوم بدلا من ان تكون صاعدة لأخذ مسارها الجوي..! وهم الذين حددوا الطائرة المقلة لأبو العباس وهي صاعدة من مطار القاهرة وسط عشرات الطائرات وحددوا مسارها الجوي من على بعد آلاف الأميال واختطفوها في الجو.

ان اسقاط الطائرة الايرانية كان المسمار قبل الاخير في تابوت حرب الخليج. وهكذا السياسة والحرب.. قد تبدو التكتيكات غير وطنية او تكون غير انسانية ولكن الجميع يسلكها مادامت تخدم استراتيجية معينة.

الامثلة كثيرة في الحاضر وفي الماضي.. ونحن ايضا اتبعناها في عصور قوتنا.. ولكن لا يتسع المجال لذكر جميع الامثلة او معظمها فهي تحتاج موسوعة مستقلة.

المشكلة ان ليس لدينا كعرب ومسلمين استراتيجية معينة لحل اي مشكلة او للوصول لاي هدف. وهذا يجعلنا نضع حلولا تكتيكية لمشاكل استراتيجية.. فنكون كمن يريد ان يصعد جبلا في خطوة.. والنتيجة معروفة.. هذا الى جانب ان عدم الاتفاق والتنسيق فيما بيننا ينتج عنه تضارب حلولنا وخططنا متساقطة متصادمة مع بعضها البعض.. مخلفة سوء ظن كل منا بالآخر.

ولكن هل يأتي يوم نتفق فيه على استراتيجية محددة ونضع التخطيط المناسب لها.. ونضع تكتيكا موحدا لمرحلتنا الحالية متفقين عليه جميعا كخطوة في طريق الاستراتيجية.. وموزعة فيه الادوار بدقة بين مؤيد ومعارض بما يخدم في النهاية هذا التكتيك.. ويحقق اهدافه كخطوة في سبيل الاستراتيجية؟

ان الانتفاضة الباسلة والقرار الذكي للملك حسين بانفصال الضفة عن الاردن مناسبة جيدة لنقف ونتفق على استراتيجيتنا ولان نضع تكتيكا جديدا لنا.. هل نستغل هذه الفرصة ام نضيعها كسابقاتها.

ان اسرائيل لم تعلن حدودا لها الا مرة واحدة عام ١٩٤٧ لاجل انضمامها لعصبة الامم.. هل تعلن الدولة الفلسطينية وحكومتها في المنفى. وتحدد حدودها بباقي خريطة فلسطين ١٩٤٧.. وتبقي الاعتراف باسرائيل كمناورة للاعتراف بدولة فلسطين والانسحاب على الاقل من الضفة والقطاع كخطوة.. وتبقى باقي الاراضي حتى حدود ١٩٤٧ محل نزاع سياسي كخطوة تالية.. وبعدها باقي فلسطين كخطوة أخيرة في استراتيجيتنا الفلسطينية.

هل يمكننا ان نخطو خطوة سياسية في سبيل تحقيق استراتيجيتنا... اتمنى!

عاطف محمد عزت الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط



زادت الجرعة حبتين

الا ترون معي انكم اكثرتم الحديث عن كارثة السودان الخاصة باجتياح الفيضانات للكثير من قراه ومدنه؟.. الدنيا مليئة بالكوارث الاشد هولا، ومع ذلك نحمد الله ان الدول العربية وقفت إلى جانب السودان في محنته.

الغريب حقا ان نقرأ في العدد ٣٥٦٨ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٤ في «ابيض واسود» بعنوان «السودان بعد الكارثة» لخالد عبد الرحيم المعينا دعوة منه لوقوف اجهزة الاعلام العربية مع السودان ضد حملة الاعلام الغربي.

ونقول لكم اتركوا الاعلام العربي يرد أو يصمت دون أن يكون كالالة نضغط على زر فينطلق الهجوم ونضغط على زر آخر فيسكت. فمن الأفضل أن يتحرك الاعلام العربي ذاتيا وليس عن طريق دعوة هذا أو ذاك.

محمد علي محسن - الشارقة - الامارات

مسافة

نشرتم في عدد يوم الثلاثاء الماضي، وعلى صدر الصفحة الثانية (الشؤون العربية) صورة لرسم سريع لمحاكمة اللبناني محمد علي حمادي المتهم في قضية اختطاف الطائرة الامريكية «تي. دبليو. ايه» الى بيروت علم ١٩٨٥. وفي الصفحة المقابلة، ورد خبر صغير تحت عنوان «فرانكفورت: تطورات جديدة في محاكمة اللبناني حمادي» وكانت المسافة بين الصورة والخبر تتجاوز السبع اعمدة للصفحتين فهل من مبرر لذلك ام هو سوء للتخطيط؟

تاج السر قاضي - الخرطوم

استفزازات

«حقيبة» الاستاذ ميشال ابو جودة اليومية، تاتي متواترة وذات مستويات، فهي يوميا ترتقي بالمشكل اللبناني الى آفاق قومية واسعة المدى، وأخر تهبط به الى زاوية الاقليمية البحتة. لكن ما لاحظناه اخيرا هو اضافة ابو جودة لأسماء صغيرة في نهايات مقالاته فغابت عنها البداهة في اكتشاف سرها. فهل هي اسماء مستعارة، ام انهم كتبة هذه المقالات ام انه يمهد الى ان نختار له اسما جديدا؟ فهل من جواب؟

قرين مصطفى - الجزائر

تضارب

وقع تضارب غير مفهوم في صفحة «عالم الشرق الأوسط» رقم ١٧ في عنواني موضوعين نشرا جنبا إلى جنب. فقد جاء الأول كالآتي: «في عصر الثورة المعلوماتية: الحاسب الآلي آفة غريبة علينا انتاجه بعقول عربية». فيما كتب عنوان الموضوع الآخر هكذا: «الرملية.. تركها العرب حرفة وتبناها الغرب هواية». والتضارب واضح في مفارقة كلمة العرب والغرب هنا. فالأول يدعو الاقتباس والثاني يدعي الاستهانة. سلمكم الله.

شهيد غربي - الطائف

موضوع قديم

ما الفائدة من نشر موضوع قديم أكل عليه الدهر وشرب، ونفخه من جديد على صفحات «الشرق الأوسط»، ونعني بالذات موضوع الصحفي الالماني جونتر فالراف الذي طبقت شهرته الآفاق قبل ثلاثة اعوام حينما نشر تحقيقه الميداني حول العمال الأتراك في المانيا الفيدرالية، ومن ثم عرضه للفيلم التسجيلي الرائع حول مغامرته تلك وكشفه للاستغلال الذي يتعرض له عمال العالم الثالث، كان من الاجدر بكم دعوة مراسلكم (الغريب انه ارسل رسالته من ميونيخ) ان يتصل بفالراف ويعمل لقاء خاصا بصحيفة «الشرق الأوسط».

علوان يحيى فرانكفورت

تعقيب على مقال «الهكسوس والفرس.. وبوابة سيناء»

ننكأ الجروح كي لا تضيع في النسيان!

نود التعقيب على المقال الممتاز الذي طالعناه في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» الغراء، والذي كتبه السيد صبح داود من الدار البيضاء. ونشر بالعدد ٣٥٧٠ في تاريخ ٦ - ٩ - ١٩٨٨ وتحت عنوان «الهكسوس والفرس.. وبوابة سيناء». وسيقتصر تعقيبنا هذا على الرد الذي ذكره السيد داود.

لقد ذكر الاستاذ احمد ابو الفتح في احد الآراء التي نشرها سابقا على صفحات «الشرق الاوسط» ان الجيش الوحيد الذي اقتحم اراضي فلسطين عشية الخامس عشر من مايو (ايار) ١٩٤٨، وحارب اسرائيل وكانت تسانده جماعة الاخوان المسلمين. فيما ذكر السيد داود ان هناك ثلاثة جيوش من ثلاث دول عربية غير مصر دخلت فلسطين في العام ١٩٤٨، وهي جيوش العراق والاردن وسورية، لكن الحقيقة كانت غير ذلك تماما، اذ ان هناك سبع دول عربية ساهمت في تلك الحرب بجيوش تابعة لكل منها. فبالاضافة الى الدول التي ذكرها المعقب كان هناك جيش من لبنان والسعودية واليمن، كذلك فقد دخل المعركة جيش كبير من المتطوعين العرب الذين جاءوا من جميع ارجاء العالم العربي، وانخرطوا في جيش الانقاذ تحت قيادة القائد العربي فوزي القاوقجي.

ولسنا هنا بصدد ايلام الجروح القديمة التي مازالت تتوهج تحت الرماد، حيث ان الوقت لم يزف بعد لكشف اسرار تلك الحرب واسباب الهزيمة التي لحقت بالجيوش العربية في العام ١٩٤٨. ولكن هناك حقيقة يجب ان لا تضيع في زوايا النسيان او ان يهملها التاريخ، وهي وضع الجيش العربي السعودي في تلك الحرب. فقد دخل ذلك الجيش حينذاك مساندا وداعما للجيش المصري، وكان يتلقى التعليمات من القيادة المصرية التي كانت برئاسة اللواء احمد المواوي، لهذا فان المسؤولية لا تترتب عليه من جراء الهزيمة التي لحقت بتلك الحملة التي يتحمل تبعتها القادة العرب الآخرين.

لقد قدم الجيش العربي السعودي الشهداء مع غيرهم من باقي الجيوش العربية ورووا ارض فلسطين بدمائهم الزكية، وقاموا بواجبهم كاملا بصمت ورجولة، ولم يفتعلوا البطولات، فلم يأت على ذكرهم أحد ومنهم الكاتبان احمد ابو الفتح وصبح داود وغيرهم. ونقول هذا احقاقا للحق وللتاريخ.

داود عبودة



الام المعذبة توجه عبر الشرق الأوسط

نداء جديدا لابن فقدته قبل ٢٤ سنة

سبق وان نشرت «الشرق الاوسط» قبل شهور نداء الام المعذبة تدعو فلذة كبدها الذي فقدته قبل ما ينيف على الاربعة وعشرين عاما على الاتصال بها والعودة الى داره واهله وذويه. وشاءت الاقدار ان يستجيب ذلك الابن فيرسل لـ «الشرق الاوسط» - مكتب الرياض مواصفاته المطابقة لما ذكرته الام والقريبة الى الصورة الفوتوغرافية التي نشرت له وهو في عمر السابعة. لكنه لظروف لم تعرف الى حد الآن، فقد انقطع في الاستجابة وغاب ثانية، واليوم تنشر «الشرق الاوسط» نداء ثانيا من الام لوليدها عله يفتح قلبه وكيانه ليريحها من عذاب طويل. وتحتفظ «الشرق الأوسط» باسم وعنوان الام وذلك في مكتب الرياض.

●●●

انا الام المعذبة التي نشرت «الشرق الأوسط» قصة ضياع فلذة كبدها لمدة ٢٤ عاما في العدد رقم ٣٤٨٣ (١٩٨٨/٦/١١م) وبعد مرور عدة ايام على نشر القصة في جريدتكم اتصل بنا بعض الشباب وكان من بينهم شاب سعودي قال ان القصة المذكورة شبيهة بقصته وان الصورة المنشورة تشبهه تماما وذكر ايضا اسم المنطقة التي كان يدرس بها في صغره رغم عدم ذكرها في القصة المنشورة وهذه بادرة امل بان يكون هو ابني المفقود والذي ابحث عنه بلهفة ان شاء الله. لذلك فانني ارجو من جريدة «الشرق الأوسط» نشر رسالتي هذه لعل ابني يقراها ويرحمني من عذاب السنين ومن اجل ذلك ابعث اليكم خطابي هذا وكلي امل ان يجد صداه.. وفي الختام اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجريدة «الشرق الأوسط» والقائمين عليها على تبنيها هذا العمل الانساني والتي لم تدخر وسعا في مساعدتي. راجية من الله عز وجل لها مزيدا من التألق والنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

●●●

الى ابني

اتمنى ان لا اموت وانت حسرة في قلبي

الى ابني الغالي اوجه هذا النداء:

يا فلذة كبدي وقطرة من دمي اذا قدر الله لك ان تقرأ رسالتي هذه عبر «الشرق الأوسط» فعد الي فانا انتظرك ولن انساك حتى القبر.

ابني: لا تقل ان اهلي ربما نسوني فنحن لن ننساك ولن نقطع الامل في عودتك الينا فكلما طرق بابي قفز قلبي من بين اضلعي وترتجف مفاصلي من الفرح واقول هذا هو ابني قد اتى.. ابني الغالي: قد يكون الموت من ابشع ما يتصوره الانسان ورغم بشاعته الا انه ارحم كثيرا مما انا فيه فقد اصبحت حياتي مسرحا للاحزان واذاقتني الحياة جميع انواع تصاريفها وتحولت مع الايام الى ركام من حطام.. فهل انت تريد لي هذا المصير..؟

ارحمني يا ابني: ارجوك ان تعود فقد خارت قواي في البحث عنك ومع ذلك لم افقد الامل في عودتك واحتضانك مثلما كنت صغيرا.

ان كنت تقرأ رسالتي هذه وانت قاعد فانهض.. ارجوك.. وتعال الي فانا اخاف ان اموت وانت حسرة في قلبي.. يا ولدي.

«امك المعذبة»

إيجاز

● السيد يس الخيل - دست الاشراف - البحيرة - جمهورية مصر العربية

- نظن ان الرسالة التي ارسلتها الى مكاتب «الشرق الأوسط» في القاهرة قد حملت الاسم الخطأ. نرجو التأكد من الامر مع التحية.

●●●

● السيد نقد صالح نقد - الرياض.

- كان الاجدر بكم ارسال تعقيبكم الى الجريدة المعنية، فصفحة البريد لا تهتم الا بالكتابات والتعقيبات التي تخص الموضوعات المنشورة على صفحات «الشرق الأوسط» حسب. ندعوكم للمشاركة في اثراء هذه الصفحة بتعقيباتكم القيمة مع الود.

●●●

● السيد محمد شرار - الرباط - المغرب.

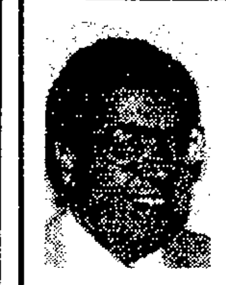
- الموضوع الذي وصلنا طويل جدا. وبه جهد كبير وسيشر بكل الخير. وما منعنا عن نشره أن فكرته لا تصلح الى الصفحة والى الخط العام للصحيفة. نرجو مراعاة اختيار المواضيع بما يسهل علينا مهمة النشر ونحن في انتظار كتابات جديدة.

●●●

● السيد حسن احمد عرنوص - المدينة المنورة.

- الخاطرة السياسية التي وصلتنا منكم اصابتها الخطابية وغاب عنها التحليل المصائب. نتمنى فيكم روح المغامرة في الكتابة اليا مع التقدير.





د. أحمد ابراهيم الفقيه

تضمك جلسة ذات طابع حميمي مع زملاء واصدقاء، يزداد دفء الحديث وحرارته مع تتابع فناجين القهوة وامتلاء المنافض باعقاب السجاير، حديث يتناول شجوننا وهمومنا ويلامس اوتار القلب بصدقه وعفويته، وتمتد خيوط الود والالفة بينك وبين الجالسين، تحس بان الدنيا ورغما عن الظروف الكالحة وقتامة الاجواء العامة ماتزال بخير طالما حوت مثل هؤلاء الاصدقاء.

وبرغم انك اطلت الجلوس وحان منذ وقت مضي موعد عودتك الى البيت الا انك لا تريد ان تترك جلسة تجلى فيها الود والصفاء، ولكن صديقا تضمه الجلسة كان اكثر قدرة منك على انتزاع نفسه من اغراء الحديث وسحر هذه الجلسة يقف مستاذنا ويغادر المكان، وما ان يغيب خلف الباب حتى ينبري احد الجالسين للتشنيع عليه والسخرية منه والتجريح في شخصه وسلوكه وتنظر باندهاش الى هذا الرجل الذي كان منذ دقيقة مضت يكيل له الثناء ويعبر له عن عواطف المحبة والاخاء، غير مصدق ما تسمع وما ترى، ما الذي اصاب الدنيا حتى انشطر هذا الرجل الى شطرين، يحب باحدهما صديقه ويحقد عليه بالشطر الثاني، كيف يجتمع الحب والحقد في قلب انسان واحد تجاه انسان واحد. ينقشع عن عينيك وهم هذه اللحظات السرابية التي ظننتها مثالا لدفء العواطف وصدقها، وينكشف لك زيف وهشاشة هذه العلاقات التي يخلقها الكذب والرياء، وتظهر امامك جميع التشوهات التي تملأ النفوس والقلوب جلية واضحة، ثمة هواء فاسد تتنفسه جميعا هو الذي يداهم الجلسات فيقضي على صفائها ويبدد سحرها، وما ان تظن بانك اهتديت الى لحظة ذات بهجة وبهاء حتى تكتشف بعد دقيقة واحدة زيف هذه البهجة وهذا البهاء، وتحس بالاختناق نتيجة الهواء الفاسد الذي تسرب الى الجلسة، انك لن تستطيع البقاء في هذا المكان ولكنك ترغم نفسك ارغاما على البقاء حتى تنتهي الجلسة، ليس بدافع الاستمتاع بالحديث الذي صار كريها الى نفسك، وانما بدافع الرعب من ان تكون انت ايضا ضحية تجريح وسخرية احد الجالسين فور ذهابك. لقد تبدد ذلك الهناء الذي احسست به لحظة وحل مكانه شعور بالقرف والاشمئزاز، صرت تدرك الان ان مايتبادله هؤلاء الاصدقاء من احاديث الود ليس الا رخصا وابتذالا وكذبا ونفاقا، وان هذا الكلام الناعم الجميل انما هو مظهر خادع لباطن يمتلىء ظلاما ومقتا. لماذا؟ تقول في نفسك صارخا بصوت لا يسمعه احد، لماذا تنبجس فجاة ومن قلب اجواء الالفة والصداقة نوافير البؤس والتعاسة والكراهية؟ لماذا يختفي الهواء النظيف ويتسلل الملوث الى الافواه والعيون والقلوب؟ لاشك ان الامر سيكون اكثر قابلية للفهم لو ان هذا الصديق ارجا هجومه الى يوم آخر واتاح مسافة للانتقال من النقيض الى النقيض، عندها ستقول ان شيئا حدث بينهما اوجب هذا العداء، وقد تجد لنفسك دورا لراب الصدع وتحقيق المصالحة بينهما. ولكن الرجل بدأ هجومه انطلاقا من جلسة ود جمعت بين الاثنين، فهو هجوم مجاني لا يبحث عن مبرر لنفسه ولا يرتكز الى عداء او خصومة. وكانه بات امرا مالوفا ان يتغذى الناس على لحوم اصدقائهم او كان هذا الصديق اصابه الندم لما ابداه من عواطف الود نحو صديقه وراى في ذلك ضعفا ومذلة، فاراد ان ينتقم لنفسه بشتمه وتجريحه بمجرد ان توارى خلف الباب. انه سلوك يدل على المرض وغياب العافية النفسية ويظهر مدى ما اصاب العلاقات التي تجمع بين الناس من عطب وفساد. ان هذا الصديق ليس حالة فردية او استثنائية، انه حالة عامة تتكرر جلسة وراء الاخرى، وهذه ليست الجلسة الاولى التي ترى فيها هذا السلوك، ولكنك لا تريد ان تقبل به او تتعايش معه او تعتبره قاعدة للتعامل بين الناس، ولهذا فانت في كل جلسة تفاجا به وتبدي استغرابك واستنكارك وتتمنى مرة اخرى انه مجرد حالة طارئة وانك ستشهد فيما ياتي من ايام جلسات بين الاصدقاء تثبت لك هذا الظن. ولكن انتظارك يطول دون فائدة او جدوى. لقد بات هذا السلوك عاهة اجتماعية كغيره من العاهات التي تاتي بها ازمنة البؤس والارتداد، ولا خلاص من هذه العلل والعاهات الا بان يتخذ التاريخ العربي منعطفا جديدا ويخرج بنا من هذا النفق الذي يمتلىء ظلاما ورطوبة الى مشارف وافاق اكثر اتساعا ورحابة، يغمرها ضوء الشمس ويغسلها الهواء المنعش النقي، كي تستعيد هذه النفوس التي اتعبها الظلام الصحة والعافية والامان.

كتب

صلاح نيازي، في ديوانه الجديد "الصهيل المعلب"
صيغة ثقافية حضارية للقصيدة؟

بعد رحلة طويلة، متمرسة وتجريبية مع الشعر، ابتدات منذ صدور «كابوس في فضة الشمس» و «الهجرة الى الداخل» و «نحن» و «المفكر»، يعود الينا الشاعر صلاح نيازي في ديوانه الجديد «الصهيل المعلب» الذي صدر هذا العام بلندن عن شركة الريس للكتب والنشر.

والشاعر نيازي رافق تطور الحركة الشعرية في العراق منذ منتصف الخمسينات حين ظهرت قصائده الاولى في الصحافة الادبية ببغداد، وهو في طليعة جيل شعري ختم به جيل الخمسينات، جيل الشعراء الرواد. ومنذ ذلك الحين، وهو يطور بحماس، تجربته الشعرية وصيغه الفنية الخاصة في كتابة القصيدة الانموذج التي يطمح الى تحقيقها. وقد دفعه ولعه القديم بالتجريب، ومغامرته الدؤوبة من أجل اكتشاف لغة شعرية جديدة، دفعه كل هذا الى محاولة ايجاد «صيغة ثقافية حضارية للقصيدة» حيث تتناوب الحواس، أو تشارك اكثر من حاسة في رسم «الصورة الشعرية». وقد أفاد في هذا المجال من اطلاعه الواسع على تطور حركة الشعر الانجليزي المعاصر، لاسيما دور الشعراء الكبار المؤثرين امثال: ديلان توماس، اليوت، تيد هيوز، وفيليب لاركن. فحاول ان يجعل من شعره «توليفة متجانسة» بين الشعر العربي والشعر الانجليزي.. دون ان يفقد الشعر العربي بذلك مذاقه ونكهته الخاصة. وقادته قناعته ايضا الى اكتشاف ان الشعر العربي القديم لم يكن يُعنى بشكل عام، بوصف «الحالة الشعرية» كصيغة مستقلة عن دور «الفاعل» الذي يفرز تلك الحالة او يكون سببا في تكوينها. فالشعر العربي القديم مثلا، عُني بتصوير الكريم، دون حالة الكرم، او الشجاع، دون حالة الشجاعة، دون تفريق دقيق بين «المدلول والدلالة» او بين «الجوهر والماهية» على حد تعبير الفلسفة الهيجلية.

واذا كانت هنا ابيات تصور حالات متناثرة معينة فهي لا تشكل ظاهرة عامة في الشعر. وقد حدا هذا الموقف بالشاعر القديم الى ان يصف الحدث الشعري من الخارج دون ان يشارك فيه، وبالتالي، ضعف عنصر المشاركة الوجدانية لدى القارىء او السامع. فالمتنبي حين يقول:

قواصدُ كافور تواركُ غيره
ومن قصدَ البحرَ استقلَّ السواقيا

انما يشبه ممدوحه بالبحر، والاخرين بالسواقي، وفي كلتا الحالتين يكون التركيز على صورة الممدوح لا حالته.

وحين يمدح عبد الله الرقيات الخليفة عبد الملك بن مروان، بقوله:

يلتمعُ التاجُ فوق مفرقه
على جبين كانه الذهبُ

انما رسم صورة شخصية لهيئة الممدوح، هذه الصورة التي انكرها عبد الملك نفسه قائلا للشاعر: «لم تزد على ان شبهتني بملوك العجم».

ومن هنا برز اهتمام الشاعر نيازي في التركيز على «الحالة الشعرية» باعتبارها الجوهر الاساسي لكل قصيدة حية ناضجة، لأنها تمثل ببساطة بداية اللقاء الحقيقي الاول بين الشاعر. وتجربته الشعرية، اضافة الى ان توظيفها شعريا يمنح القصيدة مداها الشمولي الارحب، وبعدها

صلاح نيازي
الصهيل المعلّب

غلاف الكتاب

الانساني الذي يعمق من تجاوبها النفسي والعاطفي مع مشاعر القارىء. يقول مثلا في تصوير حالة من حالات العجز والقهر الانساني:

«بنو المدن الملجمة
اذا رقدوا يتفشى التورم في اللحم،
والنصل في العظم، والصدع في الجمجمة
وان نهضوا صغروا، لم ترى يصغر الخائف؟»

ان هذا التساؤل «لم ترى يصغر الخائف؟» منح هذه الحالة الشعرية بعدا سيكولوجيا خاصا، وسع من نطاق الصورة الشعرية، وعمق حدود مداها في ذهن القارىء، بتحويلها من حالة خاصة يتضاءل فيها الانسان الخائف ويمحق كيانه (ضمن مدينة معينة) الى حالة عامة (تشمل كل المدن) في كل العصور.

ويعالج الشاعر صلاح نيازي في ديوانه ظاهرة «الصمت» في القصيدة، والتي قلما عني بها الشعراء العرب المعاصرون، والتي شاعت في الشعر الانجليزي المعاصر، خصوصا في شعر «إليوت» و «د. توماس» وبعض الشعراء التجريبيين امثال جورج ماكبث ومايكل هامبرج. والصمت في الشعر نزعة حضارية تمتزج بحب العودة الى أحضان الطبيعة والحياة الرعوية، حيث البساطة والهدوء وصمت الحقول والسواقي، صمتا حيا معبرا. والصمت في العقيدة، حيث يختفي صوت الشاعر الايحائي، وحضوره المتخيل الضمني داخل القصيدة، ويتوقف لبرهة ذلك الحوار بين الشاعر وقارئه ليفسح المجال لحالة من الصمت الموحي، والدائم الحركة في الوقت ذاته، والذي تعبر عنه الكلمات ضمن اجوائها الشعرية الداخلية، فيحس القارىء ساعتها بحالة تشبه «التقاط الأنفاس» فيصمت هو الآخر ليصغى الى نوع من الصمت الشعري داخل موسيقى الكلمات، وبوحها اللامرئي. فيقول من

قصيدة «زهرة»:

«وفي صوتها رحلة النهر، او حطة الطيرخاف،
فنجمّ في غيمه من شجونْ
ويقرب حتى تراه العيونْ»

ويقول ايضا من قصيدة «المنزل» حيث نحس، رغم تعدد الاصوات.. كالغناء والنحيب وجريان الماء، نحس بصمت الاشياء الغامضة شديدة الظمأ، وكأنها تتحرك بمعزل عن ارادة الشاعر:

«كذا البيت، اطنابه ارتفعت بالاغانْ.
فمن اين ياتي النحيب الخفيّ
وكيف تخبأ في آلة العزف صمت عتيّ؟
هو الماء يجري، واسمع في الموج شيئا شديد الظمأ».

ويطرق الشاعر نيازي باب «القصيدة الروائية» فقصيدة «السدرة» محاولة رائدة، ليست في كتابة رواية شعرية، وانما هي تجربة جريئة في تطويع القصيدة الحرة المعاصرة لاستيعاب الجو الروائي الذي يقوم اساسا على الحوار وتعدد الشخصيات والافادة من عناصر الصراع الدرامي الذي ينتظم جو الرواية عادة. كما انها ايضا محاولة لتحويل القصيدة من بسيطة الى قصيدة مركبة، وإغنائها بعناصر الحركة الدرامية التي تتحاور داخل القصيدة. فهو حين يتناول تصور الشخصيات المختلفة في القصيدة. لا يتعامل معها كنماذج بشرية مشخصة او مجسمة، وانما يعاملها كحالات متمايزة، حالات نفسية لها تاريخ، أو حالات شعرية خاصة جدا، بتعبير أدق.

فزهرة، مثلا، وهي الشخصية الرئيسية في القصيدة. تعتبر حالة من حالات تداخل الرجولة والطفولة (لدى الشاعر) مثلما هي حالة اخرى من حالات الانوثة المقهورة المعذبة (لدى زهرة) وتاريخ طفولتها المفعمة بالخوف والبراءة وفقدان الارادة.

وشخصية «شهيد» أخي زهرة الغائب، حالة اخرى من حالات الأمل الضائع.. وسط بحر التقاليد العائلية، و «المسلول» الذي «يأكل مع زهرة من نفس الماعون» آلة خاصة للقدر المشترك، وكذلك شخصية «الأب وابنه» وشخصية «الطوطم» الرمز.. كلها حالات شعرية رمزية، ضمن السياق العام للجو الروائي الشعري المتدفق الحركة الذي رسمه الشاعر. وهذه الحالات كلها ليست مستقلة او منفصلة عن بعضها، وانما يربطها خيط نفسي وتاريخي واحد، يجمع كل نوازعها وخلفياتها، بدليل اننا نجد تلك الشخصيات يتكرر ذكرها عبر القصائد المختلفة كلما اقتضاها الجو السيكولوجي لترابط الاحداث.

وتبعا لهذا، يجب الا تقرأ قصيدة «السدرة» على انها مجموعة قصائد متفرقة، بل تقرأ وكأنها قصيدة واحدة مطولة، روائية المبنى، متعددة المشاهد والشخصيات، مختلفة الازمنة، متباينة الامكنة، يشيع في ارجائها مناخ ميلودرامي خاص.

ويولي الشاعر صلاح نيازي في قصائده اهتماما خاصا بمسألة «البعد الثاني» للقصيدة، أو وجهها الاخر الخفي الذي ترتكز عليه في بنائها الهرمي الفن. فلكل قصيدة تقريبا، بعدها الثاني او خلفيتها الموروثة الخاصة. وهذه الخلفية لا غنى عنها. احيانا، لفهم القصيدة او استيعابها، وقد تكون هذه الخلفية دينية او تاريخية اومرتبطة بتجربة من تجارب حياة الشعر.

يقول، مثلا، من قصيدة «الجفاف» التي يصور فيها برقة وبراءة، حنينه الى الماضي الذي شغف به كثيرا، حنينه الى الطفولة الاولى والمدينة الاولى:

«ألا ايها الطوطم
اتذكر طفلا على شاطىء النهر، عالمه مبهم؟
حملتك طينا، الا تسمع؟
وعينك، تلك الحصاة، الا تدمّع؟»

ويبدو الوجه الآخر للقصيدة احيانا صورة من صور الاحساس الديني الغريزي الموروث.. الخوف من الله. المرتبط بنشأة الطفولة الخائفة، ثم يتعمق هذا الاحساس، فيتخذ احيانا شكلا من أشكال التهجد أو الوجد المبهم، بلغة شعرية صافية وخاشعة.

كما يتخذ البعد الآخر للقصيدة عنده، شكل اشارات ثقافية، أدبية او فنية، تولدت من قراءاته العديدة في الفن والأدب، فشكلت مخزونه الفكري والثقافي الذي ينعكس تلقائيا على قصائده، أو يستمد احيانا مواضيعه الشعرية كالاشارات التي وردت مثلا في مسرحية اليوت «مصرع في الكاتدرائية» حول مشهد الكورس بعد مقتل توماس بيكت، كبير الاساقفة، والاشارة الى قصيدة «النخلة» للشاعر الفرنسي بول فاليري، أو الى اوبرا «كارمن» الشهيرة، وغيرها من الاشارات المختلفة، مما يتوسم بالقارىء ان يكون مطلعا على مصادر تلك الاعمال الرئيسية في الثقافة والفن، مما يكون ضروريا، في حالات معينة، لفهم خلفية القصيدة وجوها العام، والاستمتاع بها في النهاية.

ومن هذه الناحية، نستطيع ان نقول إن صلاح نيازي الذي برز في «الصهيل المعلب» شاعرا كبيرا، يكتب للطبقة المثقفة من قراء الشعر، وإن القارىء العادي لا يخطر له على بال..

د. عبد اللطيف اطيمش
لندن

مارتن هايدجر

جديد الفلسفة في فرنسا عن هايدجر.. مرة اخرى

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

مايزال الحوار حول هايدجر يجتذب في فرنسا العديد من المفكرين ومؤرخي الفلسفة ليدلو دلوهم فيه. وبعضهم يذهب بالحوار الى مراجعة لفكره وقراءة جديدة لفلسفته. وهذا بدوره يدفع الى ترجمة كتب لم تبلغ القارىء الفرنسي حتى الآن. هكذا تتهيأ «المنشورات الجامعية الفرنسية» لاصدار ترجمة «لقاءات مع مارتن هايدجر» (١٩٢٦ - ١٩٧٦) لـ «هـ. ف. بتسيت»، ومنشورات «سيرف» لاصدار ترجمة كتاب «مارتن هايدجر» للفيلسوف الالماني يورجن هابرماس.

يؤمل كذلك ان يصدر قريبا عن «جاكيمار» جزء آخر من الاعمال الكاملة للفيلسوفة الفرنسية «سيمون فيه»، وصدرت عن منشورات «فليار» دراسة فلسفة جديدة لجورج بالانوبيه عنوانها: «الفوضى» يمزج فيها بين الفلسفة وتأمل الحاضر. وتعلن منشورات «رامسي» عن صدور «رسالة الى الاحياء» لراؤول فينيغام، وكان احد زعماء الحركة المعروفة بـ «المواقفية» التي نشطت اثناء احداث ٦٨ الطلابية في فرنسا، وعرف فينيغام خصوصا عبر كتابه: «رسالة في فن الحياة موجهة الى الاجيال الصاعدة».

بيكاسو: السنوات الأخيرة

يعرض الـ «تيت جاليري» هذه الايام الاعمال الاخيرة للسنوات العشرين من حياة بيكاسو (١٩٥٣-١٩٧٢)، بما فيها النحت والتخطيط بالأسود والطباعة. وهي واحدة من اكثر مراحل بيكاسو الكثيرة تميزا. إذ انها تمخضت عن تجربة مأساوية لم يألفها جمهور الرسام المفعم ابدا بالفتوة والحيوية.

في عام ١٩٥٣ انفصلت فرانسوا جيلوت، زوجة بيكاسو منذ ١٩٤٧، عنه وهجرته مع طفلين لتعيش في العاصمة باريس، فيما ظل هو وحيدا في إحدى المقاطعات الفرنسية. بدءا من هذه التجربة اتخذت حياة بيكاسو مجرى آخر في نتاجه ورؤيته الفنية. فقد رسم على الأثر مجموعة من التخطيطات حول الفنان وموديله، تتميز، بالاساس، بضرب من السخرية بالنفس مريرة.

تحفل هذه الفترة من فعالية بيكاسو الفنية ببروز عامل نفسي في التأثير في رؤيته، خاصة فيما يتصل بتصور المرأة التي ضربت عليها شيخوخة الرجل فيه وغياب الشباب ظلا كثيفا من القسوة والعنف.

السيرة المرخصة وغير المرخصة

كتابة السيرة ـ وهو ضرب من الكتابة الادبية، شائع في الادب الانجليزي، وله كتاب متخصصون ـ لها ان تتخذ طريقا من اثنين: ان تكون سيرة مرخصة او ان تكون غير مرخصة. الاولى يحصل الكاتب فيها على موافقة الانسان المقصود موضوع البحث اوموافقة الاوصياء على تراثه، والاخرى هي التي تتم دون موافقة هؤلاء. الاولى قاعدة في اعراف كتاب «السيرة» والثانية استثناء. ولكن هذا الاستثناء شاع هذه الايام حتى تجاوز حد اخذ الموافقة على موضوع البحث الى الكتابة عنه وهو مرغم.



جي. دي. سالنجر

حدث هذا مع الروائي الامريكي جي. دي. سالنجر الذي عارض محاولة كاتب السيرة ايان هاملتون في كتابه الذي تحت عنوان «بحثا عن جي. في. سالنجر» الصادر حديثا.

يرى سالنجر ان من حقه ان يحتفظ بخصوصية حياة يحياها مرة واحدة. فيما يرى كاتب السيرة هاملتون ان حياة سالنجر، بالرغم من انه لم ينشر شيئا ولم يتحدث للصحافة طوال عشرين سنة الاخيرة، تبقى مادة مشروعه للبحث. انه توفر على شخصية شعبية معروفة بعد كتابته لروايته «صياد في حقل الجودار» التي اصبحت الان من كلاسيكيات الادب الامريكي لقد اقتضت الامور من الروائي الى استدعاء كاتب السيرة الى المحكمة واقرار حصانته في منع الكاتب من اقتطاف اي شاهد من رسائله.

تعتبر مواجهة سالنجر وهاملتون من ابرز المواجهات بين كاتب السيرة وموضوعه. ولقد جرت العادة ان ينتظر كاتب السيرة موت موضوع البحث ليسهل عليه التعامل مع مخلفاته بسهولة عن طريق الوكلاء. ولعل السنوات الاخيرة هي التي وضعت الحدود التي تبدو مصطنعة بين السيرة المرخصة والأخرى غير المرخصة. فالأمر في كلا وجهيه حدث مع الشاعرة سلفيا بلاث بعد موتها. اذ صدرت حولها سيرة غير مرخصة اثارت كثيرا من الاحتجاجات الى جانب سيرة اخرى مرخصة معوضة.

ولقد فاز كاتب السيرة بيتر اكرويد على السيرة غير المرخصة لـ «تي. اس. اليوت» بجائزة وايتبريد عام ١٩٨٤، محققا بهذا مستوى جديدا من الانجاز في حقل البحث المستقل غير المرخص لكتابة السيرة.

برنارد شو .. من جديد

ليس هناك من كاتب انجليزي اكثر شهرة واكثر شعبية - بعد شكسبير - من برنارد شو الايرلندي (١٨٥٦ - ١٩٥٠). لقد تنوع عبر حياة مديدة في حقل عطائه الابداعي: الرواية، القصة القصيرة، المسرح، المقالة، النقد الموسيقي والمسرحي، الكتابات السياسية. وكما تميز قلمه بالالمعية في اثارة الاشكالات تميز شخصه بخفة الدم وروح الدعابة والملاحظة الحادة.

مع مبدع متفرد كبرنارد شو تميز بالوفرة (حتى في كتابة الرسائل التي تجاوزت حدود المألوف لدى الكتاب الاخرين) تشكل العناية بكتابة مؤلف حول سيرته وحياته، مهمة شاقة. ولذا تعهد كل من القيمين على تراث شو والمتحف البريطاني والجاليري الوطني الايرلندي ثم الاكاديمية الملكية للفن الدرامي بالسعي في اوائل السبعينات للبحث عن كاتب لائق للقيام بمهمة كتابة سيرة برناردشو الشاملة. ولقد اختير آنذاك السيد ميشيل هولرويد، وهو كاتب سير معروف. لهذا المسعى، فتحت له كل امكانات البحث ومجالاته في ارشيفات العالم ومكتباته. ولقد بدأ بحثه الجديد هذا منذ خمس عشرة سنة، في مساحات هائلة من مخطوطات شو وسجلاته.. ولعل قيمة شو وقيمة بحث كهذا نتبينه في العقد الذي وقعته دار نشر (جاتو ووينداس) مع المؤلف لنشر الكتاب والتي دفعت له مكافأة قدرها ٦٢٥ الف باوند استرليني كقيمة شراء حق النشر مقدماً.

المجلة الاولى من هذا الكتاب القيم يصدر هذه الايام ويغطي السنوات ١٨٥٦ - ١٨٩٨ من حياة برناردشو. وسوف يليه المجلد الثاني العام القادم، أما المجلد الثالث فسينشر عام ١٩٩١.

الرواية السادسة والعشرون

صدرت هذا الشهر آخر روايات الكاتب الشهير جراهام جرين تحت عنوان «الكابتن والعدو». وهي رواية تعصف، شأن أعمال جرين الأخرى، بالأحداث وراء ستار الحياة اليومية الاعتيادية في أحد بلدان العالم الثالث، في امريكا اللاتينية هذه المرة. ملاحقات واختطافات وسرقات جواهر وهروب من القانون ثم تقفز الأحداث إلى مستوى الجاسوسية الدولية وحروب التحرير والجرائم السياسية.

الرواية تضعنا في صفحاتها الأولى داخل رأس صبي يحلم بعوالم أمريكا الاسبانية: قراصنة بحار، بغال محملة بالذهب تشق طريقها عبر الجبال.. ثم تنتهي الصفحات الأخيرة من الرواية على إحدى هذه الدول الحديثة في مشاغلها السياسية وجواسيسها وعمليات تسلل الاستخبارات الأمريكية في مجتمع يطفح بالمفارقات العجيبة.

إن تعاطف الكاتب جرين مع حركات التحرر في أمريكا اللاتينية ينبض في أكثر صفحات هذا الكتاب.

هذه الرواية هي السادسة والعشرون من سلسلة روايات جراهام جرين.

٦ كتب لأنيس منصور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن مكتبة دار الشروق صدرت حديثا ٦ كتب دفعة واحدة لكاتب واحد هو انيس منصور. ويروي ابراهيم المعلم ناشر (دار الشروق) حكاية كل كتاب.. يقول:

«الذين هاجروا» هو الكتاب الاول وهو عبارة عن دعوة للهجرة، فالرسول عليه الصلاة والسلام هاجر من مكة الى المدينة، وقديما قال العرب: سافر تجد عوضا عمن تفارقه. حتى الطيور والحيوانات تهاجر من الحر الى البرد ومن البرد الى الحر.. والاسماك تسافر آلاف الاميال لكي تضع بيضها ثم تعود الى حيث كانت.

وأنيس منصور اكثر الادباء دورانا حول الارض.. هو دائما على سفر يقلب الارض بقدميه ويديه وعينيه. فدنياه كتاب مفتوح، وهو يدعوك الى ان تسافر والى ان تهاجر.. فالله جعل الدنيا واسعة حتى لا نضيق بها ولا تضيق بنا.

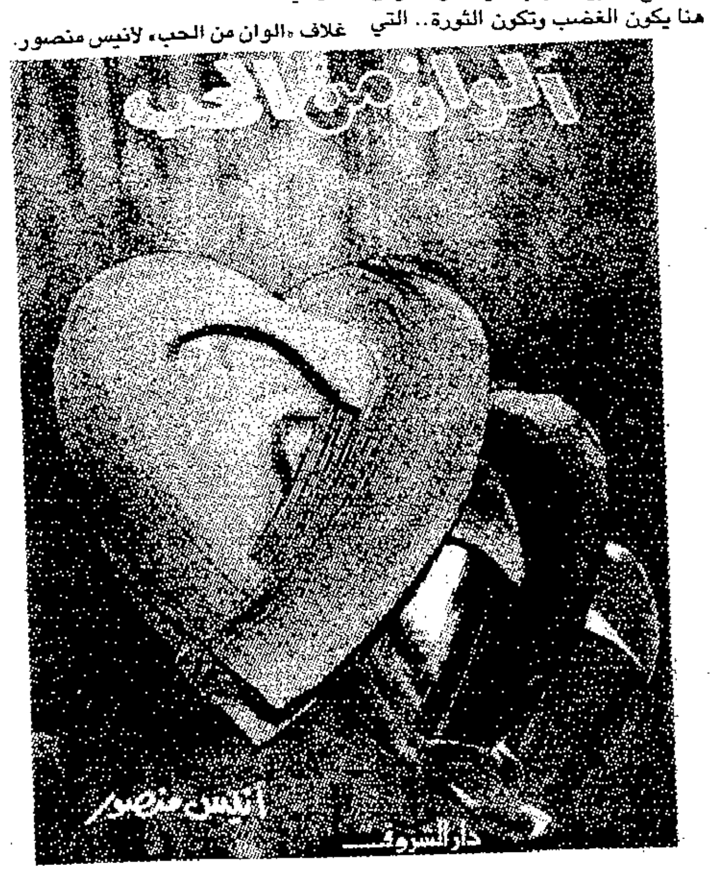
اما في الكتاب الثاني «شباب شباب» فيتحدث انيس منصور عن مشاكل ابناء هذا الجيل ويقول ان كل شاب عنده القوة والأمل والارادة.. ولكن الطرق امامه ليست واضحة.. كل شاب يريد ان يكون عظيما غنيا، ولكنه لا يستطيع فالمسافة كبيرة بين الحلم والواقع.. وبين الرغبة والقدرة.. ومن هنا يكون الغضب وتكون الثورة.. التي هي الغضب النبيل.. وفي كل هذا لا يملك الشاب الا ان يكون حيا حيويا طموحا!

اما الكتاب الثالث الذي يقدمه ابراهيم المعلم لأنيس منصور فهو «ما لا تعلمون».. وهو دعوة لكل انسان بأن يعرف ويفهم ثم يروي بعد ذلك ما عرف وما فهم.. وهو ايضا دعوة الى ان تكون دائما وأبدا على أمل في كل شيء. فالأمل هو النافذة المفتوحة ويجب ان يبقى هكذا. فمع اليأس يكون الفقر والجهل والمرض.

الكتابان الرابع والخامس بعنوان «اثنين اثنين» و «لحظات مسروقة» وفيهما رؤية فلسفية للحياة التي يحياها الانسان في كل عصر وكل مكان.. ومن خلالها يحاول انيس منصور ان يجد المعنى او الهدف من وجوده في هذه الحياة.

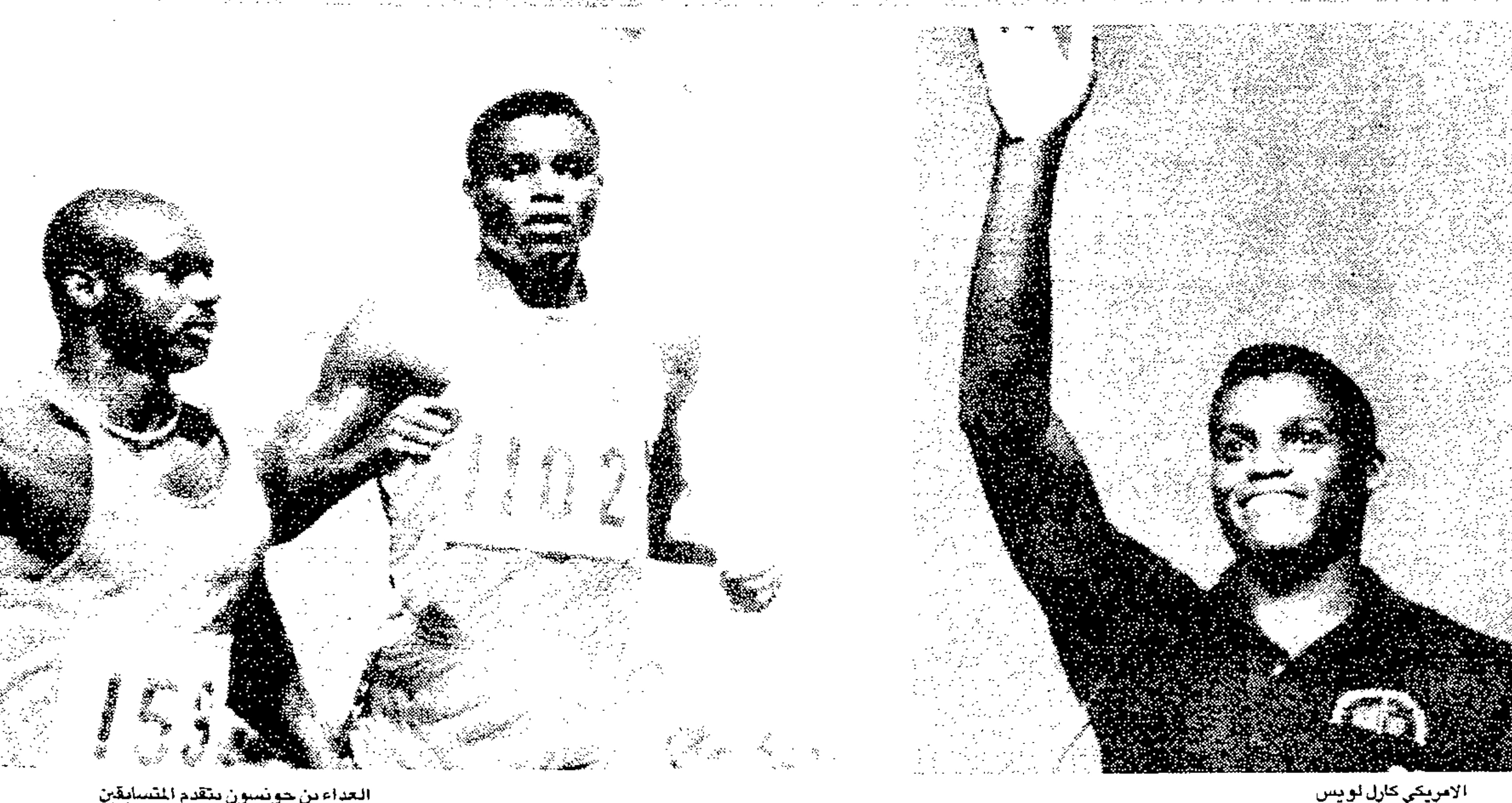
اما آخر كتاب كما يقول ابراهيم المعلم فهو ليس جديدا انه «الوان من الحب» ولكنه طبع بعد ان نفدت آخر طبعاته عام ١٩٨٣ واصبح الآن بين يدي القارىء من جديد.

غلاف «الوان من الحب» لانيس منصور.



بن جونسون الكندي يفجر فضيحة كبرى بسيوول
الصدمة أذهلت مواطنيه ومنافسيه على السواء

موفد الشرق الأوسط: مطر الأحمدي


الامريكي كارل لويس
العداء بن جونسون يتقدم المتسابقين

سيوول ـ اوتاوا ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

يمكن اعتبار الفضيحة التي فجرها العداء الكندي بن جونسون من خلال اعلان اللجنة الاولمبية الدولية امس ان نتيجته في سباق الـ ١٠٠م تحطبت لثبات تناوله عقاقير منشطة (نجمة) الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين من دون منازع.

وقد عاشت سيوول امس ساعات مثيرة منذ ان علم ان اللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية اكتشفت ان نتيجة فحص البول الخاص باحد العدائين الكنديين كانت ايجابية، تساءل الجميع.. هل يمكن ان يكون العداء هذا هو بن جونسون؟ وقد بادر رئيس اللجنة الاولمبية الكندية روجر جاكسون الى الرد على سؤال بهذا المعنى للصحفيين بالقول «لا اريد التعليق على هذا الموضوع قبل صدور البيان الرسمي للجنة الاولمبية الدولية وليس لدي ما أقوله».

بيان اللجنة الدولية

ثم اصدرت اللجنة الاولمبية الدولية بيانها الرسمي وجاء فيه ان اللجنة الطبية بعد ان فحصت عينة البول الخاص ببن جونسون (كندا) العاب قوى ١٠٠ متر التي اخذت منه السبت ٢٤ سبتمبر (ايلول) كشفت وجود اثار مادة ممنوعة هي ستانوزولول هورمون للذكور يعمل على تنمية الانسجة العضلية لكنه يؤدي في الوقت ذاته الى ضعف الاوتار العضلية.. وتوصي اللجنة الطبية بشطب نتيجة هذا العداء في اولمبياد سيوول. وقد اعتمدت اللجنة الاولمبية الدولية العقوبة طبعا بغض النظر عن العقوبات التي قد يتخذها الاتحاد الدولي لالعاب القوى لاحقا.

ويذكر ان جونسون انقطع في فبراير (شباط) الماضي عن كل نشاط اثر اصابة في عضلات فخذه الايسر ولم يستأنف التدريب الا في اغسطس (أب) في مناسبة بطولة كندا. وكان من المفترض بعدما فاز جونسون في سباق الـ ١٠٠م في سيوول مسجلا رقما عالميا جديدا ان يحضر المؤتمر الصحافي التقليدي غير ان الصحافيين انتظروا ٣ ساعات من دون فائدة. وذكر المقربون من جونسون ان سبب غيابه يعود الى صعوبات واجهها العداء خلال خضوعه للفحص الطبي.

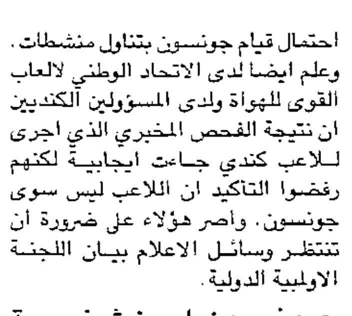
تسلسل الاحداث

٢٤ سبتمبر (ايلول) الساعة ١٣,٣٠ بن جونسون يحرز الميدالية الذهبية في سباق المئة متر ويحطم رقمه القياسي العالمي السابق للمسافة المذكورة التي يقطعها بـ ٩,٧٩ مقابل ٩.٨٣ في العام الماضي. واكد العداء الكندي فعلا بانه الرجل الاسرع في العالم.

٢٦ سبتمبر (ايلول) الساعة ١,٤٥ رئيسة البعثة الكندية كارول ان ليثيرين تتلقى رسالة من اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية جاء فيها ان الفحص المخبري للتحقيق من عدم تناول جونسون لنشطات اعطى نتيجة ايجابية. واشارت اللجنة الطبية في رسالتها الى ان فحصا ثانيا للبول سيجري في الساعة ١٦,٠٠ ودعت رئيسة البعثة الى عقد لقاء مع اللجنة الطبية في الساعة ٢٢,٠٠.

٢٦ سبتمبر (ايلول) الساعة ٢٢,٠٠ كارول ان ليثيرين والعديد من المسؤولين الكنديين يلتقون اللجنة الطبية ويبلغون بان الفحص المخبري الثاني اعطى ايضا نتيجة ايجابية تؤكد ان جونسون تناول مادة ستيرويد التي تنمي انسجة العضلات. واعربت البعثة الكندية عن اعتقادها بان المادة المنشطة المحظورة ربما تم تناولها بعد المباراة او بان قارورة البول ربما تعرضت للتزوير. لكن اللجنة الطبية ترفض هاتين الحجتين وتوصي اللجنة الاولمبية بنزع الميدالية من بن جونسون وباقصائه من الالعاب.

٢٧ سبتمبر (ايلول) الساعة ٣,٠٠ مصدر مقرب من اللجنة الطبية يؤكد شائعات بدأت تروج في المدينة حول احتمال قيام جونسون بتناول منشطات. وعلم ايضا لدى الاتحاد الوطني لالعاب القوى للهواة ولدى المسؤولين الكنديين ان نتيجة الفحص المخبري الذي اجرى للاعب كندي جاءت ايجابية لكنهم رفضوا التاكيد ان اللاعب ليس سوى جونسون. واصر هؤلاء على ضرورة أن تنتظر وسائل الاعلام بيان اللجنة الاولمبية الدولية.



جونسون ابرز شخصية تضبط بعد تناولها عقاقير

ويعتبر العداء الكندي بن جونسون هو ابرز شخصية رياضية حتى الان يكتشف انها تناولت عقاقير محظورة وذلك في اطار حملة اللجنة الاولمبية الدولية للقضاء على استخدام مثل هذه العقاقير بين الرياضيين.

وبعد بدء هذه الاختبارات لكشف تناول العقاقير منذ ٢٠ عاما ثبت تناول عداءين كبار وسباحين ورافعي اثقال ولاعبي خماسي وغيرهم عقاقير ممنوعة وحظر اشتراكهم في مسابقات لفترات متباينة.

ويحتمل ان تؤدي حالة جونسون الى تكثيف جهود اللجنة الاولمبية الدولية للقضاء على ما يصفه القائمون على الحملة بانه اكبر شر يتهدد الرياضة في العصر الحديث.

ومن بين كبار الرياضيين الذين كشف تعاطيهم عقاقير في الماضي مارتي فاينيو الفنلندي الحائز على الميدالية الفضية في سباق ١٠,٠٠٠ متر عدو اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤ وايلونا سلوبيانيك الالمانية الشرقية الحاصلة على الميدالية الذهبية في رمي الجلة في اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠.

وفي بطولة العالم للخماسي الحديث في ايطاليا عام ١٩٨٦ اثبتت الاختبارات تناول ١٢ متسابقا العقاقير في حين ضبط ١٩ رياضيا استخدموا العقاقير في دورة الالعاب الاسيوية في سيوول عام ١٩٨٦.


الامير الكسندر دي ميرود

ومن جراء هذه الصدمة لم يترك بن جونسون العداء الكندي في غرفته بالفندق سوى باقات الزهور التي ارسلت اليه بمناسبة فوزه بسباق ١٠٠ متر عدو وذلك عندما غادر سيوول اثر استبعاده من الاولمبياد امس.

وقالت عاملة نظافة امس في الفندق الذي كان ينزل فيه جونسون لقد غادر مسرعا. ذهب كل شيء من غرفته ومن غرفة امه وغرفة مدربه. وقالت ايضا الشيء الوحيد الذي تركه هو اطنان من الزهور ارسلت اليه عندما فاز بميداليته الذهبية. وفي بهو الفندق ازال العاملون اللصق الذي كان يسجل ميدالية جونسون الذهبية من اللوحة الضخمة التي يسجل عليها رصيد كل دولة من الميداليات.

اتحاد دولي يفرض حظرا على بن جونسون لمدة عامين

اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة امس ان بطل العالم بن جونسون حظر تلقائيا من الاشتراك في جميع المسابقات.

ووفق لوائح الاتحاد فان هذا الحظر يسري مدى الحياة رغم امكانية النظر في استئناف بعد عامين. وقال بيان اعلنه السيد ارني ليونجفيست رئيس اللجنة الطبية للاتحاد يخوض اتحادنا منذ اعوام كثيرة معركة ضد تناول العقاقير في الرياضة. وقال ان مسألة بن جونسون خطيرة للغاية وسيتبع الاتحاد بحزم اللوائح والاجراءات التي قررها مجلسنا.

ومضى يقول يعني هذا استبعادا تلقائيا من كل المسابقات الرياضية لفترة عامين على الاقل.

منع بن جونسون من دخول المسابقات مدى الحياة في كندا

ومن جهة اخرى اعلن وزير الشباب الكندي جان شارست مساء امس في اوتاوا أن العداء بن جونسون اوقف عن الاشتراك في المسابقات الرياضية في كندا وفي عداد الفريق الكندي مدى الحياة.

واكد الوزير ان هذا القرار اصبح ساري المفعول فورا. وكان شارست يتحدث للصحافيين بعدما شاهد عبر التلفزيون المؤتمر الصحافي الذي عقدته اللجنة الاولمبية الدولية في سيوول واعلنت فيه نزع اللقب الالمبي في مسابقة الجري لمسافة مئة متر من بن جونسون بسبب ثبوت تناوله المنشطات.

وعلى صعيد اخر اعلن العداء الامريكي كارل لويس امس ان اظهار اختبارات تناول العداء الكندي بن جونسون عقاقير في الدورة الاولمبية اكد ظنونه بشأن بطل العالم الكندي.

وقال المدرب الامريكي توم تيليز ان لويس علم من مكالمة هاتفية من شقيقه بولاية تكساس صباح امس ان اختبارات اثبتت تناول جونسون عقاقير.

وقال تيليز ان لويس اعرب عن عدم تصديقه لاكتشاف تناول جونسون عقاقير وان لويس قال له هذا يؤكد ما كنا نعتقده دائما.

وقال تيليز للصحفيين ان الحظ العاثر هو ان احدا ما مدربه او طبيبه اخطأ بابلاغه بموعد تناول العقاقير وانه ضبط بعد ذلك. هذا هو الجانب المدهش.

واضاف يقول «لقد ضبط بن جونسون ولكن كثيرين غيره يتناولون العقاقير».

وقال تيليز الذي يقوم بتدريب لويس: «وفق ما يحدث الآن فان المنافسة لا تتسم بالتكافؤ وهذا ليس عدلا بالنسبة الى الرياضة. فالتدريب لم يعد بمثل اهمية الكيماويات».

ومن ناحية اخرى نفى العداء الكندي بن جونسون بطل فضيحة المنشطات انه تناول اي مواد محظورة لزيادة سرعته وقال امس انه يشتبه ان احدا دس شيئا في زجاجة من مشروبه المفضل يوم سباق ١٠٠ متر عدو الاولمبي المشؤوم.

وقال روجر جاكسون رئيس اللجنة الاولمبية الكندية ان جونسون ومدربه نفيا أن العداء المولود في جمايكا تناول اي منشطات وانهما مقتنعان بان احدا تلاعب بزجاجة مشروب من الاعشاب حمله جونسون معه يوم السباق.

وقال جاكسون انهما يعتقدان ان شيئا ما قد دس في الشراب الذي تناوله جونسون يوم السبت الماضي وكانت لديه شكوك في عدد من الاشخاص المتواجدين في منطقة الكشف عن المنشطات بعد السباق ولم يكن لديهم اوراق تثبت ان من حقهم التواجد هناك.

لكن مسؤولي اللجنة الاولمبية الدولية استبعدوا ما قيل عن دس منشط في المشروب. وقد سلم جونسون ميداليته لمسؤولي الفريق قبل سفره الى كندا.

وسيحصل منافسه الامريكي كارل لويس الحائز على اربع ذهبيات في لوس انجيليس ١٩٨٤ على الميدالية الذهبية وفق لوائح العاب القوى الدولية حيث انه احتل المركز الثاني في سباق يوم السبت الماضي.

وقالت كارول ان ليثيرين رئيسة البعثة الكندية التي ابلغت جونسون بنتائج الاختبار لقد بدا جونسون في حالة صدمة. ولم يستطع مناقشة الامر اوقول شيء في تلك اللحظة.

وكانت جلوريا والدة جونسون وشقيقته جين معه عند ابلاغه بالنبأ. وقال الدكتور وليام ستانيش كبير اطباء الفريق الكندي الاولمبي انه حث اللجنة الاولمبية الدولية على اختبار ما تبقى من محتويات زجاجة مشروب جونسون.

وقال «لدينا كميات كبيرة متبقية. وقد سلمنا اللجنة الدولية جزءا منها». واضاف قوله ان المسؤولين الكنديين سيفحصون المشروب في كندا لأنه ليست لديهم الاجهزة الكافية للاختبارات في سيوول لكن الامير البلجيكي الكسندر دي ميرود رئيس اللجنة الطبية باللجنة الاولمبية الدولية استبعد ما قيل عن التلاعب بالزجاجة.

لويس يحصل على ذهبية جونسون

اعلن رسميا بعد امس ان مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى قرر بموجب توصيات اللجنة الاولمبية الدولية بان يصبح الامريكي كارل لويس البطل الاولمبي والحائز على الميدالية الذهبية في سباق المئة متر في العاب سيوول الاولمبية بعد شطب نتيجة الكندي بن جونسون لتناوله منشطات.

وتنتقل الميدالية الفضية بالتالي الى البريطاني لينفورد كريستي والبرونزية الى الامريكي كالفين سميث.

من جهة اخرى قرر المجلس نظرا لقضية جونسون الخطيرة تطبيق العقوبات التي تقضي بها قوانين الاتحاد في حق العداء الكندي اي منعه من المشاركة في كل المباريات لـ «مدة عامين على الاقل».

الرياضة المغربية

بطولة الدوري المغربي تنطلق الاحد المقبل

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد الاتحاد المغربي لكرة القدم آخيرا اجتماعه الدوري بالرباط تحت رئاسة العقيد أديس باموس رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم.

وفي مستهل الاجتماع، تدارس أعضاء الاتحاد برمجة بطولة الدوري الكروي بمختلف درجاته والتي ستنطلق جميعا يوم الأحد المقبل ١٢ اكتوبر (تشرين الأول).

وبشأن الأدوار المتبقية من تصفيات كأس العرش للموسم الرياضي ١٩٨٨/٨٧ قرر الاتحاد أجراءها بواقع مرحلة في كل شهر انطلاقا من الشهر المقبل، على أن يأخذ بعين الاعتبار البرنامج الوطني والدولي الخاص بالمنتخب المغربي ومشاركة الفرق المغربية في المنافسات الدولية والقارية.

وبعد ذلك قدم الرئيس الجديد للجنة الحكام سعيد بنمنصور عرضا مفصلا عن التدريب الوطني للحكام والذي اقيم اخيرا بالمعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد. وتضمن العرض جميع المواضيع التي تناولها التدريب من محاضرات وعروض تمحورت حول المبادىء الاساسية للتحكيم وشرح المادتين ١٢ و١٣ من قانون لعبة كرة القدم (سوء السلوك وضربات الخطأ)، والمادة ١٤ (ركلات الجزاء)، والمادة ١١ (التسلل).

كما تناول العرض المواضيع الأخرى والتي تتعلق بتعاون حكم الوسط وحكم الشرط وقاعدة الامتياز بالاضافة إلى مواضيع تطبيقية عبارة عن شرح بعض الأخطاء التي قد تقع للحكم داخل الملعب.

وتجدر الاشارة إلى أن هذا التدريب جرى تحت اشراف الحاج مصطفى كامل، الخبير في مجال التحكيم بالاتحاد العربي لكرة القدم.

وفي الأخير قدم رئيس لجنة التحكيم لائحة باسماء الحكام المغاربة الذين بلغوا سن التقاعد ومنهم محمد لاراش ومحمد باحو وأحميدة الطويل وحسن منان. وقد قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم بهذه المناسبة اقامة حفل تكريمي لكل الحكام الذين سيعتزلون ميدان التحكيم.

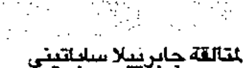
جدول ترتيب ميداليات سيوول

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

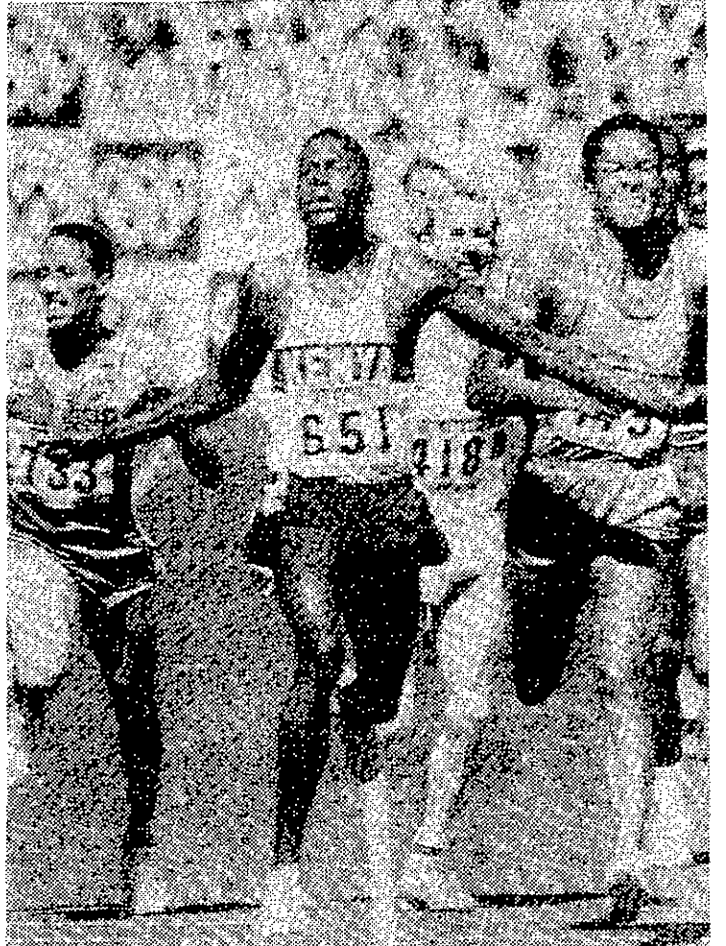
فيما يلي جدول ترتيب الميداليات بعد انتهاء مسابقات النصف الاول من اليوم الحادي عشر في الدورة الاولمبية.

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٣٣	١٦	٢٦
المانيا الشرقية	٢٨	٢١	١٩
الولايات المتحدة	١٦	١٥	١٥
المجر	٨	٥	٢
بلغاريا	٧	٧	٦
المانيا الغربية	٧	٧	٦
رومانيا	٥	٩	٧
ايطاليا	٤	٣	٣
الصين	٣	٩	٩
بريطانيا	٣	٧	٥
كوريا الجنوبية	٣	٣	٥
فرنسا	٢	٢	٣
تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	—
هولندا	٢	٢	—
الدنمرك	٢	١	—
النرويج	٢	١	—
نيوزيلندا	٢	—	٦
يوغوسلافيا	٢	—	٢
استراليا	١	٤	٣
بولندا	١	٤	٣
اليابان	١	٢	٤
فنلندا	١	١	٢
كينيا	١	—	١
المغرب	١	—	١
البرتغال	١	—	—
سورينام	١	—	—
تركيا	١	—	—
السويد	—	٢	٢
سويسرا	—	٢	١
البرازيل	—	١	—
كوستاريكا	—	١	—
تشيلي	—	١	—
السنغال	—	١	—
اسبانيا	—	—	٢
بلجيكا	—	—	١
اليونان	—	—	١
المكسيك	—	—	١





المتالقة جابرييلا ساباتيني



الفائزون في ٨٠٠ متر

سيوول الاعجاز الرياضي الكوري الجديد

الألعاب الأولمبية أعظم عرض على وجه الأرض



بن جونسون في انتظار النتيجة

سيوول - موفد «الشرق الاوسط» - والوكالات:

الارقام تقول الحقيقة.. الدورات الاولمبية هي اعظم عرض على وجه البسيطة.
فالتقديرات الرسمية تظهر ان ثلثي سكان العالم البالغ تعدادهم خمسة مليارات نسمة يتابعون دورة سيوول من خلال التلفزيون والراديو والصحف.

وتمتزج الاحتفالات والمراسم الاولمبية وطموح افضل رياضيين في العالم المتعطشين للمجد في اسبوعين من الاثارة والصخب.

ويقول: تيري ايورت كل الرياضات مسلية الا ان الدورة الاولمبية تضيف طابعا دوليا.

ولا بد ان ايورت يعلم ذلك على وجه اليقين. فقد امضى عامين ونصف العام ينسق لشبكة ان. بي. سي. التلفزيونية الامريكية تغطية اولمبياد سيوول.

وقال: كوسيلة تسلية فان الاولمبياد ناجحة وستظل ناجحة. وقد حصلت الشبكة على حق العرض الوحيد لاولمبياد سيوول في الولايات المتحدة مقابل ٣٠٢ مليون دولار. ويشترك نحو ١,١٠٠ من الصحفيين والمنتجين والمهندسين والمديرين في نقل ١٧٩,٥ ساعة من التغطية الاولمبية الى الامريكيين في منازلهم. وقال ايورت انه في الاجمالي فان ٣,٥٠٠ موظف بالشبكة اشتركوا في عملية التغطية. وقال «انه جيش» ولكن الشبكة الامريكية ليست وحدها في هذا المجال. فنحو ١٠,٠٠٠ شبكة من ٦٦ دولة تبث الالعاب الى الجماهير في المنازل لتضيف ١٠٠ مليون دولار اخرى للجنة المنظمة في شكل حقوق العرض التلفزيوني.

وتدرك اللجنة الاولمبية الدولية جيدا قيمة الدورات الاولمبية ولتعويض التكاليف الضخمة لاقامة الدورات تسمح اللجنة بابرام عقود تجارية. وقد دفعت كوريا الجنوبية ٣,١ مليار دولار شملت اقامة طرق جديدة واستادات وسكن لنحو ١٠,٠٠٠ رياضي.

وادت المساهمات المالية من الشركات المتعددة الجنسيات والكورية الجنوبية الى جمع ١٤٠ مليون دولار مقابل ١٢٢,٤ مليون دولار جمعت في اولمبياد لوس انجيليس.

بن جونسون يحاول الهروب من الفضيحة

ويجد العلماء في الدورة الاولمبية مجالا خصبا لابحاثهم.

وتقوم مجموعة من الباحثين الدوليين قضت ثلاثة اعوام في متابعة دراسة اجريت في اولمبياد لوس انجيليس بدراسة الناحية القومية وكيفية احتفال الناس ذوي الثقافات المختلفة بالنصر ومدى تقبلهم للهزيمة.

ويقول لورانس تشاليب احد الباحثين: الشيء الرئيسي الذي يجب تذكره هو ان الدورة الاولمبية ليست مجرد رياضة. الرياضة بالفعل مجرد مبرر.

وقال ان المهرجان الافتتاحي الذي شاهده مليارا نسمة على شاشات التلفزيون كان في ذاته بالنسبة لدول صغيرة كثيرة دليلا على انها تمثل امة.

ويمثل خلاف نشب بين الشبكة الامريكية والحزب الحاكم في كوريا الجنوبية صورة للفخر والحساسيات المتعلقة بذلك.

فقد تعرضت الشبكة لانتقادات لتركيزها على شغب في مباراة ملاكمة هاجم فيها مسؤولو ملاكمة ومتفرجون كوريون جنوبيون حكما قضى بهزيمة مرشح كوري جنوبي للبطولة بالنقاط.

ورأى الكوريون الجنوبيون شيئا من الاهانة في تغطية الشبكة لكنها قالت ان حظها العاثر هو الذي جعل الملاكم المهزوم كوريا جنوبيا.

ويحذر دوريس كوربيت اختصاصي علم الاجتماع الرياضي في جامعة هوارد بواشنطن من خداع الروح الاولمبية. وقال كوربيت «تظهر الاولمبياد الاخوة والتفاهم بين الامم. لا يدوم هذا الا خلال الدورة». وقال: وبعد ان يعزف اخر نشيد وطني ينتهي كل شيء، ثم تجد ان الدورة مجرد تسلية. وبالنسبة للمنظمين فان التسلية وحدها قد تكون امرا شاقا بما فيه الكفاية.

فايورت حزين على الافتقار لنجوم يحققون مفاجآت في دورة سيوول مثل لاعبتي الجمباز اولكا كوربيت السوفياتية وناديا كومانيتشي الرومانية اللتين اسرتا لب العالم في ميونخ عام ١٩٧٢ ومونتريال عام ١٩٧٦.

وعندما سئل ان كان سيفتقد هذا العرض الهائل عندما ينتهي لم يتردد اطلاقا في اجابته. وقال «ساكون سعيدا بانتهائها».

جونسون ثالث فائز بذهبية يشطب في الدورة الاولمبية

سيوول - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

كان العداء الكندي هو ثالث رياضي تسحب منه ميدالية ذهبية بسبب تناول المنشطات في دورة سيوول الاولمبية.

وفيما يلي موجز عن فضائح المنشطات في سيوول:

٢٣ سبتمبر (ايلول) تجريد الرباع البلغاري ميتكو جرابليف في وزن الديك من ميداليته الذهبية وترحيله الى بلاده بعد ان اثبتت اختبارات المنشطات انه استخدم عقار فيوروسيمايد الذي يعمل على خفض الوزن واخفاء اثار مواد اخرى ممنوعة.

٢٤ سبتمبر (ايلول) الرباع البلغاري انجيل جوينتشيف في وزن الخفيف يفقد ميدالية ذهبية لاستخدامه نفس العقار الذي استخدمه جرابليف. والغاء اربع ارقام عالمية سجلها جوينتشيف ثم انسحاب فريق رفع الاثقال البلغاري من الدورة.

٢٧ سبتمبر (ايلول) العداء الكندي بن جونسون يفقد ذهبيته في سباق ١٠٠ متر عدو للرجال بعد ان اثبتت الاختبارات انه تناول عقار ستانوزلول المنشط الممنوع. والغاء الرقم العالمي الذي سجله وهو ٩,٧٩ ثانية وسفره عائدا الى بلاده.

والاختبارات الاخرى التي اثبتت تناول متسابقين منشطات هي:

٢٢ سبتمبر (ايلول) شطب الاسترالي اليكس واتسون من مسابقة الخماسي الحديث لتناوله مادة الكافيين المنشطة.

٢٤ سبتمبر (ايلول) شطب الاسباني خورخي كيسيدا من مسابقة الخماسي الحديث لتناوله مادة منشطة.

٢٥ سبتمبر شطب الاسباني فرناندو ماريكا من مسابقة رفع الاثقال لتناوله نفس العقار الذي تناوله بن جونسون.

٢٥ سبتمبر (ايلول) شطب المجري كالمان شنيجيري من مسابقة رفع الاثقال لتناوله مادة منشطة.

البرازيل وروسيا

فاز الاتحاد السوفياتي على ايطاليا ٢/٣ امس بعد ان لعب الفريقان وقتا اضافيا، وكان الوقت الاصلي قد انتهى بالتعادل ١/١. اما شوط المباراة الاول فقد انتهى بالتعادل دون اهداف.

سجل اهداف الاتحاد السوفياتي ايجور دوبروفولسكي في الدقيقة ٧٨ وارميناس ناريبكوفاس في الدقيقة ٩٢ واليكسي ميخائيلتشنكو في الدقيقة ١٠٦.

واحرز هدفي ايطاليا انتونيو فيرديس في الدقيقة ٥٠ واندريا كارنيفالي في الدقيقة ١١٩.

من جهة اخرى فازت البرازيل على المانيا الغربية بعد ان لعب الفريقان وقتا اضافيا امس وقد انتهت المباراة بالتعادل هدفا لكل منهما.

ومن ضربات الجزاء الترجيحية احرز البرازيليون ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وبهذه النتيجة صعد كل من الاتحاد السوفياتي والبرازيل الى الدور النهائي لبطولة كرة القدم في اولمبياد سيوول.

الامير فيصل يهنىء بوطيب

سيوول - واس: اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن سعادته للانجاز الذي حققه الرياضي المغربي ابراهيم بوطيب باحرازه الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠٠٠ متر في دورة سيوول الاولمبية وكذلك حصول سعيد عويطة على الميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر.

وقال الامير ان هذا الانجاز الكبير يجير للرياضة العربية تقدمها وما اثبتته من خلال مشاركتها في المحافل الرياضية الدولية وما حققته من منجزات رياضية في مختلف الالعاب الرياضية.

وقد قدم الامير فيصل لهما هديتين تقديرا لانجازهما العربي الرياضي.

كرة مضرب اولمبية

جابرييلا تتالق في ربع نهائي السيدات بسيوول

سيوول - «الشرق الاوسط» - والوكالات: في الدور ربع النهائي من مسابقة كرة المضرب لفردي السيدات في دورة سيوول الاولمبية امس فازت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٦/٢، ٦/٤، ٦/٣.

والامريكية زينا غاريسون الثامنة على مواطنتها بام شرايفر الرابعة ٦/٣، ٦/٢.

والارجنتينية جابرييلا ساباتيني الثالثة على السوفياتية ناتاليا زفيريفا السادسة ٦/٤، ٦/٣ في مباراة تألقت فيها ساباتيني كثيرا.

والبلغارية مانويلا ماليفا السابعة على الايطالية رافييلا ريجي ٦/٣، ٦/٤.

في نصف النهائي تلعب غراف ضد غاريسون وساباتيني ضد ماليفا.

وقد ضمنت كل من اللاعبات الاربع اللواتي صعدن الى نصف النهائي ميدالية برونزية على الاقل.

الرياضة السعودية

الاتحاد والقادسية سلبيا بعد عرض سيىء

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

انتهى لقاء الاتحاد والقادسية والذي اقيم على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة مساء اول من امس بالتعادل السلبي وذلك ضمن مباريات الاسبوع التاسع من القسم الاول للدوري الممتاز.

خيب فريقا الاتحاد والقادسية جميع الآمال والتوقعات بمشاهدة مباراة تليق بتاريخ لقاءاتهما التي كانت دائما ما تأتي في القمة اثارة واهدافا!! وقدما للجماهير التي ملأت جنبات ملعب الامير عبد الله الفيصل مباراة باهتة وخالية من الاهداف.

جاء الشوط الاول مملا ورتيبا ولم يقدم فيه الفريقان ما يستحق الذكر. وكان الاتحاد الاكثر امتلاكا للكرة معظم الوقت دون ايجابية وتركيز في الهجوم وفي ربع الساعة الاخير نشط افراد القادسية وادوا مستوى افضل من الاتحاد نسبيا وقبل نهاية الشوط بدقيقتين انذر حكم المباراة قائد القادسية وجدي مبارك لاعتراضه على قراراته وفي الشوط الثاني الذي لعب في مطلعه محمد الفرحان بديلا لعبد الله البيشي في هجوم القادسية الامر الذي اعطى هجمات القادسية المرتدة شيئا من الخطورة مما سبب في تلقي اثنين من لاعبي الاتحاد بطاقتي انذار خلال دقيقتين.

حاول بعدها عند الدقيقة ٧٠ مدرب الاتحاد تنشيط هجوم فريقه بسحبه لصلاح المولد وانزال جيرتي على الذي جاء عند حسن ظن مدربه واشعل الجهة اليمنى بتحركاته الجيدة وكراته العكسية المتقنة بيد ان سلبية سويد وارتمائه في احضان الشريدة اخوان متوسطي دفاع القادسية حالت دون استثمار كرات جيرتي وفي المقابل نشط الفرحان في الهجوم المرتد مستغلا اندفاع لاعبي الاتحاد للهجوم واوشك عند الدقيقة ٧٧ ان يحرز لفريقه هدف السبق الا ان كرته العنيفة التي افزعت جماهير الاتحاد مرت بجوار القائم.

الرياضة السودانية

الفيفا يرفض تاجيل مباراة انجولا والسودان يعتذر عن بطولة سيكافا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) طلب السودان بتاجيل لقاء الاياب مع انجولا إلى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدلا عن يوم الجمعة ١١ نوفمبر في الخرطوم، وذلك في ختام الدور التمهيدي للمجموعة الافريقية الثالثة لبطولة كأس العالم لكرة القدم والتي ستقام نهائياتها في ايطاليا في يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

وأوضح الفيفا ردا على طلب السودان بأن برنامج الدور التمهيدي لا يحتمل أي تأجيل آخر، لأن هذه المباراة كان من المقرر أصلا أن تقام يوم ١٩ اغسطس (آب) الماضي، وتم تأجيلها ليوم ١١ نوفمبر المقبل، بسبب السيول والأمطار والفيضانات التي اجتاحت اجزاء واسعة من السودان والذي أعلنت سلطاته بأنه منطقة كوارث طبيعية.

وأوضح الاتحاد السوداني أنه رغم الظروف الطبيعية، إلا أنه لم يطلب تأجيل المباراة عن يوم ١٩ اغسطس (آب) الماضي وأنه تفاجأ بتأجيلها وفقا للبرقية المتأخرة التي وردت إليه عن طريق الاتحاد الافريقي في القاهرة بعد يومين من الوقت الذي كان محددا لاقامة المباراة.

وقال الاتحاد السوداني إنه طلب تأجيل المباراة إلى اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) بدلا عن الحادي عشر من الشهر نفسه لتعارض الموعد الجديد مع بطولة اتحاد دول شرق ووسط افريقيا (سيكافا) والتي ستنظمها ملاوي خلال الفترة من ٥ - ١٩ نوفمبر المقبل، والتي من المقرر أن يشارك فيها السودان إلى جانب بقية دول اتحاد سيكافا التسع الذي يرأسه السودان ممثلا في الحقوقي مصباح الصادق.

ويبحث الاتحاد السوداني حاليا في الخروج من هذا المأزق الصعب، وأوضح مسؤول في الاتحاد لـ «الشرق الأوسط» أن الخيار الصعب امام السودان هو المشاركة بفريقه الثاني او الاعتذار عن هذه البطولة، مما يعني غياب السودان للمرة الثانية عن هذه البطولة الاقليمية حيث لم يشارك في الدورة السابقة التي اقيمت في اواخر العام الماضي باثيوبيا لأسباب كانت سياسية بالدرجة الأولى.

ووفقا لقرعة بطولة سيكافا التي جرت أخيرا في مقر الاتحاد في نيروبي (كينيا)، كان من المفترض أن يشارك السودان في المجموعة الثانية التي تضم إلى جانبه اثيوبيا (حاملة اللقب)، وزامبيا وزيمبابوي واوغندا، بينما تضم المجموعة الأولى ملاوي (منظمة الدورة) وكينيا والصومال وتنزانيا وزنجبار.



المنتخب القومي السوداني

التعريب له أعداء من داخل الجزائر وخارجها

استعادة «ديكارت» تأكيد على النهج السياسي لعهد بن جديد

الجزائر - من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش :

منذ حوالي شهر واجهزة الاعلام الفرنسية تثير ضجة اعلامية مفتعلة حول ما يسمى بقضية مدرسة «ديكارت» في الجزائر. وهي ثانوية فرنسية كانت تتبع أنظمة وبرامج التعليم الفرنسية حتى الشهر الماضي. واستعادتها الجزائر رسميا بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية بحلول الذكرى العاشرة لتسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد السلطة في البلاد.

ويمكن اعتبار هذه الخطوة مؤشرا واضحا على اتجاه التعريب الذي بدأ في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين واستمر بعزم اشد خلال عهد بن جديد.

ومع ان «الشرق الاوسط» قد اجرت سلسلة من التحقيقات عن الجزائر في الذكرى العاشرة لاستلام بن جديد رئاسة الجمهورية. فان موضوع التعريب وما اثارته قضية مدرسة «ديكارت» يقتضي معالجة خاصة على حدة. لما يشمله من تناقضات وما يستدعيه من توضيحات مثيرة للجدل.

فالمؤتمر العام لحزب جبهة التحرير الجزائري على وشك الانعقاد ومن المنتظر ان يحتل موضوع التعريب حيزا مهما في اعمال هذا المؤتمر.

تقع ثانوية «ديكارت» في منطقة حساسة في العاصمة الجزائرية بين وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية. وفي منطقة يتطلبها مخطط شامل لتوسيع مقر الرئاسة بشكل يستجيب للاحتياجات الملحة.

وفي الاصل كانت هذه الثانوية (ويوجد مثيل لها في عنابة وفي وهران) مخصصة لتعليم ابناء البعثة الدبلوماسية الفرنسية وابناء الفرنسيين المقيمين في الجزائر.. وابناء بعض كبار العائلات الذين يتمكنون من الانتماء اليها بالواسطة. وبعبارة اخرى اصبحت هذه المدرسة بؤرة تعليمية متميزة. أو بالأحرى مميزة بسمعتها. وبتهافت الاثرياء وحتى بعض المسؤولين على تسجيل ابنائهم فيها. والحقيقة ان «تميزها» الاساسي يعود الى انها لم تخضع لبرنامج تعريب التعليم الذي بدأت تنفذه الجزائر بجرأة ونجاح منذ نهاية الستينات ومطلع السبعينات.

«لوموند» تهاجم

وفي الاسبوع الماضي اعتصمت حوالي خمسين من السيدات الفرنسيات المتزوجات من جزائريين بالمركز الثقافي الفرنسي التابع للسفارة احتجاجا على تسليم ثانوية «ديكارت» للسلطة الجزائرية، وعلى اجبار اولادهن على التعلم باللغة العربية ؟؟!!.. على اساس ان أولادهن يحملون الجنسيتين الجزائرية والفرنسية معا.. ومع هذا الاضراب تطورت الحملة الاعلامية الفرنسية، وكأنها منسقة، الى درجة ان صحيفة «لوموند» المحترمة خصصت لها افتتاحيتها قبل ايام بعنوان «اللغة الفرنسية في المغرب العربي» انتقدت فيها هذا القرار وأشارت الى انه مخالف لاتفاقية «إيفيان» (حول الاستقلال).. بل وأكثر من ذلك ذهبت الى القول بأن الرئيس الشاذلي بن جديد اتخذ هذا القرار لارضاء المتشددين في الحكم. والمعادين لسياسة الانفتاح. وادعت الصحيفة الفرنسية المقربة عادة من وزارة الخارجية بأن الاجيال الجديدة في بلدان المغرب لا تتحدث بشكل مقبول لا العربية ولا الفرنسية وهذا على ابواب العام ٢٠٠٠. وانتهت الى حث الحكومة على مزيد من الحضور التجاري.. الحضور التلفزيوني - السينمائي (السمعي - البصري)...

وقد آثارت هذه الافتتاحية. كما اثارت الضجة الاعلامية حول الامهات الفرنسيات الخمسين حساسية الشارع الوطني الجزائري وطليعته المثقفة باللغة العربية، اذ اعتبرته اعتداء على سيادة الجزائر.. ومحاولة متعمدة لاعتبار الجزائر وكأنها ماتزال في دائرة النفوذ الاستعماري، بينما الجزائر دفعت غالي الثمن.. وهل هناك اغلى من مليون شهيد ونيف من اجل تحقيق الاستقلال بكل مكوناته السياسية والاقتصادية... والثقافية أيضا ؟ وهل من المعقول ان تتم المطالبة بحرمان عشرات الاطفال من تعلم لغة أبائهم الوطنية وهم يعيشون على أرض الوطن بحجة ان الفرنسية ارقى ، ولأن امهاتهم الفرنسيات يرفضن الاندماج في ثقافة ازواجهن الوطنية ؟؟.. وهل هناك أطفال فرنسيون في فرنسا يحرمون من التعلم بالفرنسية لأن آمهاتهم عربيات او اسبانيات او حتى بريطانيات ؟

الحقيقة ان الضجة كما قلنا مفتعلة.. ومدروسة، وهي بشكل او بآخر تهدف الى التأثير في مجرى النقاش الساخن الذي تشهده الجزائر.. والحكم الجزائري حول التعريب وحول «الفرنسة» في لتعليم...

وملف التعليم من اهم الملفات المطروحة على المؤتمر القادم لحزب جبهة التحرير الوطني وهو احد المواضيع الحارة التي تثير الجدل الحاد في الاوساط الثقافية والسياسية الجزائرية.. بل وحتى داخل الحكم الجزائري.. حيث ارتفعت في اجتماع اللجنة المركزية الاخير لحزب جبهة التحرير الوطني اصوات تطالب بالغاء نظام التعليم القائم، وتغييره تغييرا جذريا.. والغاء ما يسمى بالمدرسة الاساسية التي يتعلم فيها الاطفال الى نهاية المرحلة الابتدائية باللغة العربية فقط.. ثم يختار الاطفال لغتين اضافيتين هما في الغالب الفرنسية ثم الانجليزية.

جذور عربية عميقة

لقد اعتبرت الحركة الوطنية في مختلف مراحلها ان اللغة العربية احد رموز المقاومة الوطنية. فالأمير عبد القادر الجزائري الشخصية الفذة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية وقائد المقاومة الوطنية ضد الاستعمار كان شاعرا وعالما من علماء العربية.. وبعده جاء الشيخ عبد الحميد بن باديس الزعيم البارز في جمعية العلماء المسلمين ليؤكد الهوية الوطنية الجزائرية ببعديها العربي والاسلامي.. وهو صاحب بيت الشعر الشهير الذي تحول الى برنامج سياسي :

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب

وتصدى بذلك للمنادين بالاندماج في فرنسا من مثقفي اللغة الفرنسية، وعلى راسهم عباس فرحات. وقد لجأت جمعية العلماء المسلمين التي لعبت دورا مهما مع باقي الاحزاب الوطنية في تهيئة الاجواء لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى في فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ الى افتتاح عشرات المدارس لتعليم اللغة العربية، هذه المدارس التي تعرضت للضغط والحصار والقمع احيانا... وكان كتاب العربية وأدباؤها موضع اضطهاد مستمر من قبل الاستعمار الفرنسي، بل ان بعضهم ذهب ضحية وطنيته المرتبطة باللغة الوطنية مثل القصاص الشهيد احمد رضا حوحو.

وعلى الرغم من سياسة الاستعمار الفرنسي في مواجهة اللغة العربية ومحاولة محوها اكتسبت اللغة العربية، وربما بسبب ذلك، قدسية حقيقية لدى الجزائري العادي، الذي يعتبرها لغة القرآن ورمز هويته الثقافية الوطنية.. وحتى الى حين قريب فان الجزائري أو الجزائرية من الناس العاديين كان يلتقط أية ورقة ممزقة مرمية في الشارع كتب عليها بالعربية ويقبلها برهبة ثم يضعها باحترام في مكان بعيد عن اقدام المارة.

وكرست الثورة الجزائرية مكانة اللغة العربية - كرمز للهوية الوطنية الى جانب الاسلام الذي لعب دورا مذهلا في توحيد الصفوف تحت الراية الوطنية. وهكذا كان التعريب احد المهمات العاجلة للدولة الجزائرية المستقلة. وفي هذا المجال لا بد من التنويه بما انجزه الرئيس الراحل هواري بومدين في هذا المجال. فقد فرض التعريب فرضا، معتمدا بذلك على قوتين أساسيتين من قوى النظام الثلاثة، وهما حزب جبهة التحرير الوطني، والمؤسسة العسكرية اي الجيش الوطني الشعبي.

وخلق بومدين ديناميكية فعالة للتعريب في اتجاهين اساسيين :

١ - التعليم... وتم التعريب بشكل متدرج.. فتم تعريب المدرسة الابتدائية (التي أصبحت الاساسية) ثم الاعدادية.. ثم الثانوية.. وفي البداية ادرجت العربية الى جانب الفرنسية، ثم بدأت العربية تأخذ المكانة الاولى الى ان اصبح جميع خريجي المرحلة الثانوية لهذا العام معربين. وقد خصص الحكم الجزائري للتعليم اعتمادات مالية هائلة من ميزانية الدولة.. فخلال سنوات قليلة اصبح خمس ثم ربع سكان الجزائر في المدارس.. ولتحقيق ذلك تم انتداب آلاف المعلمين والمدرسين من مختلف البلدان العربية ومن فرنسا وبعض الدول الاوروبية. وفي مرحلة ثانية رفع شعار «جزأرة» التعليم.. وتم تخريج دفعات سريعة لتحد من حجم المدرسين المنتدبين من الخارج..

٢ - المحيط.. وقد تم تعريبه بالقوة.. بقوة القانون، والمقصود بالمحيط هو الشارع، والذي يعرف الجزائر في الستينات ويزورها الآن بل ومنذ عدة سنوات، يفاجأ بحجم التغيير.. حتى انه تم التخلي عن كتابة اسماء المدن كما تنطق بالفرنسية.. وتمت كتابتها بالحروف اللاتينية الى جانب العربية، ولكن كما تنطق باللغة العربية. وبالطبع فان السرعة ونقص الكوادر خلقت بعض المفارقات الطريفة في الملصقات وفي الشوارع.. الا ان ذلك قد صحح تدريجيا.. بل وتم اغناء اللغة العربية بكثير من الكلمات المشتقة او الترجمة والتي لم تكن معروفة من قبل.

ثم بدأ بومدين مرحلة جديدة في تعريب الوزارات الحساسة مثل وزارة العدل ووزارة البريد، واندفع عشرات المسؤولين يتعلمون العربية. فوزير الخارجية الراحل محمد الصديق بن يحيى لم يكن يقرأ ويكتب باللغة العربية، ولكن خلال فترة قصيرة اصبح يلقي خطبه باللغة العربية، سواء وهو وزير للتعليم العالي او وزير للمالية او فيما بعد كوزير للخارجية في عهد الرئيس الشاذلي.. كما تم تشكيل اطار للتعريب هو اللجنة الوطنية للتعريب وكانت تابعة لحزب جبهة التحرير.. ولعبت هذه اللجنة برئاسة عبد القادرحجار (السفير الحالي في ليبيا) دورا مهما في متابعة عمليات التعريب ومراقبتها وتوجيهها.



الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

«شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب»

واستمرت عملية التعريب في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد بالمستوى نفسه، بل زادت نسبتها في بعض الميادين (برامج التلفزيون مثلا).. الا ان جو الانفتاح والحرية الذي ساد خلال المرحلة الماضية فتح المجال لاعداء العربية ليرفعوا اصواتهم، بينما لم يكونوا يجرأون على ذلك في عهد بومدين، فقد كان ديكتاتوريا في التعريب، لم يقبل ان يتم التشكيك به.

والحقيقة ان هنالك صورة خاطئة في الدول العربية عن الحالة الثقافية للشارع الجزائري، فكثيرا ما يستغرب الزوار العرب وجود مثقفين واسعي الاطلاع باللغة العربية، فالصورة السائدة ان جميع الجزائريين كانوا يتكلمون الفرنسية فقط من دون العربية، وهذا غير صحيح البتة. فالفرنسية كانت موجودة في لمدن الكبرى، ولدى بعض الشرائح فقط.. وأما عمق البلاد والقرى فكانت بغالبيتها تتحدث اللغة العربية الدارجة.

وفي المرحلة الحالية حيث يوجد هامش من الحرية والرأي، تشن حملة شعواء على اللغة العربية بذرائع مختلفة. ويمكن حصر اعداء اللغة العربية بالفئات التالية :

والمسألة هنا ليست مجرد مسألة لغوية.. فحتى لو لم تكن هذه المسألة مطروحة، فانهم سيحاربون الكفاءات الشابة للدفاع عن مواقع احتلوها حين لم تكن الجزائر تملك اجهزة كفء للادارة. وهنا تجد البيروقراطية نفسها في مواجهة مباشرة مع الحزب الحاكم ومع الجيش الوطني الشعبي اللذين يشكلان حتى الآن معاقل للدفاع عن اللغة العربية.

● دعاة النزعة البربرية.. وهؤلاء يتحدثون عن استعمار عربي للجزائر، وهم في الحقيقة يدافعون عن اللهجة البربرية في مواجهة العربية.. بل عن اللغة الفرنسية.. وقد نشطت هذه النزعة في فترات متعددة بدعم من الدوائر الفرنسية. مع العلم ان الرئيس الشاذلي بن جديد فتح المجال لتطوير مكونات الثقافة الشعبية الوطنية، ومن بينها اللهجة البربرية. وأبرز دعاة هذه النزعة من المثقفين الكاتبان بالفرنسية مولود معمري وكاتب ياسين.

● اليمين الاقتصادي الجزائري، والذي تراكمت ثرواته في عدة سنوات، ويرى في الفرنسية مناخا اكثر ملاءمة لليبرالية التي يريدها.. خصوصا وانه يعاني من استلاب اجتماعي وحياتي ازاء الغرب.. وفرنسا بالخصوص. واذا كن اليسار يلتقي مع النزعة البربرية. فان اليمين يلتقي مع البيروقراطية في اطار محاربة العربية.

من هنا فان الضجة الاعلامية الفرنسية حول ثانوية ديكارت ليست بريئة، وليست محدودة. فجميع الاطراف التي ذكرناها تطلب المساعدة. لأن مؤتمر الحزب القادم سيكون حاسما في هذه المسألة كما في المسائل السياسية والاقتصادية الاخرى.

وفي آخر اجتماع للجنة المركزية للحزب عبر بعض الحاضرين عن آراء هذه التيارات.. وطرحوا اشكالية غريبة، تتمثل في السؤال التالي : هل يجب تعريب اساتذة الجامعات.. ام يجب فرنسة حملة البكالوريا المعربين.. وفي هذا الاطار طرحت المشاكل التقنية لتعريب الجامعة تعريبا كليا في اطار مضخم ومبالغ فيه. وقد تصدى لهؤلاء وبحزم كل من الرئيس الشاذلي بن جديد ومسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني محمد الشريف مساعدية، بشكل يفهم منه ان التعريب اختيار سياسي ووطني لا رجعة عنه.

ومع ذلك فالنقاش في الشارع الثقافي مازال قائما.. انصار الفرنسية يتهمون الحكم بتقديم تنازل للمتشددين في الدعوة للتعريب. كما فعلت صحيفة «لوموند» وانصار العربية يعبرون عن خوفهم في ان تكون عملية ثانوية «ديكارت» ذريعة لتقديم تنازلات مقابلة لانصار الفرنسية.

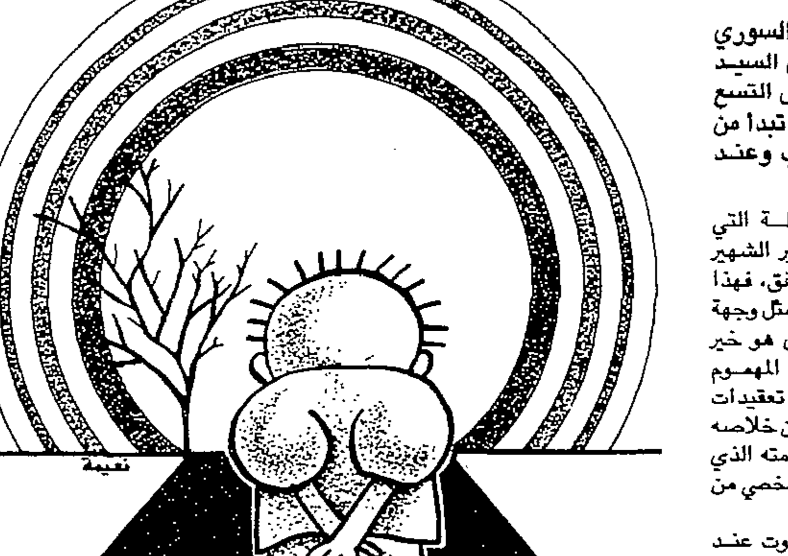
أيا كان الأمر.. اذا كان الاستمرار في التعريب يطرح اشكاليات.. فان التراجع عنه يدفع نحو مأزق حاد.. بل نحو الطريق المسدود. وقد صرح أحد مسؤولي حزب جبهة التحرير لـ «الشرق الاوسط» قائلا : ان النقاش في هذه المسألة هو نقاش رجعي بحد ذاته. وبالمفهوم الحقيقي لكلمة الرجعية.. لأنهم يريدون الرجوع الى الوراء.. الى عهد الاستعمار، وهذا مناقض للتقدم ولاتجاه التاريخ. فللجزائر العربية اليوم كتابها وفنانوها وجمهورها ايضا... ولها ايضا وقبل كل شيء جنودها وفي طليعتهم الرئيس بن جديد».

رحلة حنظلة على خشبة التعبير

إنسان غريب في واقع أغرب !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

«رحلة حنظلة» هو النص الوحيد المعد الذي كتبه المؤلف المسرحي السوري سعد الله ونوس، وهو ماخوذ عن نص بيتر فايس «كيف يتخلص السيد موكينبوت من الامه»، وقد التزم ونوس بنفس لوحات او صور فايس التسع بعد أن أصبح «موكينبوت» هو «حنظلة» الذي يقوم برحلة طويلة تبدأ من السجن وتمر بالطريق اكثر من مرة وبالبيت والعمل وعند الطبيب وعند الحكومة وعند الساحر او الدجال.



شخصية حنظلة التي ابتدعها رسام الكاريكاتير ناجي العلي

واختيار شخصية حنظلة التي ابتدعها أولا رسام الكاريكاتير الشهير ناجي العلي، اختيار لاشك موفق، فهذا القصير الذي يدير ظهره لنا ويمثل وجهة نظر كل من يستطيع أن يرى هو خير تعبير عن الانسان العربي المهموم بمشكلات متشابهة والغارق في تعقيدات متماثلة، يصبح بحث حنظلة عن خلاصه هو بحث كل عربي عن تحرر أمته الذي هو في الوقت نفسه تحرره الشخصي من كل قيد.

وإذا كانت رحلة موكينبوت عند فايس تريد أن تصل بالأسئلة التي يلقيها فلا يجد اجابة إلى فهم كينونة الانسان وحقيقة الوجود، فيزيد ذلك من عزلته، إلا أن ونوس يبحث عن اجابة تنير للمتفرج حقيقة واقعه ومشكلاته التي يحدد أسبابها فتصبح الأسئلة بلا معنى اذا كانت الاجابات معلومة.

يبدأ عرض حنظلة بمشهد يوحي بأن حنظلة ما هو إلا نتاج طبيعي لمجموعة قيم تبدأ من ترديدات الأمثال والحكم الشعبية التي تحول الانسان إلى كائن معزول لا دخل له بشيء حوله.

وينقلنا العرض إلى السجن الذي دخله حنظلة بسبب لا يدريه، وهو لا بد أن يبحث عن مخرج فيقدم لحارسه وللمحامي الذي يحضر كل ما يملكه من أجل مساعدته في الخروج. وخروج حنظلة نفسه يقوده إلى سجن آخر، ففي البيت يجد زوجته تخونه، بل وتنكره وتطرده، وهو المستسلم الطيب لا يحب أن يصدق عينيه. وفي العمل تتكرر المأساة، إذ ينكره صاحب العمل. وعند الطبيب يطلب خلاصاً مما هو فيه ولكن كل ما يفعله الطبيب هو اجراء عملية لا تغير فيه شيئاً، وعند الدجال لا يجد إلا شيئاً لا معنى له. وعند الحكيم الفيلسوف لا يرى إلا تعقيداً لحالته. وعند جمعية السلام الاجتماعي وعند الحكومة لا يجد اجابة لأسئلته. ليعود من حيث جاء: انسان غريب في واقع غريب.

وقد لا يجد المتابع لمسرح سعد الله ونوس ـ أكثر من عشر مسرحيات أهمها: «سهرة مع ابي خليل القباني»، «مغامرة رأس المملوك جابر»، «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران»، ـ اختلافا كبيرا عن عالمه التي يتبناها في أعماله رغم أن للنص أصلا أجنبيا لا يخرج تماماً من الصورة، إلا أن هذا النص من اكثر نصوص ونوس اثارة لخيال المخرجين على امتداد رقعة الوطن العربي، ففيه يجد كل منهم حريته في استعراض عضلاته مع هذه المشاهد المتلاحقة التي يمكن تقديمها بالأسلوب الذي يناسب كلا منهم، بداية من الواقعية والتعبيرية وحتى الملحمية.

وقد استخدم المخرج المصري ناصر عبد المنعم اسلوبه البسيط الذي عرف به في عروضه الأولى، فكان أقرب لما يمكن تسميته بالملحمية السهلة أو السلسة، فكل شيء واضح ومحدد أمام المشاهد، فالديكور عمدان حديدية متصلة ومنفصلة وعلى فواصلها بعض الأرضيات التي تمثل كل واحدة مكاناً مختلفاً وببعض الاكسسوارات يكتمل الايحاء. والممثل عنده يدخل في شخصية ويخرج ليدخل في ايهاب أخرى وهكذا، لا يزيد إلا قطعة ملابس أو اكسسوار وهذا يمكن معظمهم من الأداء من خلال موقف نقدي للشخصية قد يكون متعاطفا أو ساخرا منها.

وقد يكون في العرض بعض المشاهد غير اللامعة كمشهد العمل بمؤثراته الصوتية، وقد يكون هناك تكرار للازمات موسيقية استمرأها مرسي الحطاب في معظم اعداداته وقد يكون هناك خروج من بعض الممثلين بتبادل القافية والنكات استدرارا لضحكة هنا أو هناك. ولكن العرض على كل الأحوال أفضل بكثير من العرض الأصلي الذي قدمه المخرج نفسه منذ عامين لجامعة القاهرة عن نص بيتر فايس.

أما الممثلون فقد برز منهم صلاح عبد الله في دور «حنظلة»، وأحمد صيام وأيمن عبد الرحمن وسلوى محمد علي وطارق كامل بدرجات متفاوتة، ولكن يبقى عبق الشباب فيهم.

بلا حدود

التخصيص ـ نظرة سعودية

تناولت في عدة مقالات هنا ظاهرة التحول الكبير الذي يحدث اليوم عن النظرية الماركسية ـ وتطبيقها ـ الى اعادة تأهيل واعتبار القطاع الخاص. اي ان تعيد الحكومة ملكية وسائل الانتاج وأجهزة الخدمات الى الافراد بواسطة بيع اسهمها لهم شريطة الا تتجاوز ملكية كل مساهم حدا معينا درءا للاحتكار. واجتهدت بترجمة التعبير الانكليزي والغربي عموما الى «التخصيص» على اساس ان العملية تتطلب نقل ملكية القطاع العلم الى القطاع الخاص كما حدث في معظم دول اوروبا وبعض الدول الافريقية ومؤخرا العربية مثل العراق والجزائر بصفة خاصة.

ولذلك سعدت وسررت عندما تلقيت نسخة من كتاب الدكتور السعودي الاستاذ ربيع صادق دحلان بعنوان «التحول الى القطاع الخاص» والاتجاهات المعاصرة في ادارة المشروعات العامة، الصادر عن دار البلاد للطباعة والنشر.

اعتمد الدكتور دحلان على دراساته الاكاديمية ومتابعاته اليومية لما يجري في هذا المجال بعد ان توصلت الحكومات المبهورة سابقا بالماركسية وطبقتها فور حصولها على الاستقلال الى قناعات مؤلمة غالبا اضطرتها الى اعادة التفكير في المسألة الاقتصادية بالكامل.

يقول الدكتور دحلان :

ـ «ظهر الاتجاه الثاني ـ اي نقل الملكية الى الناس ـ في السنوات الاخيرة وخاصة في الدول المتقدمة مثل بريطانيا وفرنسا واليابان وأمريكا وغيرها، حيث قامت الحكومات بنقل ملكية العديد من الهيئات العامة وشركات القطاع العام الى نطاق الملكية الخاصة بافساح المجال للقطاع الخاص للمساهمة في ملكية هذه المشروعات وادارتها وتشغيلها وصيانتها».

لماذا ؟

ـ «لأنها كانت تستهدف من وراء ذلك زيادة الانتاجية وتحقيق التطور السريع لتلك المشروعات، وفي نفس الوقت تخفيف العبء عن كاهل الدولة عملا على حل كثير من المشاكل التي تواجه البلاد».

وأهم من ذلك في نظري ما قاله الدكتور دحلان بأن تلك الدول رأت في عملية التحول الى القطاع الخاص مدخلا للاصلاح ونقطة بداية لاعادة ترتيب البيت من الداخل انطلاقا نحو تحقيق اهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية.

ومرت ثلاثة عقود على استقلال عشرات الدول العربية والافريقية والشرقية بعد الحرب العالمية الثانية اتجهت معظم حكوماتها من ذوات الحزب الواحد الى التأميم العشوائي للأراضي الزراعية والعقارات والمصانع الصغيرة والكبيرة حتى الصيدليات وخدمات الحافلات والتاكسي والمطابع والمعارض وطبعا السياحة والتجارة الداخلية والخارجية.

وبقية الحكاية معروفة. استشرى الفساد وانهارت الانتاجية وتشبعت المصانع والخدمات بالتنابلة والحزبيين وتراكمت الديون وراحت الحكومات تقترض من هنا وهناك لمواجهة العجز المزمن حتى لم يعد هناك ما يبرر الاستمرار في الغي الماركسي وبطلانه.

ويقول الدكتور دحلان :

ـ «ثم تراجعت حكومات هذه الدول عن مثل هذه السياسة واعادت نفس المنشآت الى الملكية الخاصة».

فكأنها بذلك تمزق شعارات سبق لها ان رفعتها وتراجعت عن مبادىء اساسية التزمت بتطبيقها وتتحول الى نقيض تلك المبادىء التي تبنتها وروجت لها ودافعت عنها».

ثم يواصل الدكتور المؤلف استعراضه لعدة اوضاع على الطبيعة من بيع تركيا لجسر البوسفور الى بيع مائة شركة بنجلاديشية الى القطاع الخاص. وفي باكستان تعاقدت الحكومة مع القطاع الخاص للقيام باعمال صيانة آبار ومشاريع ري كانت من مهام القطاع العام.

واتسم الكتاب بروية وهدوء الدارس الاكاديمي بأسلوب صحفي مبسط أتمنى ان يطلع عليه كل المسؤولين في حكومات العالم الثالث ومنها العربية طبعا ليستفيدوا من قناعات من سبقوهم الى التأميم في سبيل التأميم الذي لم يعد يجد فتيلا.

فاروق لقمان

«التوباد» الجديد سلة فكرية جامعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من المجلة الفصلية «التوباد» عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

غلاف العدد الجديد الذي اشتمل على سبعة عناوين احدها «الرياض في عهد الامام فيصل بن تركي كما وصفها الرحالة بلجريف عام ١٨٦٢م» قبل ١٢٦ عاما. ويقول كاتب الموضوع الدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة: «يظل ما دونه الرحالة عن بلادنا مصدرا لا غنى عنه لدى المنشغلين بتدوين التاريخ والمتعطشين الى معرفة احوال بلادنا حتى الماضي القريب». وتحدث الكاتب عن الرحالة الذين جاءوا الى الرياض وقدم لمحة عن حياة بلجريف قائلا: ولد وليام بلجريف في لندن عام ١٨٢٦م لأب يهودي كان يدعي ايفرايم كوهين وكان اديبا ومؤرخا وهو مؤسس السجل الوطني البريطاني. واعتنق كوهين هذه الديانة المسيحية وبدل اسمه واصبح يعرف باسم فرانسيس بلجريف (السير بلجريف فيما بعد). التحق وليام بلجريف بجامعة اكسفورد الا انه لم يكمل دراسته حيث غادرها الى الهند في عام ١٨٤٧م ثم تركه ليلتحق بالعمل التبشيري للمسيحية ودرس في روما وذهب الى لبنان عام ١٨٦٠م.

ويذكر د. آل زلفة ان بلجريف قام برحلته للجزيرة العربية من لبنان وغير اسمه للمرة الرابعة حيث اصبح سليم أبو محمود الياس، ومكث بلجريف في الرياض ما يربو على ٥٠ يوما وعندما دنا من الرياض قال: هناك تقع العاصمة الكبيرة مربعة متوجه بابراج عالية ومحاطة باسوار قوية للدفاع. ويقول بلجريف عن الرياض عندما كانت عاصمة للدولة السعودية الثانية وكان بها الامام فيصل بن تركي: يحيط بمدينة الرياض سور من جميع جهاتها يختلف ارتفاعه من مكان الى اخر ويتراوح ما بين عشرين الى ثلاثين قدما ويمتاز بمتانته ويحظى بعناية مستمرة من حيث ترميمه ويحمي السور خندق وحواجز تمتد على امتداد السور ومن خلف السور والخندق توجد مزارع النخيل.

وفي عرض المؤلف لما كتبه بلجريف عن الرياض كثير من الامور المشوقة الجديرة بالقراءة والاطلاع فقد كتب عن احياء وقصور المدينة وشخصياتها المهمة.. كما كتب عن الديوان وسلاح المدفعية والجامع الكبير.. وعن سلاح المدفعية يقول: في الفناء الاول على يسار مقر اقامة «أبوشمس» يوجد عدد من المدافع يبلغ أكثر من عشرين مدفع ميدان. نصف درزن منها لازال صالحا للاستعمال. وقد ابلغت ان هناك اعدادا اخرى ويوجد في الاحساء والقطيف ثلاثون مدفعا وبذا يكون سلاح مدفعية الامير فيصل يتكون من حوالي ٦٠ قطعة.

وفي العدد موضوع اخر بعنوان «قراءة نقدية في قصص الشباب» بقلم سعيد مصلح السريحي تناول فيه قصتين لمحمد علوان احداهما الفها حديثا بعنوان «حدثنا رجب عن ذهبه» في مجموعته القصصية الاخيرة «الحكاية تبدأ هكذا». والقصة الثانية بعنوان «خضراء» الفها عام ١٣٩٨هـ ويوضح المؤلف التطور الذي حصل له من الناحية الفكرية كما نجد نقدا لرؤيا القاص التركي العسيري. واختار له ايضا قصتين وضعهما تحت مجهر النقد. والقاص حسين علي حسين اختار له المؤلف قصتين ليدخل الى عالم العزلة التي تعاني منها الذات كما في قصة «الحديقة»، أما في قصته «الزيارة» فيحاول ان يؤكد ان ادراكنا لهويتنا هو السبيل الوحيد الذي من شأنه ان يجعلنا مؤهلين لكي نلعب الادوار التي تناط بنا وهو الذي من شأنه كذلك ان يخرجنا من العبثية التي تتسم بها تصرفاتنا. وتحت عنوان «اللغة العربية ومقامها بين اللغات السامية ـ فقه اللغة العربية» كتب عبدالله عبد الرحيم السوداني دراسة قيمة عن احد علماء اللغة العربية. وفي المجلة مقال للناقد الامريكي والتر اونج ترجمة د. سعد البازعي بعنوان «من المحاكاة الى السخرية ـ ابعاد الصوت».

وجولة في شعر محمود عماد للدكتور محمد نصر وهو واحد من الشعراء العرب المجيدين الذين انصرف عنهم النقاد وفاز في الجائزة الاولى في مسابقة عقدها مجمع فؤاد الاول الملكي للغة العربية.

ونطالع تحقيقا نحويا في دراسة معنى الاستثناء واسلوب الاستثناء المنقطع لبهاء الدين عبدالوهاب عبد الرحمن. ودراسة لسانية نقدية عن «الادب في اطار اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة» للدكتور مازن الوعر. ومقال بعنوان (النسبية والشعر) للدكتور وحيد رضا سوار، وموضوع للدكتور محمد بن سعد الشويعر عن «الهدايا وطرائفها» تحدث فيه عن الهدية من المنظور الديني وكتب الهدايا واساليب الاهداء. وموضوع اخر حول «الكتابة عن المخطوط العربي» للدكتور عبد الستار الحلوجي، ويكتب محمود ردادي عن خصائص الرحلات في الادب السعودي المعاصر» وعرض لدراسة الاغنية السودانية القديمة ودراسة تطبيقية بعنوان «مستويات المسرح في مسرحية «الاميرة تنتظر» للشاعر صلاح عبد الصبور ومسرحية «علاء الدين والفانوس السحري» والقيم المقدمة لاطفالنا بقلم محمد بسام ملعي، وغير ذلك من القصص القصيرة والموضوعات الادبية وقصائد الشعر.

العدد الجديد من «التوباد»



● خليفة العبد المحسن السيف، مدير عام الشؤون الادارية في الخطوط العربية السعودية بالمنطقة الوسطى باشر عمله بعد أن شارك في إحدى الدورات التدريبية المتقدمة في الادارة والتي عقدت خارج المملكة، فيما يستعد حاليا لاعداد دراسة حول تطوير الكفاءات الادارية واعداد دورات تأهيلية لموظفي «السعودية».

***

● محمد ميرا، بمؤسسة القيلي للتجارة والمقاولات، عاد إلى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بين القاهرة والاسكندرية.

سلطان يشهد اطلاق ديسكفري



رائد الفضاء سلطان بن سلمان داخل «ديسكفري»

هيوستن ـ «الشرق الاوسط»:

تلقى الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم دعوة رسمية من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لحضور اطلاق المكوك الامريكي «ديسكفري» الذي من المقرر ان يتم يوم غد.

وذكرت مصادر الوكالة ان الامير الطيار سيشارك في ندوة علمية تعقد بهذه المناسبة.

وكان الامير سلطان قد غادر بلاده امس متوجها الى الولايات المتحدة لحضور هذه المناسبة.

نور الشريف أصم أبكم لأول مرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ الفنان نور الشريف، في مطلع العام المقبل، تصويره أول مشاهد فيلم «صرخة» الذي يخرجه سمير سيف عن قصة وسيناريو وحوار كرم النجار وانتاج نور الشريف وبطولة الفنانة يسرا.

يقوم نور الشريف في الفيلم بدور عمر الفرماوي، وهو شخصية حقيقية يعمل عامل دوكو سيارات، وهو أصم وأبكم ومعروف في ميدان روكسي بمصر الجديدة، وقد التقى به المؤلف كرم النجار أكثر من مرة ونسج قصته «صرخة» حوله منذ أربع سنوات، ثم اشتراها نور الشريف ليبدأ انتاجها بعد أن التقى أيضاً بعمر الفرماوي أكثر من مرة ليتعرف منه على أساليب مخاطبة الآخرين بالاشارة، وليلعب بطولة أول فيلم دون أن يتحدث بكلمة واحدة في تجربة جديدة تماماً يظهر فيها قدراته التعبيرية الأخرى غير الكلام.

تلعب يسرا في الفيلم دور باحثة تعد لرسالة ماجستير عن الحديث بالاشارة في مدرسة للصم والبكم بمصر الجديدة وتعمل مدرسة أيضاً في هذه المدرسة التي سيجري فيها تصوير جانب من أحداث الفيلم.

ومن ضمن الشخصيات النسائية الأخرى التي يلتقي بها نور الشريف في الفيلم شخصيتان الأولى امرأة مكتملة الانوثة ومتكلمة وتريده ولكنه يخشاها لأنه متدين خجول، والأخرى خرساء بكماء مثله وتحبه دون أن يدري.

يتصاعد نجم بطل الفيلم الجديد «صرخة» في تطور درامي محبوك حتى يرتقي في جمع المال ولكن يسيطر عليه المتكلمون والعاهة لا تقضي على طموحه.

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ ايلول (سبتمبر)

في مثل هذا اليوم قبل ١٨ عاما، اي في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠، توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر في القاهرة. ففي الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم انقطعت برامج التلفزيون والاذاعة المصرية بصورة مفاجئة، واستبدلت بها تلاوة من القرآن الكريم. وبعد ساعة واحدة تقريبا قرأ نائب رئيس الجمهورية انور السادات بيانا ابلغ فيه الشعب المصري والأمة العربية والعالم بنبأ وفاة الرئيس عبد الناصر على اثر نوبة قلبية دهمته في الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم.

كان الرئيس جمال عبد الناصر حين وفاته في الثانية والخمسين من عمره. ولد في الاسكندرية سنة ١٩١٥، وتخرج في المدرسة العسكرية، واسهم في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، وهناك شعر بالألم والمرارة لسوء إدارة الحرب، فلما عاد من الحرب أسس مع مجموعة من رفاقه حركة الضباط الاحرار، وكان اقوى شخصياتها وهو برتبة مقدم (بكباشي)، كما كان الشخصية الرئيسية في الانقلاب العسكري الذي تم في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ والمسؤول عن تسليم اللواء محمد نجيب السلطة في البداية. ولكن العلاقات توترت فيما بعد بين الرجلين اللذين ينتميان إلى جيلين مختلفين، ويحملان آراء ومبادىء متباعدة. فتولى جمال عبد الناصر رئاسة الوزراء، ثم رئاسة الجمهورية.

حقق وحدة مع سورية كانت من أهم المحاولات الاتحادية بين دولتين عربيتين، ولكن لم يكتب لها النجاح (وفي مثل هذا اليوم ايضاً قبل ١٧ عاماً، اي في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ انفصلت سورية عن الجمهورية العربية المتحدة بعد وحدة دامت ثلاث سنوات تقريبا).

وعلى الرغم مما حققه جمال عبد الناصر خلال حكمه من انجازات خطيرة فقد كان له ـ شأن اي زعيم ـ اتباعه المتحمسون الذين يمجدون اعماله وينزهونها من كل خطأ، وخصومه الذين يعدونه مسؤولا عن معظم المشاكل التي شهدها الشرق الأوسط والنكسات التي مني بها العرب في عهده، كما يأخذون عليه حكمه الفردي، وانه لم يخلف نظاماً سياسياً وطيد الأركان وحزباً بالمعنى الحقيقي، مما سهل على خلفه الرئيس انور السادات أن يدخل على سياسته وتراثه ما شاء من تغييرات لم يصطدم فيها بمعارضة قوية إلا حين تتعرض للشعور العربي الشامل، واقدم على التفاهم مع اسرائيل.

نجدة فتحي صفوة

ساعتان لانقاذ القلب ولا مجال لاضاعة دقيقة واحدة



١٠٠ الف فرنسي يصابون بالذبحة سنويا

باريس ـ أ.ف.ب: رفع الاتحاد الفرنسي لعلوم القلب في حملته الاعلامية الموجهة للجمهور شعار «ساعتان لانقاذ قلبكم» عند الاصابة بنوبة قلبية. وقرر الاخصائيون لمناسبة «اسبوع القلب» الذي سيعقد بين ٣ و٩ اكتوبر (تشرين الأول) اطلاق حملة لشرح ضرورة عدم اضاعة الوقت عند الاصابة بذبحة قلبية لا بل عدم خسارة دقيقة واحدة.

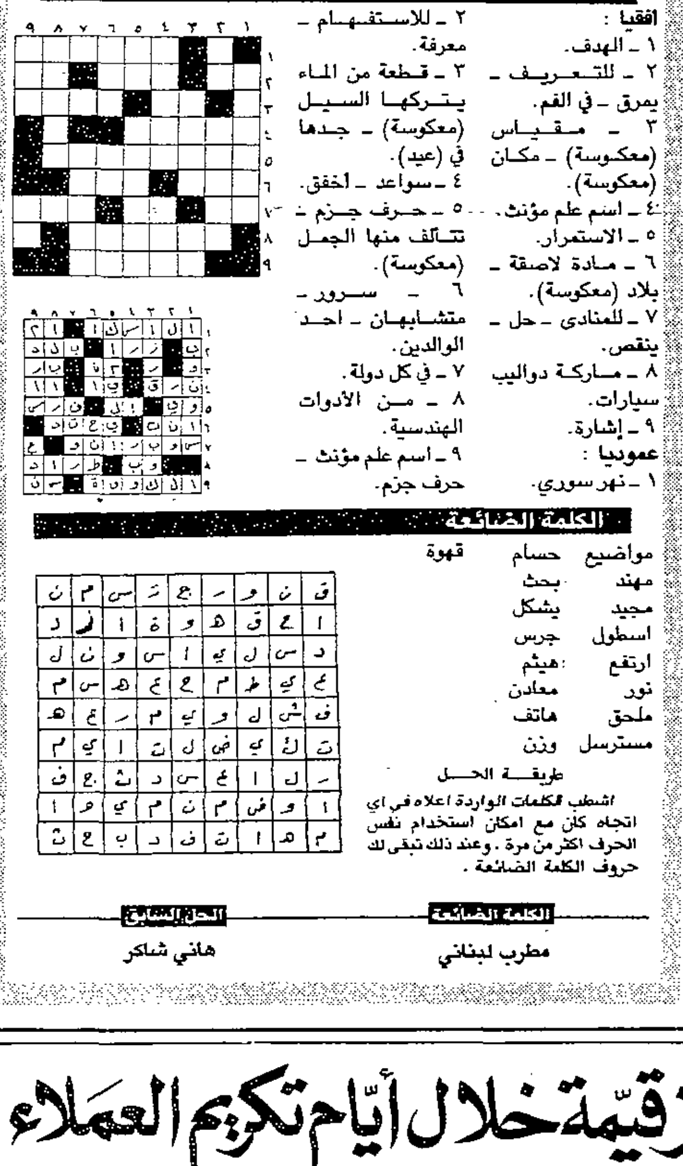
ويأسف رئيس جمعية علوم القلب البروفسور أندريه فاشرون لأن تكون الفترة الفاصلة بين بداية الآلام والوصول إلى قسم العناية الفائقة تتخطى في أغلب الأحيان في فرنسا الثماني ساعات. وهذا وقت طويل جداً، إذ أنه يقتضي تشخيص وضع المصاب خلال ساعتين وتقليص الفترة الفاصلة بين الاصابة والاستشفاء.

ولايزال نحو ١٠٠ ألف فرنسي يصابون سنويا بالذبحة القلبية ويموت منهم ٥٠ ألفا سنويا. وتنتج الذبحة في تسعين في المئة من الحالات عن انسداد أحد شرايين تغذية القلب بجلطة دموية، ويمكن تحديداً معالجة هذا التوقف في تدفق الدم المغذي والناقل للأوكسجين إلى عضل القلب شرط أن يتم ذلك خلال ساعتين على الاصابة.

وبقدر ما تكون الاصابة حادة بقدر ما تتزايد مخاطر اصابة المريض اذا ما شفي بعاهات كضعف القلب، ويمكن الحد من المخاطر عبر تناول سريع لمواد ترومبوليتية تحتوي انزيمات حالة لبروتين موجود في الدم، ويتم تناول هذه المواد غالبا بواسطة الحقن عبر الوريد وهي قادرة على تحليل الجلطات وبالتالي على فتح الشرايين التاجية.

لكن فعالية هذه الأدوية الترومبوليتية كالستربتوكيناز واليوروكيناز والاكتيليز والامينان، تنخفض مع مرور الوقت. فقد أظهرت دراسة ايطالية مهمة اطلقت عليها تسمية «جيسي» وشملت ١٠ آلاف مريض أن انخفاض نسبة الوفيات بلغت ٤٧ في المئة عندما أجريت معالجة بالمواد الترومبوليتية خلال الساعة الأولى من الاصابة، وان هذه النسبة انخفضت الى ٢٥ في المئة عندما تمت المعالجة بعد ثلاث ساعات.

ويمكن اجراء هذه المعالجة في المنزل ومتابعتها خلال الانتقال إلى المستشفى. ويجب أن لا ينام المصابون الذين سبق وعولجوا من ذبحة قلبية بعد نوبة غير معتادة من الآلام الحادة ولاسيما اثر النوبات الحادة المفاجئة التي لا تتراجع كالعادة نتيجة تناول المشتقات الازوتية.



مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

رحم الله الملك عبد العزيز

صادف يوم الجمعة الماضي ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وهو اليوم الذي اعلن فيه القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قبل ٥٨ عاما توحيد البلاد في وحدة اندماجية ظلت ومازالت نموذجا يحتذى ويقتدى واملا تتطلع اليه كل الامة العربية في سائر اقطارها.

ولقد جاهد الملك عبد العزيز رحمه الله واكرم مثواه في سبيل توحيد هذا الكيان الشامخ وخاض عشرات المعارك شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.. حتى كلل الله نضاله بالنصر.. وحقق امانيه بتوحيد اجزاء البلاد.. وتحصين حدودها.. وتامين مسالكها وتطبيق الشريعة الاسلامية السمحة في كل انحائها.

لقد بنى عبد العزيز رحمه الله واكرم مثواه على رمال هذه البلاد المترامية الاطراف حضارة ونهضة.. وبالعزيمة والتصميم والايمان بدات مواكب البناة والمعمرين تقيم صروح العلم ومشافي العلاج.

واذا كانت مسيرة الخير والبناء قد بدات في عهد القائد المؤسس رحمه الله فقد تواصلت في عهود ابنائه من بعده: سعود وفيصل وخالد الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز.

وان ما تحقق على ارض المملكة العربية السعودية من انجازات تنموية هائلة وصروح علمية ومرافق ومدارس ومستشفيات وطرق وموانىء شاهد غني بالكثير من العبر والدروس والمثل والقيم.. وهي جميعها مكتسبات ينعم بها هذا الجيل والاجيال القادمة.. ضحى في سبيلها الآباء والاجداد وتحملوا شظف العيش وقلة الامكانات.. ولكنهم كانوا رجالا اوفياء حافظوا على وحدة هذا الكيان العظيم وافتدوه بالارواح والدماء ودافعوا عنه امام قوى البغي والعدوان.. وما كان يمكن لكل ما تحقق على ارضنا الطيبة الطهور ان يتحقق لولا تمسكنا قيادة وشعبا بالاسلام دينا وبالقرآن دستورا وتشريعا.. وفي ظلال ذلك تحقق لنا الامن والاستقرار ثم كان الرخاء محصلة طبيعية لكل ذلك.

ولقد اعطى الملك عبد العزيز آل سعود لامته العربية المسلمة ما سوف تظل تفاخر به الى يوم الدين.. قدم لها اول وحدة عربية حقيقية في عصرها الحديث..

وحدة تقوم على المحبة والاخوة والمساواة والعدل لا على التباغض والشحناء والقهر والعدوان..

وحدة تدعو الى الخير والتعاون والتضامن.. لا الى استلاب الحقوق وفرقة الصف والكلمة..

وحدة قامت على اسس وقواعد الاسلام الحنيف.. لا وحدة تقوم على الشعارات البراقة والمذاهب الهدامة..

وحدة قامت لتعطي وتبني وتشيد وتعمر.. لا وحدة قامت لتنهب وتوهم وتهدم وتخرب..

وحدة واقعها يترجم مضمونها.. لا وحدة يزيفها بريق الاعلام وسطوته.

وليرحم الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ويكرم مثواه في منازل الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا..

***

هواجس.. في طقس الوطن!

للشاعر السعودي عبد الله الصيخان:

(قمْ بنا.
أيّها الوطنُ المتعالي بهامات اجدادِنا.
أيّها المستبدُّ بنا لهفةً وهوًى.
ايّها المتحفزُ في دمِنا.
والمتوزّعُ في كلِّ ذراتِنا.
أعْطِنا بصرًا كيْ نراكَ. واوردةً كيْ تمرَّ بنا. فيهِ نلْقَى.
مساءً جميلًا. قرنفلةً في عُرْيِ ثوبكِ الابيضِ المتسربلِ ضوءًا.
لنمشيَ أيا أيّها الوطنُ المتعالي اذا ما ارتدانا الظلامُ اليكَ..
خذْ بدينا اذنْ.
صُفّنا.. واقمْ يا إمامَ الرمالِ صلاةَ التراويحِ فينَا.
مقدّسةً، انْ تظلّ لنا شامخًا كالنخيلِ الذي لا يموتُ،
واضحًا كالطفولةِ، كالشمسِ.
ثمّ اعطِنا جذوةً حيةً في الفؤادِ الخالي لكيْ يصْطفيكَ)!

***

● **باختصار:**

(الذين يحسدون بلادي على مكانتها.. هل يملكون صرف انظار المسلمين عن التوجه اليها في صلاتهم كقبلة للمسلمين في كل ارجاء الارض في كل يوم وليلة خمس مرات؟).

السينما الفرنسية تشهد تطوراً فنياً مثيراً للجدل



دار للسينما في باريس تعرض سلسلة من الافلام الفرنسية الناجحة.

باريس - خاص: يشهد الجمهور الفرنسي في السنوات الاخيرة نهضة سينمائية فعلية وبروز جيل جديد من الممثلين والكتاب تنشط به الساحة السينمائية في فرنسا بشكل مثير للاهتمام. فهل هي موضة عابرة ام بوادر موجة جديدة؟

لقد هبت نسمة ابداعية على الانتاج السينمائي الفرنسي في سنة ١٩٨٦ واستقبلت قاعات العرض، في الخريف الماضي بالخصوص، عددا مهما من الافلام الجيدة لكتاب او مخرجين جدد او مشاهير.

وقد تحدث النقاد في بعض الحالات عن موجة جديدة، استنادا الى تسمية الموجة الجديدة التي اطلقت على السينمائيين الطلائعيين في الستينات. حيث تبرز هنا وهناك بعض الشخصيات القوية. وبعض المميزات الفردية الابداعية كما تمت مكافأة عدة اعمال بجوائز.

وهكذا مثلا فان شريط «تيريز» للمخرج الان كافالييه الذي صور بأكمله داخل الاستديو وبمشهد ثابت بسيط الى اقصى حد وكان ذا بحث جمالي تصويري جدا. استحق عن جدارة في السنة الماضية جائزته التي منحته اياها لجنة تحكيم مهرجان كان. وجوائز «السيزار» العديدة. التي حصل عليها اخيرا.

وحصل شريط «قلق» للمخرج ليو كاراكس البالغ من العمر ٢٥ سنة، على جائزة لويس دلوك، التي تمنح عموما لسينمائيين كانوا ذوي اهمية حاسمة لفن السينما (رينوار، غودار...). وكان بحثه عن الجمالية قريبا من الاسلوب الاشهاري: سريع، ناجح وشاعري.

وهناك ثلاثة افلام الأولى لأصحابها فاجأت بمستوى احترافية مخرجيها وهي: «أسود وأبيض» لكلير فدار (الحاصل على «الكاميرا الذهبية» لسنة ١٩٨٦) وهو دراسة دقيقة لظاهرة موضة النوادي الرياضية... والماسوشية، من خلال حياة التعب التي يحياها محاسب صغير. وشريط «امرأة حياتي» لريجيس فارنييه الذي يصف باحساس كبير واسلوب دقيق وصائب كفاح رجل للحصول على استقلاله ازاء زوجته والنمرة. وشريط «فوضى» لأوليفييه اساياس الذي يعبر عن صعوبة الانتقال من المراهقة الى الحياة الرشيدة. وقد حصل على جائزة الاسبوع الدولي للنقاد في مهرجان الموسترا الدولي الثالث والاربعين بالبندقية.

اما ايريلا روسمر وآلان رينيه (مخرجان يعترف لهما هواة السينما بالنبوغ) فقد نجحا بتقديمهما لشريطي «الشعاع الاخضر» الذي فاز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان الموسترا بالبندقية. و «ميلو» الشريط الذي كانت نبرته المسرحية مدروسة بكل دقة.

إعلام

عدد جديد من مجلة «الأمن والحياة»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض العدد الجديد من مجلة «الامن والحياة» اشتمل على العديد من القضايا الامنية التي تهم العالمين العربي والدولي وخاصة اجتماعات اللجنة الدولية لمكافحة الجريمة. وهي الهيئة المنتخبة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة والتي تقدم المشورة للسكرتير العام للامم المتحدة فيما يتصل بالجهد الدولي المبذول لمكافحة الجريمة.

كما تصدر الصفحات الاولى من العدد قضية الشهر وكانت حول «البيت المحطم.. وراء جنوح الاحداث في العالم. وقد طرحت المجلة هذه القضية على عدد من المتخصصين في الوطن العربي فاكدوا جميعا ان سبب تزايد معدلات انحراف الاحداث يعود للاطفال الذين نشأوا وسط اسر مفككة.

واحتوى العدد ايضا على لقاء مع مدير قسم التنمية الاجتماعية بالامم المتحدة في فيينا هنريك سوكالسكي الذي تحدث فيه عن العديد من القضايا الدولية التي تهم المجتمع الدولي خاصة فيما يتعلق بمواجهة الجريمة وايجاد العقوبات الاكثر صلاحية التي تتلاءم متغيرات العصر الحاضر وقال سوكالسكي في حديثه: ان ايقاع الحياة الحديثة وراء الزيادة في معدلات الجريمة.

كما تضمن العدد لقاء مع مدير عام الجوازات في المملكة اللواء فهد الشريف الذي اكد أن رجل الجوازات بالمملكة هو المرآة العاكسة لتقدم المجتمع في اعين القادمين والمغادرين وقال: لقد شهد قطاع الجوازات تطورات مختلفة منذ بدء اعماله قبل ٦٠ عاما واكب خلالها تطورا كبيرا في اعداد رجال الجوازات واستخدام التقنية الحديثة في خدماته.

واحتوى العدد ايضا على عدد من اللقاءات والمقالات والاخبار الامنية كان من اهمها مفهوم الامن الشامل للواء احمد عوض غنيم وتحقيق عن دور المعهد العالي لضباط الشرطة في الجمهورية العربية اليمنية وتحقيق آخر حول دور مراكز البحوث العربية في مكافحة الجريمة.

العدد الجديد من مجلة «الجنوب»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الجنوب» التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية في مدينة ابها في السعودية وقد تضمنت عددا من المواضيع المهمة منها: «منجزات التنمية وموقف المواطن» و«من التاريخ الاقتصادي للدولة الاسلامية» للسيد عبد الرحمن احمد الجبيري و«شربنا من البحر» للسيد محمد عبد الله الحميد، ومقال بعنوان «حبذا لو تضافرت الجهود لكبح جماح المستغلين» وسواها من المواضيع والابحاث المهمة.



اربط حمارك في عقر دارك.

كتب

اول دليل عربي لرجال الاعمال عن مجلس التحكيم العربي الاوروبي

جدة - «الشرق الاوسط»:

صدر عن مجلس التحكيم العربي الاوروبي اول كتاب في مجال التحكيم يعنى بتوجيه رجال الاعمال العرب حول معاملاتهم في الخارج. وقد تناول هذا الدليل الى جانب عرض مواد التحكيم الاجابة عن جميع التساؤلات حول نظام التحكيم العربي الاوروبي التي اثيرت في المؤتمرات الدولية.

وقد اثار هذا الانجاز العديد من التعليقات الايجابية في الاوساط التجارية اذ احتوى الكتاب على خمسين سؤالا تصدى للرد عليها خمسون شخصية عربية واوروبية ومن ابرزهم: اليوت ريتشاردسون وزير العدل الامريكي السابق وبيير بيليه الرئيس الفخري لمحكمة النقض الفرنسية ورئيس هيئة تحكيم طابا واللورد ويلبر فورث رئيس المحكمة العليا في بريطانيا والشيخ سعود الصباح السفير الكويتي في واشنطن والدكتورة عائشة راتب السفيرة في وزارة الخارجية والدكتور احمد القشيري استاذ القانون والاستاذ صلاح ابراهيم الحجيلان المحامي ورئيس المجلس الاعلى للتحكيم العربي الاوروبي والدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق في جامعة الكويت سابقا والشيخ عيسى بن محمد آل خليفة المحامي في البحرين ووزير العدل السابق والقاضي محمد بيجاوي عضو محكمة العدل الدولية والسيد بوكستيجل رئيس هيئة التحكيم الايرانية الامريكية والدكتور محسن شفيق استاذ القانون التجاري والسيد بيير لاليف المحكم السويسري المعروف وغيرهم من كبار الشخصيات العالمية.

ويمكن للمهتمين والمختصين الحصول على هذا الدليل مجانا من مجالس التحكيم العربي الاوروبي او الغرف التجارية المختلفة في اوروبا والدول العربية.

مصر: ابتكار دواء لمعالجة مرض البهاق

القاهرة - واس: ابتكر عميد كلية طب عين شمس واستاذ امراض الجلد الدكتور علي عبد الفتاح، بالاشتراك مع اساتذة مركز البحوث المعدية، دواء جديدا لعلاج مرض البهاق باسم «سورتيتيل».

واوضحت مصادر مصرية ان الدكتور علي عبد الفتاح سيلقي محاضرة عن الدواء الجديد في مؤتمر اتحاد أطباء رابطة مرضى الجلد العرب في عمان في الأردن الذي سيبدأ أعماله غدا الاربعاء.

وأضافت المصادر ان هذا الدواء يعتبر أحدث علاج لمرض البهاق وسينزل الأسواق خلال الأسابيع المقبلة. وقد طلبت مؤسسة الأغذية الأمريكية البيانات الخاصة بالدواء الجديد لاستعماله في علاج المرضى الأمريكيين.

للأحداث وجوه

مولاي ابراهيم بوطيب ذهبية فاجأت الجميع

حين كبا العداء العربي الاول سعيد عويطة في سباق الـ ٨٠٠ متر في العاب سيوول الاولمبية، ساد الاعتقاد بان امل الرياضة العربية في ربح ميدالية ذهبية خبا. فمن غير عويطة يستطيع مواجهة ابطال العالم؟

لم يتاخر الجواب. فبعد حوالي ثلاث ساعات كانت الجماهير العربية تتابع باندهاش واعجاب واكبار خطوات شاب مغربي في ربيعه الواحد والعشرين. وهو يتقدم اقوياء سباق ١٠ آلاف متر بثبات الابطال الكبار، قبل ان ينسل عنهم بعشرات الامتار ويرد الاعتبار للرياضة العربية بذهبية اولمبية جاءت تتويجا لانتصار كبير لم يتوقعه المتخصصون انفسهم.

من هو هذا النجم الصاعد الذي بدد ظلمة الرياضة العربية في سيوول وزف البشرى لعشرات الملايين من المواطنين العرب؟ وبعبارة اخرى من يكون بوطيب هذا؟

ولد مولاي ابراهيم بوطيب يوم ١٥ اغسطس (اب) ١٩٦٧ في مدينة الخميسات (٨٠ كلم شرق الرباط)، وكانت لعبته المفضلة مثل كل اقرانه، هي كرة القدم. وكان في دراسته تلميذا عاديا جدا فلم يتجاوز نهاية التعليم الابتدائي.

قادته الصدفة عام ١٩٨٣ للانضمام الى صفوف نادي الاتحاد الزموري للخميسات الذي لم يكن يهتم الا بمسابقات العدو الريفي (اختراق الضاحية). وسرعان ما لمع على الصعيد الوطني، ففاز ببطولات المغرب في فئات الاعمار المختلفة. كما شارك في بطولة العالم للعدو الريفي واحتل فيها مراكز متقدمة فاصبح المتخصصون يرون فيه «مشروع» بطل عالمي كبير. وهو ما شجع النجم الدولي سعيد عويطة على اخذه الى نادي لاريوس الايطالي عام ٨٦ ومنه الى نادي لاريوس الاسباني فكانت تلك بدايته الحقيقية في مضامير العاب القوى.

وقد جرب العداء الشاب كل المسافات المتوسطة والطويلة فحقق فيها ارقاما ذات قيمة دولية مثل قطع سباق ١٥٠٠م في ٣ دقائق و٣٨ ثانية، او قطع سباق ٥٠٠٠ متر في ظرف ١٣ دقيقة و١٧ ثانية او قطع سباق ١٠ آلاف متر في ظرف ٢٨ دقيقة و٤٠ ثانية.

كان له موعد اول مع التالق قبل عام لكنه في بطولة العالم الثانية في روما صيف ١٩٨٧ لم يتمكن من التاهل للسباق النهائي لألم في ساقه.

وها هو في سيوول لم يخلف موعده الثاني مع التالق من خلال تتويج اولمبي جمع فيه بين النتيجة وطريقة تحقيقها.


حديث باسم بين السفير السعودي والوزير الالماني السابق فشنفسكي

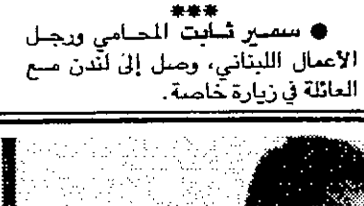

السفير غزاوي يستقبل الدكتور رول وكيل وزارة الدفاع الالمانية

العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في بون

بون ـ «الشرق الأوسط»:
احتفلت العاصمة الألمانية، بون، بالعيد الوطني للمملكة العربية السعودية، فاقام سفير المملكة في جمهورية المانيا الاتحادية السيد عباس فائق غزاوي حفلة استقبال كبيرة في قصر الردوت في منطقة بادر جودسبرج بالعاصمة الالمانية، حضرها عدد كبير من الزوار الالمان والاجانب زاد عددهم عن ١٥٠٠ شخص، كان في مقدمتهم سفراء الدول العربية والاجنبية المتعمدون في بون، وعدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين الألمان، الذين قدموا عبارات التهنئة للسفير السعودي.

ويعتبر قصر الردوت الذي اقيمت فيه هذه الحفلة السعودية الكبيرة، من اعرق القصور الالمانية الواقعة في منطقة نهر الراين ويعود تاريخه إلى عدة مئات من السنين، وجرى تجديده بعد الحرب، وتحول إلى مركز للمؤتمرات والحفلات والمناسبات التي تقيمها الحكومة الالمانية والسفارات الأجنبية المعتمدة في بون، لذلك فقد وقع اختيار سفير المملكة السيد عباس فائق غزاوي شخصيا على هذا المكان كي تحتفل فيه السفارة بيوم المملكة العربية السعودية هذا العام.

وتحدثت الصحف الالمانية الصادرة في العاصمة الالمانية الاتحادية بون عن هذه الحفلة الكبيرة والشخصيات المهمة التي حضرتها، وما امتازت به من اجواء رائعة من الكرم والروح العربية الأصيلة، كما نشرت بعض صور الشخصيات الالمانية والأجنبية التي حضرت هذه الحفلة واعتبرتها حفلة الموسم الدبلوماسي هذا العام، كما تحدثت، بهذه المناسبة، وباسهاب عن انجازات المملكة وتاريخها وتقدمها وازدهارها خلال ما يزيد عن نصف قرن.



غرب وعجم

● اقام السيد عبد الله الحمدان، القائم بالأعمال السعودي في سفارة السعودية في هولندا، حفلا يوم الجمعة الماضي بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. حضر الحفل وزيرة النقل ورئيس المراسم بوزارة الخارجية الهولندية بالاضافة إلى عمداء السلك الدبلوماسي والسفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في هولندا.

***

● دريد لحام الفنان العربي الكبير تلقى دعوة لزيارة المغتربين العرب في الولايات المتحدة الامريكية وتقديم مسرحيته «كاسك يا وطن» هناك.

***

● هدى النعماني، الأديبة المعروفة، عادت إلى لندن من لبنان بعد زيارة عمل استمرت شهرين أشرفت خلالها على طباعة ديوانين جديدين لها هما «رؤيا على عرش»، و«ايشاع».

ديانا روس — جايمس جاردنر — كلوديا كاردينالي — دريد لحام

● فهد الصايغ مدير العلاقات العامة بفندق الانتركونتننتال بالرياض، باشر عمله بعد تمضية اجازته السنوية في عدد من البلدان الأوروبية.

● جايمس جاردنر، الممثل الأمريكي العالمي، نصحه الأطباء بالخلود إلى الراحة أطول مدة ممكنة بعد تعرضه لذبحة صدرية حادة.

***

● سمير ثابت المحامي ورجل الأعمال اللبناني، وصل إلى لندن مع العائلة في زيارة خاصة.

● ديانا روس المغنية الأمريكية العالمية، ستقوم بجولة كبيرة تشمل عددا من الدول الأوروبية لتقديم سلسلة من الحفلات الغنائية على مسارحها.

***

● عوني فهد العبد الكريم رجل الأعمال السعودي، عاد من رحلته التي زار خلالها عددا من الدول الأوروبية.

● صادق الصائغ الكاتب والخطاط والاذاعي العراقي المقيم في براغ ـ تشيكوسلوفاكيا، يحيي يوم الجمعة المصادف ٣٠ سبتمبر (أيلول) الجاري أمسية شعرية في لندن يتلو فيها نماذج من أشعاره الجديدة والسابقة.

ينظم الندوة المنتدى العراقي وذلك في قاعة مكتبة هولبورن القريبة من محطة هولبورن.

صادق الصائغ سبق وصدرت له مجموعتان شعريتان «نشيد الكركدن» (١٩٧٩)، و«وطن للروح» (١٩٨٢)، وهويعد مجموعة جديدة بعنوان «رسائل في قناني الزجاج».

***

● كلوديا كاردينالي، الممثلة الايطالية العالمية، نفت ما ذكرته بعض الصحف الأوروبية عن عزمها على اعتزال التمثيل في وقت قريب، وأكدت انها لاتزال تشعر بقدرتها على العطاء الفني.

صورة وخبر





أزياء بريئة للأطفال

اقيم حديثا في العاصمة الفرنسية باريس عرض لأزياء الأطفال ظهرت فيه أزياء تجسد براءة الطفولة ورونقها، كما يبدو في الصورتين اعلاه.

مهرجان دولي للتلفزيون والسينما والفيديو في مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تحتضن مدينة مراكش بدءاً من يوم السبت المقبل، أول اكتوبر (تشرين الأول)، المهرجان الدولي الأول للتلفزيون والسينما والفيديو الذي تنظمه «جمعية الأطلس الكبير» بالتعاون مع «المركز الدولي للتلفزيون».

تشارك في هذا المهرجان، الذي يعتبر الأول من نوعه، أكثر من عشرين دولة منها تسع دول عربية هي: السعودية، مصر، الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، الكويت، قطر، لبنان والأردن.

الهدف من المهرجان اعطاء فرصة اللقاء للمهتمين بهذا الميدان لتبادل الآراء والتجارب ودراسة المشاريع المستقبلية.

سيعرض خلال المهرجان اكثر من مائة فيلم سينمائي وتلفزيوني إلى جانب ندوات وموائد مستديرة يديرها مهتمون.

وستخصص جوائز ـ بالنسبة للتلفزيون ـ لأحسن برنامج منوعات، احسن فيلم، أحسن انتاج، أحسن اخراج، أحسن ممثل وممثلة، أحسن شريط اخبار عن المغرب، أحسن شريط أخبار عن الأحداث الدولية، أحسن فيلم اعلاني.

بالنسبة للسينما، فالجوائز ستوزع على أحسن اخراج، أحسن ممثل، أحسن ممثلة، أحسن انتاج. وتمنح هذه الجوائز بناء على قرار لجنة تحكيم دولية



مؤتمرات

انعقاد المؤتمر السادس للتعريب في الرباط

الرباط ـ أ.ف.ب: بدأت يوم الاثنين في الرباط أعمال المؤتمر السادس للتعريب الذي ينظمه المغرب بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) وتستمر ثلاثة أيام يبحث خلالها المشتركون امكانات تعريب المصطلحات العربية لبعض المواد العلمية وتوحيدها.

وسيدرس المشتركون الأعمال التي قام بها حتى الآن في هذا الصدد مكتب التعريب المنبثق من المنظمة.

واضافة إلى تعريب العلوم سيبحث المؤتمر خمسة مشاريع قواميس في مجالات الاقتصاد والقانون والآثار والجغرافيا والموسيقى.

واشار المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأستاذ عبد الهادي بوطالب خلال افتتاح المؤتمر، إلى البطء الملحوظ حتى الآن في تعريب المواد العلمية، وطالب باعادة النظر في عمل مكتب تنسيق التعريب بهدف جعله اداة لتوحيد وتنسيق للجهود التي تبذل على المستوى العربي في مجال التعريب.

ويأتي هذا المؤتمر الذي ينظم في المغرب بعد أن عقد سنة ١٩٦١ (الرباط)، وسنة ١٩٨١ (طنجة). وقد عقدت المؤتمرات الأخرى في الجزائر سنة ١٩٧٣ وطرابلس ١٩٧٧ وعمان سنة ١٩٨٥.

وعهد برئاسة هذا المؤتمر الذي يشارك فيه عدد كبير من خبراء العالم العربي إلى عباس جيراري (المغرب) ونائب الرئيس إلى رشيدة ابراهيم عبد الكريم (السودان) وزيرة الدولة لدى وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في السودان.

اتهام انتخابات نقابة الممثلين بالتزوير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أقام عدد كبير من الفنانين دعوى يتهمون فيها القائمين على انتخابات نقيب الممثلين المصريين بالتزوير، بعد أن أعلنت النتيجة باعادة الانتخابات بين حمدي غيث وزكريا سليمان.

وكانت الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية قد عقدت اجتماعها يوم الجمعة الماضي، وعندما لم يكتمل النصاب القانوني تم ارجاء عقد الجمعية العمومية للساعة الواحدة، وبالفعل تدافع ٩٠٠ فنان للادلاء بأصواتهم من مجموع أعضاء النقابة البالغ عددهم ١٥٠٠ عضو.

وبلغ عدد الأصوات الصحيحة ٧٥٤ صوتا حصل منها حمدي غيث على ٣٦٢ صوتا، وزكريا سليمان على ٣٢١ صوتا، ورشاد عثمان ١١٦ صوتا وجلال الشرقاوي ٤٥ صوتا.

وطبقاً للقانون كان ينبغي أن يحصل حمدي غيث على عدد أصوات قدره ٣٧٨ صوتا ليفوز في الانتخابات أي ٥٠٪ من أصوات الحاضرين، ولذلك تقرر اعادة الانتخابات بينه وبين زكريا سليمان ثاني المرشحين من حيث عدد الأصوات بعد اسبوعين.

وفي بداية الانتخابات لوحظ حرص عدد قليل من النجوم على المشاركة وأهمهم أحمد زكي ومعالي زايد وإسعاد يونس وعفاف شعيب.

وحرص أحمد زكي على أن يشارك ايضا في تنظيم الانتخابات، وطلب من أعضاء الجمعية العمومية الانتظام معلنا على الملأ أنه يؤيد حمدي غيث وأخذ يهتف باسمه.

وكان صلاح ذو الفقار قد طالب بضرورة عرض الميزانية على اعضاء الجمعية العمومية، ولكن حمدي غيث اعترض على ذلك، وقال إن أعضاء الجمعية العمومية جاءوا من أجل هدف واحد، وهو اجراء الانتخابات، وأيد مستشار مجلس الدولة الذي أشرف على الانتخابات رأي حمدي غيث.

وبعد أن هدأت الجمعية العمومية تدخل الفنان فؤاد أحمد، واتهم النقابة بأنها تخلت عنه في محنته، عندما اصيب في عينيه، وكان مهدداً بالعمى. ثم اشتعلت الجمعية العمومية من جديد بين من يؤيدون حمدي غيث ومن يطالبون بايقاف الانتخابات.

ورغم ذلك استمرت عملية الادلاء بالأصوات لكن قام بعض الفنانين بالاعتراض على أساس أن هناك تزويراً في بعض صناديق الانتخابات.

ومن المنتظر أن تجري انتخابات مماثلة في نقابة السينمائيين يوم ٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويتصارع على منصب النقيب سبعة مرشحين هم: محمد فاضل وعلي بدرخان وممدوح الليثي ومصطفى محمد علي ويحيى العدوي وفيصل ندا وحسام الدين مصطفى، كما تم فتح باب الترشيح لانتخابات نقابة الموسيقيين.

لكن كل ذلك رهنا بما تسفر عنه الدعاوى القضائية التي تنظرها المحاكم تباعا ويطالب أصحابها بابطال الانتخابات في النقابات الفنية الثلاث.

أبيض وأسود

الأولمبياد أكثر من مجرد ألعاب رياضية

يبدو أن الشغل الشاغل للعالم هذه الأيام هو دورة سيوول للأولمبياد. فملايين الدولارات أنفقتها الدول من أجل الوصول إلى خطوط النهاية ومن أجل الحصول على ميداليات الفوز. ملايين الدولارات صرفها الأمريكيون من أجل النقل التلفزيوني. وملايين أخرى صرفت على المتابعة وتكنولوجيا التدريب والاعلان والترويج.

ولا شك أن الملايين من المشاهدين العرب تسمرت أعينهم أمام شاشات التلفزيون تنقيباً عن بطل عربي وقلة هم الذين حققوا ذلك. اثنان من المغرب حتى الآن.

والذي يغيظ الكثيرين أن أكثر من يلتهم الميداليات هم رياضيو الدول الكبرى كما أن الألعاب الأولمبية جاءت لتؤكد تفوق جنس أو عرق معين ولتبرير التفوق الحضاري الذي تملكه.

فالرياضة تطورت النظرة إليها من ناحيتين مهمتين: الأولى هي أنها ممارسة حضارية صحية ليست مقصورة على فئة محدودة بل هي ضرورة للجميع في عصر لم يعد فيه المشي حاجة ولا ركوب الخيل وسيلة ولا رفع الأثقال وحملها واجبة منزلية. الرياضة أصبحت هي البديل الضروري. الناحية الثانية والتي تميز الاهتمام الرسمي الدولي بالرياضة، أن التفوق الرياضي أصبح ملاصقاً للفخر القومي وبالتالي التصق بالدائرة السياسية العليا.

فالتسابق الرياضي على المستوى الدولي هو ممارسة سياسية أكثر من مجرد برنامج تسلية ومخطط لشغل الفراغ. ومع أننا نؤمن جميعاً بأن الرياضة وسيلة للإخاء والصداقة بين الأفراد والشعوب، ومجال لتطوير مثل العلاقة وأخلاقياتها، فهي تظل مجرد رغبات مثالية.

فالرياضة الدولية، مثل الأولمبياد، هي محطة استعراض للتفوق وحلبة صراع لا رحمة فيه.

وبدون أن ندخل في مقارنات تاريخية، فالأولمبياد منذ أن بنى هرقل ملعب أولمبياد بعد هزيمته العسكرية قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام كانت فكرة ومحاولة «تحضير» صراع الأفراد والشعوب، أن يكون تسابقاً في القدرات وأن تكون هناك نتائج تعبر عن الفوز والهزيمة كبديل عن صليل السيوف.

التجربة كانت فاشلة، فالحروب ازدادت، ولكن التسابق الرياضي تطور كثيراً وبعد آلاف السنين نرى اليوم أن الشعلة لاتزال متقدة. والذي شاهد عداء رائعاً مثل سعيد عويطة أو زميله بوطيب لا بد أن يؤخذ بالانجاز الانساني الذي تحاول هذه الألعاب تنميته من خلال استعراض القوة الانسانية.

وربما لا نستطيع أن ننسى أن هناك تفاوتاً كبيراً بين قدرات الدول التي تعكس في النهاية قدرات الأفراد. ومع هذا كانت هناك حالات غير عادية مثل العداء السوداني عمر، أو العداء الاثيوبي الذي دخل ميدان الجري بقدمين حافيتين ليسبق الجميع دون أن يخضع سبقاً إلى عمليات تدريب مكثفة ودون أن يعرف الكثيرون اسمه.

والخيار الموجود اليوم هو محاولة خلق وعي أهمية المشاركة الرياضية وأهمية التفوق فيها. والبحث عن جنود مجهولين قادرين على التنافس وبالتالي خلق الحماس الجماعي من أجل الاهتمام بالرياضة الجماعية. كما أن نتائجها تنعكس على صورة البلاد وعلى وجودها.

عبد الرحمن حمد الراشد



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤١	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٤	صحو
ابها	١٥	٣٠	غائم
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٢٠	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٥	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٩	صحو
تونس	١٨	٣٦	صحو
الرباط	١٧	٣٤	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٩	صحو
جنيف	١٨	٣١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٣	٢٠	غائم
مدريد	١٥	٢٨	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١١	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٨	٢٨	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 28 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3592

غداً

احمد عبد السلام البقالي، يكتب تعقيبا على تعليق الدكتور معروف الدواليبي على كتاب «نقد الفكر الاسلامي» للمفكر الجزائري محمد اركون، وتمنى لو ان الدكتور الدواليبي توسع في نقده للكتاب الخطر. (صفحة البريد)

في افق المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب : اجتهادات المثقفين في البحث عن صيغة تجديدية. (صفحة الثقافة والأدب)

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره ويبين ان افضل سبل الشكر لله الاحسان الى الناس وعمل الصالحات. (صفحة دين وتراث)

فاروق لقمان يكتب في زاوية «بلا حدود» عن جمهورية بنين ومأساتها مع التجربة الشيوعية التي اعلنها زعيمها ماثيو عندما استولى على السلطة عام ٧٢ وتخلى عنها اخيرا. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

تواصل «الشرق الاوسط» نشر الملف الوثائقي عن النظام الضريبي المقترح تطبيقه في المملكة المتحدة، ويتضح في هذه الحلقة ان المجوهرات واللوحات والتحف تخضع هي الاخرى لضريبة الدخل. (صفحة التحقيقات)

عددهم أكثر من نصف المساجين الأجانب

العرب أقل خطورة وشغباً في سجون فرنسا

باريس - ا. ف. ب : ضرب عدد المساجين العرب او من اصل عربي في السجون الفرنسية رقما قياسيا فهم يشكلون اكثر من نصف مجموع المساجين الاجانب الا ان التهم المنسوبة اليهم اقل خطورة في معظم الاحيان من المتوسط وبالتالي فان مدة بقائهم في السجن اقصر في الغالب من باقي المساجين.

وبمقارنة اعداد متقاربة من فئات الاجانب المقيمين في فرنسا يتضح ان عدد المساجين الجزائريين اربعة اضعاف البرتغاليين (٣٠٨٧ سجينا مقابل ٧١٠ سجناء في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٨، في حين ان عدد المقيمين الجزائريين يقدر بـ ٧٨٠ الف شخص مقابل ٨٦٠ الف برتغالي). اما عدد المساجين المغاربة والتونسيين فثلاثة اضعاف الاسبان والايطاليين (٣١٩١ سجينا مقابل ٩٦٨ سجينا في التاريخ نفسه في حين ان المقيمين المغاربة والتونسيين يبلغ عددهم ٧٣٣ الف شخص مقابل ٨٠٥ آلاف اسباني وايطالي).

الا ان هناك اجماعا على ان الغالبية العظمى من المساجين العرب اقل خطورة من غيرهم وانهم تبعا لذلك يبقون في السجن مددا اقصر. وتعزز هذا الاجماع الاحصائيات من المسؤولين عن السجون والمتخصصين في الانشطة الاجتماعية والتعليمية الهادفة الى تأهيل المساجين ومساعدتهم على العودة الى حياة طبيعية بعد خروجهم من السجن.

ويقول احد اولئك المتخصصين في تأهيل المساجين للعثور على عمل اثر خروجهم من السجن ان المساجين العرب اقل شغبا من غيرهم، ويستطرد «صرح لي مرارا مديرو سجون عدة ان تفاهمهم مع المساجين العرب اسهل منه مع الفرنسيين لأن مطالب العرب اقل وسلوكهم اقل عتقاء، كذلك فهو يؤكد انه لا اساس من الصحة لما قيل عن ان المساجين العرب لعبوا دورا مهما في حركات التمرد المتكررة التي اجتاحت السجون الفرنسية في السنوات الماضية.

وبهذا الصدد صرح نائب مدير سجن «فلوري ميروجيس» الان جيغو، اكبر سجون فرنسا على الاطلاق، انه ليس للمساجين العرب او من اصل عربي «مشكلات مميزة» رغم عددهم الكبير (٣٣٢ جزائريا و٢٣٨ مغربيا و٨٩ تونسيا يضاف اليهم ما يقرب من ١٥٠ فرنسيا من اصل عربي من مجموع ٤٦٢٢ مسجونا بتاريخ ٩/١٣ من هذا العام). ويضيف الان جيغو «ان العرب اقل ارتكابا للجرائم فربع الموجودين هنا بسبب مخالفة قوانين الاقامة».

ويذكر ان اهم الجنايات والجنح المنسوبة للعرب هي السرقة بالاكراه او بدونه وتهريب المخدرات وهي تمثل ٤٠ و٣٧ في المئة من مجموع الحالات.

صباح الخير

اختلال التوازن الثقافي

عندما زارت ريزة غورباتشوف القصر الابيض واصطحبتها نانسي ريغان في جولة استعراضية للقصر الابيض سألتها ريزة عن بعض محتوياته الفنية. وتبين ان السيدة الاولى للولايات المتحدة لم تعرف شيئا عنها، ولا عن الفن، ولا عن اي شيء غير قراءة النجوم والتدخل في شؤون زوجها. قالت لها ريزة، عندما تزوريننا في الكرملن، اشرح لك كل شيء عن محتوياته... التي تضمنت بالطبع جثث ستالين ولينين وبرجنيف. وثارت الصحف الامريكية على هذا التحدي والكشف عن جهل السيدة الاولى. لقد اصبح البون الثقافي بين المعسكرين على درجة خطرة جدا. وتحول السباق في التسلح الى سباق في التذوق. وانتقلت الانظار من صواريخ سام وساترن الى لوحات بيكاسو ومسرحيات شيكوف. ولسد هذه الثغرة المخيفة في التوازن بين الدولتين العظميين، امر ريغان بجلب عينة من افلام رعاة البقر ليتفرج والسيدة قرينته عليها، عسى ان يسد ذلك شيئا من هذه الثغرة الثقافية. وكعادتها في موآزرة العم سام في الصغيرة والكبيرة، بادرت السيدة ثاتشر الى تثقيف نفسها ايضا فاخرجت روايات فردريك فورسايث البوليسية التي قرأتها في شبابها، ونفضت الغبار عنها، وعادت الى قراءتها ثانية. بيد ان مراسلين صحفيين اخرين كشفوا ان غورباتشوف لا يترك مسرحية تمثل في موسكو دون ان يذهب لمشاهدتها. والافضع من ذلك، انه لا يذهب اليها من باب التشجيع الرسمي وينام حالما تطفأ الانوار ويبدأ العرض، كما يفعل رئيس اي حكومة حريص على واجباته، وانما كان غورباتشوف يذهب للمسرح متنكرا ولمجرد الاستمتاع لا غير.

وبنشر هذه الانباء توسعت دائرة التحدي. وكانت مهمة ريغان سهلة نسبيا بالنظر لما احاط به نفسه من وزراء يجيدون التمثيل في كل شيء. وعلى خلاف ذلك، وجدت السيدة تاشر نفسها محاطة بشلة من اللوردات واصحاب البنوك والشركات. والفنان الوحيد بين قيادة حزبها، ادوارد هيث، يرمي عصا القيادة الموسيقية حالما يراها تدخل القاعة. وكلما اضافوا اسمها الى جوقة الغناء، شطبه قائلا ان صوتها لا يصلح لغير الصياح والعراك.

السؤال المطروح الآن هو ما الذي سيحدث اذا استغل السوفييت هذا التفوق فبعثوا بفرقة البولشوي للباليه الى الفضاء بكامل راقصاتها وفنانيها وعازفيها، بحيث يقيمون محطة فضائية للرقص ؟ هل سيبادر ريغان الى اطلاق فرقة شيكاغو السمفونية بصاروخ يعزف موسيقى تلخبط على الروس رقصهم ؟ ولهذا تصاعدت الاصوات لوقف هذا السباق المكلف على التسلح الثقافي، ودعوا الى عقد مؤتمر قمة، بدون ريزة ونانسي، لغرض نزع الثقافة.

وهذا موضوع جديد والمعلومات فيه شحيحة. ولم يتزاحم عليه بعد اساتذة الجامعات. ولهذا اتجهت الانظار الى الاستعانة بايران وبعض دول الشرق الاوسط بالنظر لبخبراتها الواسعة في نزع الثقافة والتجهيل العام، وما اظهرته من قدرة عجيبة في اختيار كبار الحمقى والجهلاء لتولي المناصب الحساسة وذات العلاقات الدولية. وقد اثنى رجال الصحافة المؤممة في كل مكان على هذا الاتجاه والسعي لعقد قمة لنزع الثقافة وقالوا انه لن يضمن فقط استمرار الجهل للجميع، بل وسيفتح امامهم آفاقا في السخف لم تخطر في بال اي جاهل.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

بين طه وشاكر !

كان محمود شاكر طالبا في كلية العلوم، ثم تركها الى كلية الآداب.. وكانت موافقة الدكتور طه حسين في ذلك الوقت - ١٩٢٧ - ضرورية لينقل هذا الطالب من مقاعد الدرس في كلية العلوم الى مقاعد الدرس في كلية الآداب.

واقبل الطالب على محاضرات الدكتور طه معجبا وسعيدا، ولكن هذا الاعجاب لم يعش طويلا، وهذه السعادة لم تدم كثيرا.. اكتشف الطالب الذكي ان محاضرات الدكتور طه عن الشعر الجاهلي،

تعتمد على دراسة كتبها المستشرق «مرجليوث»، حاول فيها اثبات ان الشعر الجاهلي ليس جاهليا، بل هو شعر منحول كتب او نظم بعد الاسلام وكان الطالب النجيب قد قرأ هذه الدراسة التي قدمها له العلامة الكبير «احمد تيمور» باشا. وأحس الطالب بأن الدنيا تميد به.. وانه يعيش ازمة قاتلة وهو يرى استاذه الجليل الذي يدين له بالفضل مجرد مقتبس.. او ما هو اكثر او اقل من هذا، لفكر مستشرق يكره الاسلام، بقدر ما كره المسلمين، وانه بدراسته المتدنية ومحاولته القذرة لطعن الاسلام والمسلمين استطاع ان يستولي على عقل الدكتور طه حسين،

وان يجعله بوقا عاليا للطعن في الاسلام، وفي التاريخ وفي الشعر..

ولأن محمود محمد شاكر كان - ومايزال - انسانا مثاليا شديد الحساسية، فقد وقع في صراع بين اعجابه وتقديره لأستاذه اللامع..

وبين ان يقول الحقيقة المؤلمة... واختار ان ينحاز للحقيقة وان يعلن ان نهج الدكتور طه حسين في قراءة الشعر الجاهلي وتذوقه هو منهج «مزيف ومستورد» وان هدفه الهدم لا البناء - وانه، اي محمود شاكر - قد قرأ الشعر الجاهلي وتذوقه.. وأحس وشعر وادرك وايقن ان الشعر الجاهلي يختلف تماما عن الشعر الاموي والعباسي..

وكانت معركة دفع ثمنها محمود محمد شاكر.. ولكنها لم تكن معركته الاخيرة،

والى الغد.

عبدالله باجبير



في الطريق الى استراليا

● طارت الحسناء جيري هول برفقة ابنها الصغير جيمس الى استراليا لحضور افتتاح حفلات مليك جيجرز الموسيقية في اطار جولته الغنائية في استراليا.

● وفي الصورة يبدو جيمس الصغير وقد ارتدى زيا كاملا لملاحي السفن بينما ارتدت امه موديلها الجديد المتمثل في ملابس سباحة الصيف وقد رسمت ابتسامة عريضة تدل على اشياء اخرى في الطريق.

شبهها بأسواق قطعان الماشية:

التلفزيون البريطاني يلغي عرض مسابقات ملكات جمال العالم

لندن - «الشرق الاوسط» :

قررت شبكات التلفزيون البريطاني الغاء عرض مسابقات ملكة جمال العالم اعتبارا من العام القادم نظرا للانخفاض الكبير في شعبية هذه المسابقات.

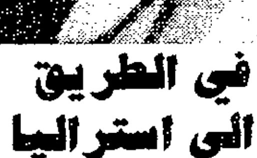
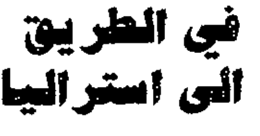
وقال روي اديسون مدير العلاقات العامة في محطة التلفزيون التجاري «تيمز» ان مسابقة ملكة جمال العالم التي ستذاع حية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون آخر مسابقة تنقلها المحطة.

ويجدر بالذكر ان محطة تيمز كانت قد حصلت على الحقوق الخاصة لعرض المسابقة عام ١٩٨٠ عندما قرر تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) التوقف عن بثها.

وقال اديسون : «ان من الصعب الاستمرار في عرض مثل هذا البرنامج الذي بدأت شعبيته في التدهور... فلربما انتهت ايام مثل هذه المسابقات». اذ كان معدل عدد الاشخاص الذين يشاهدون المسابقة في اوائل الثمانينات حوالي ١٨ مليون شخص. ولكن هذا الرقم انخفض في العام الماضي الى اقل من ١٢ مليون مشاهد، كما ان هناك دلائل تشير الى ان عددهم سيواصل الانخفاض.

وكانت الحركات النسائية قد انتقدت المسابقة ودعت الى الغائها على اساس ان فيها تحقيرا للمرأة وامتهانا لها. كذلك ندد برايان كيسلر رئيس مجلس ادارة تيمز بالمسابقة وبممثلاتها ووصفها بأنها «اشبه بأسواق قطعان الماشية».

الا ان تيمز سيؤثر في بث المسابقة في الدول الاخرى، فقد ذكر منظمو المسابقة ان اكثر من ٥٠٠ مليون نسمة يشاهدونها في اكثر من خمسين دولة.

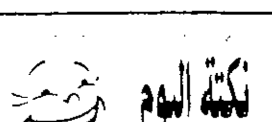
لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - كونا : اعتدى ذئب بشري على ابنة زوجته الطفلة الصغيرة (١٢ سنة) اثناء غياب امها وفرهاربا.

اكتشف اهالي الطفلة انها حامل فطاردوا الرجل حتى تمكنوا من القبض عليه وانهالوا عليه ضربا واصابوه بكسر مضاعف بالجمجمة وتم نقله الى المستشفى في حالة سيئة.

والنيابة قررت حبسه وتشديد الحراسة عليه داخل المستشفى.

وكانت الطفلة الصغيرة قد توجهت لزيارة والدها تشكو من الالم في البطن واثناء عرضها على الطبيب تبين انها حامل في الشهر الخامس.



نكتة اليوم

اللص لامرأة في الطريق : هل هناك شرطة في هذا الشارع.
المرأة : لا - لا يوجد.
اللص : اذن اعطيني حقيبتك.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

منافق افندي

اوليمبياد

